



**«الفرقات المدفوعة» بديل إعلاني يتلافى «كوفيد-19» ويهدد المصداقية (الإعلام)**

## «لا يستبعد» عزله... وقرر حضور تنصيب بايدن

### بنس يتخلى عن ترهب

واشنطن: إيلي يوسف وعلي بردى

فاقم تأكيد نائب الرئيس الأميركي مايك بنس حضوره حفل تنصيب جو بايدن في 20 يناير (كانون الثاني)، من عزلة دونالد ترامب الذي يواجه احتمال عزل جديد في مجلس النواب. وفيما يستعد نواب ديمقراطيون لطرح بنود العزل بحق الرئيس المنتهية ولايته هذا الأسبوع، تتزايد الضغوط على بنس لتغيير موقفه الراض للخلع الرئيس عبر تفعيل المادة 25 من الدستور. وذكرت شبكة «سي إن إن»، نقلاً عن مصدر مقرب من بنس، أنه «لم يستبعد كلياً» تفعيل البند 25، لكن البعض في فريقه يخشون من أن جهود إقالة ترامب قد تستفز وتدفعه للقيام من جانبه، أكد الرئيس المنتخب بايدن أن سلفه «ليس فوق القانون»، مضيفاً على «تويت» أن «العدالة تخدم الناس» ولا تحمي أصحاب السلطة، غير أنه تجنب مجدداً الدعوات إلى خلع ترامب بموجب التعديل 25، أو إلى عزله من طرف الكونغرس. ولا تحظى التحركات الساعية لعزل الرئيس بشعبية بين أعضاء الحزب الجمهوري، رغم ارتفاع حدة الانتقادات والغضب من دور ترامب في الهجوم على مبنى الكابيتول.

ورأى السيناتور الجمهوري باتريك تومب أن «ترمب» ارتكب جرائم تستوجب عزله، فيما أشار زميله بن ساس إلى أنه سيكون منفتحاً على النظر في مواد العزل. في سياق متصل، انضمت «مازون» إلى شركات التكنولوجيا العملاقة وقررت حظر تطبيق «بارلر» الشعبي بين أنصار «ترمب» بسبب تعديده المستخدم أعمال الشغب الأخيرة في مبنى الكابيتول. (تفاصيل ص 10)

## أكد الحاجة لتجديد مفهوم التنمية الحضرية وتوازن العيش مع الطبيعة

### ولي العهد السعودي يطلق مشروع مدينة المستقبل «ذا لاين»



ولي العهد السعودي خلال إطلاق المشروع أمس (واس)

نيوم، «الشرق الأوسط»

أطلق الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي رئيس مجلس إدارة شركة نيوم أمس مشروع مدينة «ذا لاين» في نيوم - شمال غربي المملكة - الذي يعد نموذجاً لما يمكن أن تكون عليه المجتمعات الحضرية مستقبلاً، ومخطط يكفل إيجاد التوازن للعيش مع الطبيعة.

أكد ولي العهد في كلمة له مساء أمس الحاجة إلى تجديد مفهوم المدن إلى مدن مستقبلية، مضيفاً: «اليوم بصفتي رئيس مجلس إدارة نيوم أقدم لكم (ذا لاين)؛ مدينة مليونية بطول 170 كيلومتراً مربعاً، تحافظ على 95 في المائة من الطبيعة في أراضي نيوم»، موضحاً أنها ستكون «صفر سيارات، صفر شوارع، وصفر

انبعاثات كربونية».

وتساءل ولي العهد خلال تقديم المشروع: «لماذا نقبل أن نضحى بالطبيعة في سبيل التنمية؟ ولماذا يُتوقى 7 ملايين إنسان سنوياً بسبب التلوث؟ ولماذا نقتد مليون إنسان سنوياً بسبب الحوادث المرورية؟ ولماذا نقبل أن نُهدر سنين من حياة الإنسان في التنقل».

وستضم مدينة «ذا لاين» مجتمعات إبداعية مترابطة ومعززة بالذكاء الصناعي ضمن بيئة بلا ضوضاء أو تلوث، وخالية من المركبات والإزدحام. ووفق بيان صدر أمس، ستعمل «ذا لاين» على تحقيق أهداف «رؤية المملكة 2030» على صعيد التنوع الاقتصادي من خلال توفير 380 ألف فرصة عمل، والمساهمة بإضافة 180 مليار ريال (48 مليار دولار) إلى الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030. (تفاصيل اقتصاد)

## «داعش» يعود إلى البادية السورية

### مستغلاً صراعات النفوذ

لندن: كميل الطويل دمشق، «الشرق الأوسط»

استغل تنظيم «داعش» في البادية السورية، عدة عوامل، لاستعادة قوته، وشن هجمات ضد قوات النظام وحلفائه، ما يوحي بأنه تمكّن إلى حد كبير من إعادة تنظيم صفوفه في هذه المنطقة الصحراوية الشاسعة. ولكنه استفاد أيضاً من عوامل أخرى مرتبطة بصراع النفوذ الأميركي - الروسي، والإسرائيلي - الإيراني، في سوريا.

ويشكو النظام السوري، باستمرار، من أن «داعش» يستفيد من وجود قاعدة للمعارضة السورية، بحميتها الأميركية، وقوات غربية خاصة، في التنف عند مثلت الحدود السورية - العراقية الأثرية. وهي ادعاءات يصعب تصديقها، إلا أنها توضح رغبة النظام في إلقاء اللوم، جزئياً على الأقل، على الأميركيين لفضله في التصدي لهجمات «داعش».

وتشهد البادية تصعيداً لافتاً لهجمات «داعش»، بعد أقل من سنتين من الهزيمة الساحقة التي

مُنِي بها في الباغوز، البلدة التي شكّلت آخر معاقله على ضفاف الفرات بريف دير الزور شرق سوريا. من ناحية ثانية، عادت طوابير الجنزيرين إلى الظهور في مدن سوريا. وعزت وزارة النفط الأزمة الجديدة إلى تأخر وصول توريدات المشتقات النفطية المتعاقد عليها، مبررة ذلك بـ«العقوبات والحصار الأميركي»، غير أن منابعين في دمشق، يرون أن السبب المباشر لتجدد الأزمة هو ازدياد هجمات تنظيم «داعش» في البادية السورية. (تفاصيل ص 7)

## المتحدث باسم الصدر: جهات شيعية محترمة لا تقبل أن تكون ذيولاً لإيران

### عودة الغليان إلى جنوب العراق



بغداد، فاضل التشمي

محتجون خلال مواجهات مع قوات الأمن في الناصرية جنوب العراق أمس (أ.ف.ب)

عاد الغليان إلى الناصرية، مركز محافظة ذي قار، جنوب العراق، وأحد معاقل الحراك الاحتجاجي، ضد الفساد والطبقة السياسية، وانسداد، أمس، موجبات بين المحتجين وقوات الأمن، أسفرت عن سقوط قتيلين وعشرات الجرحى، وسط مؤشرات على امتداد الاحتجاجات إلى مدن أخرى وسط البلاد وجنوبه. واعلنت خلية الإعلام الأمني، في بيان رسمي، أمس، عن مقتل شرطي وإصابة 33 آخرين في الناصرية، فيما قال عضو مفوضية حقوق الإنسان علي البياتي لـ«التشرق الأوسط»، إن «المعلومات الأولية تشير إلى مقتل اثنين، وعشرات الإصابات، إلى جانب وجود توترات شديدة في محافظات الديوانية والنجف وكربلاء بين المتظاهرين وقوات الشرطة».

وعادت المظاهرات إلى الناصرية احتجاجاً على عمليات اعتقال واعتقال وهجمات بالعربات الناقلة ضد الناشطين. وتضامناً معهم، خرجت مظاهرات في مدن أخرى وسط العراق وجنوبه.

إلى ذلك، دافع صلاح العبيدي، المتحدث باسم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بقوة عن الخطوات التي يقوم بها الأخير على المستوى السياسي، خاصة تلك المتعلقة بدعوته لـ«ترميم» البيت الشيعي. ورفض العبيدي، خلال مقابلة مع وكالة الأنباء الرسمية، ما يتردد عن أن جميع شعبة العراق تابعون لإيران، مؤكداً أن «هناك جهات محترمة ومعقدة بوطنيتها، ولا تقبل أن تكون ذيولاً، لا يميناً ولا يساراً، ولا شرقاً ولا غرباً». (تفاصيل ص 3)

## بوساطة مصرية - أردنية - فرنسية

### وزيرا خارجية فلسطين وإسرائيل لبحث العلاقات

تل أبيب، نظير مجلي

اتفق الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني على عقد اجتماع بين وزيريه الخارجية، رياض المالكي وغابي أشكنازي، وأن موعد الاجتماع حدد الأسبوع الحالي، ولكنه تأجل بسبب الإغلاق الصحي بفعل تفشي فيروس كورونا في إسرائيل.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، إن الاتفاق على اللقاء تم بوساطة مصرية فرنسية أردنية والمانيّة مشتركة. وإن وزير الخارجية المصري، سامح شكري، عمل بشكل مباشر على دفع هذا اللقاء، وتحدث مع الطرفين بالنيابة عن مجموعة الدول الأربع المشاركة في مبادرة إحياء عملية السلام. وأكدت المصادر أن المجموعة ستواصل نشاطها في هذه المرحلة

قال مصدر في رام الله، إن اللقاء جاء في إطار المبادرة الفلسطينية، التي طرحها الرئيس محمود عباس، خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، بعد مؤتمر برعاية دولية، وبمشاركة اللجنة الرباعية لاستئناف المفاوضات. (تفاصيل ص 8)

## بومبيو عدّ تلويح طهران بطرد المفتشين النوويين «إبتزازاً»

### مخاوف أميركية من رفع العقوبات قبل التزام إيران

واشنطن، إيلي يوسف

عدة، على خلفية خطته للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران على ضوء إعلانته أخيراً أنه يريد البناء على اتفاق عام 2015 باتفاقية جديدة «لتشديد وإطالة القيود النووية الإيرانية، والتعامل مع برنامج وِرْد بومبيو عبر بيان رسمي، مساء السبت، على تهديد نائب إيراني بطرد المفتشين الدوليين ما لم يتم رفع العقوبات عن إيران بحلول 21 فبراير (شباط)، بالتاكيد على إيران «لديها التزام قانوني بموجب المعاهدة للسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول وفقاً لاتفاقية الضمانات الإيرانية التي تتطلبها معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية». (تفاصيل ص 3)

تخشى أوساط أميركية من قيام الرئيس المنتخب جو بايدن برفع العقوبات الاقتصادية عن إيران والعودة إلى الاتفاق النووي معها، قبل التاكيد من التزامها العودة عن الانتهاكات التي قامت بها لهذا الاتفاق. ويتعرض بايدن لانتقادات

## طوق أمني في عدن لمواجهة الإرهاب والتهديدات

(ص 2)

## آغا يستعد لـ«صيد الأفاعي» في الغرب الليبي

(ص 9)

## السعوديون يخطفون الأبنصار في سبع مراحل «ذاكار»

(عالم الرياضة)



وزير خارجية المغرب ناصر بوريطة ومساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد شينكر باللباس الصحراوي خلال زيارة إلى الداخلة أمس في مستهل مسار نحو افتتاح قنصلية أميركية فيها (الشرق الأوسط) (تفاصيل ص 9)

## اليابان تكتشف سلالة «كورونا» جديدة ثالثة

### الغرب يجمع مليار دولار للقاحات البلدان النامية

بيروت، «الشرق الأوسط»

فتح رئيس «التيار الوطني الحر»، النائب اللبناني جبران باسيل، باب الدعوات إلى «نظام جديد» في لبنان، بمطالبتة أمس (الأحد)، بعقد حوار وطني، ينتج عنه حضور مشترك لنظام سياسي جديد يضمن الاستقرار بالبلد. وفي مؤتمر صحفي، عقده للحديث عن ملفات لبنانية داخلية، من ضمنها ملف مكافحة الفساد والانتهاكات الموجهة له، وأبرز العوائق التي تقف في وجه تشكيل حكومة، وخج باسيل انتقادات مطبنة لأطراف سياسية، يتهمهم فيها بمواجهة

الفيروس لكى تعم الفائدة وتسهل عملية السيطرة على انتشار الجائحة عالمياً. وأوضحته الوزارة في بيان أن هذا المبلغ تم جمعه بشكل أساسي من كندا وألمانيا واليابان، ثم أضافت إليه لندن 548 مليون جنيه إسترليني بعدما وعدت بتقديم جنيه إسترليني واحد مقابل كل 4 دولارات يتم جمعها. وأضافت أن المبلغ «سيسمح بتوزيع مليار جرعة من اللقاحات ضد فيروس كورونا المستجد في 92 دولة نامية خلال هذه السنة». إلى ذلك، قالت وزارة الصحة

إلى ذلك، تم اكتشاف سلالة جديدة من فيروس «كورونا» في 4 مسافرين قادمين من البرازيل. وقال تاكاغي واكيتا، رئيس «المعهد الوطني للأمراض المعدية» في إفاة للصحافيين بوزارة الصحة، إن السلالة الجديدة تختلف عن السلاتين اللتين اكتشفنا لأول مرة في كل من بريطانيا وجنوب أفريقيا. وأوضح أنه لم تتوقف معلومات حتى الآن حول إمكانية انتقال الفيروس المكتشف حديثاً، أو ما إذا كان يمكن أن يسبب أعراضاً شديدة أو يقاوم اللقاحات. (تفاصيل ص 4 و 5)

لندن، «الشرق الأوسط»

جمعت دول غربية مليار دولار لتقريبها للدول النامية لشراء لقاحات فيروس «كوفيد - 19». وأعلنت وزارة الخارجية البريطانية أمس، عشية زيارة افتراضية للعام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى لندن، أنها وحلفاءها يعتزمون مساعدة الدول النامية في الحصول على اللقاحات ضد

بمبادرة سامبا العالمية، خاصة، ورؤوف مؤسسة البنك العربي السعودي.

تعاون بناء... عطاء ونماء

مبادرة سامبا المجتمعية السكنية

مجموعة سامبا العالمية، خاصة، ورؤوف مؤسسة البنك العربي السعودي.

سامبا يسلم 100 وحدة سكنية مؤلفة بالكامل مجاليا للأسر المحتاجة

سامبا المجتمعية sambacommunity

الإسكان التنموي Development Housing

www.samba.com

سامبا Samba



لمس، هناك من يسعى إلى خط الأوراق وعرقلة عودة البعثات الدبلوماسية

## تنفيذ طوق أمني في عدن لحفظ الأمن ومواجهة الإرهاب

على الجهاز الأمني المكلف بتأمين عودة الحكومة.

وأقرت اللجنة الأمنية عدداً من الإجراءات المعززة للموضع الأمني في مديريات العاصمة، من أبرزها الحد من تحركات الأطقم والأليات العسكرية خارج المهام الأمنية الرسمية، ومنع تواجدها في المتنزهات والمتنفسات العامة وضبط الأطقم العسكرية غير التابعة للوحدات الأمنية والعسكرية. وبالإضافة إلى ذلك، أقرت اللجنة الأمنية العمل على إنشاء منظومة مراقبة كاملة في مديريات العاصمة كافة، واستمرار تنفيذ قرار منع إطلاق النار في الأعراس والمناسبات ومحاسبة المخالفين.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أكد أن الأعمال الإرهابية التي فتعلتها ميليشيات الحوثي المدعومة إيرانياً والحكومات الإرهابية المتطرفة، لن تنفي الحكومة الشرعية من ممارسة مهامها من العاصمة المؤقتة عدن، ومواصلة جهودها الرامية إلى حفظ الأمن والاستقرار، ووجود تطبيع الأوضاع في مختلف المحافظات وإنهاء الانقلاب.



مخاطب عدن أثناء اجتماعه باللجنة الأمنية ومدير شرطة عدن الجديد أس (سبأ)

الشرطة بالتحديد بمسؤولياتها وتفعيل دور أقسام التحري فيها ودور الأجهزة الاستخباراتية بشكل عام، مشيداً في الوقت نفسه «بنجاح الخطة الأمنية الخاصة بتأمين عودة الحكومة والأجهزة الكبيرة التي نفذتها الوحدات الأمنية المكلفة بتنفيذها». مشيراً إلى أن ما حدث من عمل إرهابي جبان لا تقع مسؤوليته

الأوراق وإظهار عدن غير مستقرة لعرقلة عودة البعثات الدبلوماسية ودفع المنظمات الدولية إلى إيقاف أنشطتها ومغادرة عدن». مشدداً على ضرورة الوقوف بجديّة أمام تلك الأعمال وتعقب مرتكبيها وضبطهم ومحاسبتهم». وشدد المحافظ على «ضرورة اصطلاح الوحدات الأمنية ومراكز

المحلية الكامل له وللجهاز الأمني كافة. ولفت للمس إلى أن «القوى الإرهابية والجماعات التخريبية أعادت تنشيط خلاياها بهدف إقلاق الأمن والسكينة التي تنعم بها العاصمة التي استتبت بفضل جهود منتسبي الأجهزة الأمنية، وأن تلك الأعمال تهدف إلى خلط

الرياض: عبد الهادي حيتور

حذر محافظ عدن أحمد المس من أن الجماعات الإرهابية أعادت تنشيط خلاياها في المحافظة بهدف إقلاق الأمن، وعرقلة عودة البعثات الدبلوماسية وإيقاف عمل المنظمات الدولية ودفعها لمغادرة العاصمة المؤقتة للملاذ.

وأقرت اللجنة الأمنية للعاصمة عدن في اجتماعها يوم أمس برئاسة المحافظ تطبيق طوق أمني على الوحدات الأمنية والعسكرية، والإعداد لإنشاء غرفة العمليات المشتركة وضبط غير الملتزمين بترتيب كاميرات المراقبة في المحلات التجارية، وكانت الحكومة اليمنية عادت للعاصمة المؤقتة عدن قبل نحو أسبوعين، وتعرضت لهجوم إرهابي بالصواريخ في مطار عدن الدولي فور وصولها، أدى لقتل وجرح العشرات.

ورحب المحافظ بمدير عام شرطة عدن الجديد اللواء مطهر الشعبي متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه العملية، مؤكداً دعم السلطة

## الرياض تستقبل اليوم أولى الرحلات الجوية القطرية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تصل اليوم أول طائرة قطرية للعاصمة السعودية، الرياض، بعد أسبوع من موافقة المملكة فتح أجوائها وحدودها البرية والبحرية الجوية مع قطر، قبيل انعقاد «قمة العلا»، الثلاثاء الماضي، بعد انقطاع دام أكثر من ثلاث سنوات.

وتصل المنفذ البري الوحيد بين السعودية وقطر (منفذ سلوى)، السبت الماضي، واستقبلت الجمارك السعودية من خلاله القادمين من قطر، وسط ترحيب حافل بالورود، مع أخذ سبوت تشغيل 4 رحلات والاحترازية ضد فيروس كورونا.

كما تستأنف الخطوط السعودية رحلاتها من الرياض ووجهة إلى الدوحة بمعدل 7 رحلات أسبوعية، ابتداءً من مساء اليوم، وقد أشارت الخطوط السعودية، في بيان لها، إلى أنه سيتم تشغيل 4 رحلات أسبوعياً من الرياض، و3 رحلات أسبوعياً من جدة.

فيما سيكون إقلاع أولى طائرات الخطوط السعودية من الرياض إلى الدوحة، مساء اليوم، للحالات الاستثنائية بين السعوديين، حيث تطبق البلاد إجراءات احترازية لمواجهة فيروس

هددوا بطردها وحذروها من إقامة ندوات أو ورش عمل بالاتصال المرئي

## الحوثيون يقيّدون الاجتماعات الافتراضية للمنظمات الدولية

وتنسيق الشؤون الإنسانية. ودعا المدير التنفيذي لتحالف «رصد» الميليشيات الحوثية إلى إلغاء ما جاء في التعميم الأخير والسماح للمنظمات الإغاثية والمحلية بالعمل وفقاً لقانون المنظمات والجمعيات الأهلية.

يشار إلى أن كثيراً من المنظمات الإنسانية العاملة في اليمن لجأت أخيراً - مثل نظيراتها في العالم - إلى الاعتماد على تقنيات التواصل عن بعد في تنفيذ أنشطتها واجتماعاتها ودوراتها التدريبية بسبب الإجراءات الاحترازية العالمية من تفشي فيروس كورونا.

عمل المنظمات بمنح تراخيص لإدارة الفعاليات عبر الفيديو تأتي لتقوض عمل المجتمع المدني وتمارس الهيمنة والإملاء على المنظمات كما تأتي تتابعاً لعدد من الانتهاكات المرتكبة من قبل الميليشيا بحق المجتمع المدني باليمن».

وسبق للجماعة - بحسب البديجي - القيام بإلغاء تراخيص عدد كبير من المنظمات ونهب وسرقة وإغلاق كثير منها، في سياق سعيها لإلغاء صوت هذا القطاع المهم والهيمنة والرقابة عليه من قبل الكيان القمعي، المسمى بالمجلس الأعلى لإدارة

الجديد استياء وإسعاب بين أوساط الحقوقيين ومسؤولي المنظمات الإنسانية، إذ راوا فيه إصراراً من الجماعة على التضييق على العمل الإنساني ومضاغرة معاناة السكان.

وفي هذا الصدد، ندد المدير التنفيذي للتحالف اليمني لرصد الانتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) مطهر البديجي بإجراء الجماعة الأخير، ووصفه بأنه «قيد إضافي يستهدف الأنشطة الإنسانية». وقال البديجي لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الأشرطيات والقيود الحوثية الأخيرة على

استخدام موظفيها في أعمال دراسة أو رصد أو ما شابه إلا بعد أخذ الإذن تجنباً لأي عمل قد يخرط في أعمال مشبوهة مخالفة للعادات والتقاليد، والتي قد ترتب عليها إغلاق المنظمة أو طردها من البلاد»، بحسب ما جاء في التعميم.

كما شددت على أنه «لا يسمح بعقد أي اجتماعات افتراضية عبر تقنية التواصل عبر الإنترنت عن بعد لغرض القيام بورش عمل أو عقد ندوات إلا بعد التنسيق المسبق وتقديم الأدبيات الخاصة». ولقي التعسف الحوثي

عدد من أتباعه المنتهين إلى محافظة صعدة.

وزعمت الجماعة أنها لاحظت أخيراً «قيام بعض المنظمات الدولية والمحلية بتنفيذ أنشطة عبر مواقعها الإلكترونية دون أي موافقة مسبقة»، وشددت بالقول: «لا يسمح لأي منظمة إنسانية أو إغاثية بتنفيذ أنشطة لها أو مشروع عبر الإنترنت سواء أكانت مسابرة أم دراسة أم سفيرية إلا بعد أخذ الموافقة».

وحذرت الميليشيات الانقلابية في التعميم المذبل بتوقيع القيادي عبد المحسن الطواوس المنظمات من «عدم

أي لقاءات أو ورش عمل عبر الاتصال المرئي، زاعمة أن مثل هذا السلوك قد يمثل تهديداً لحكمها الانقلابي.

وسبق أن فرضت الجماعة قيوداً مشددة على عمل المنظمات الدولية، تشمل تحركات هذه المنظمات والتحكم في عملها وفرض موظفين من عناصرها ضمن طواقم العمل، إلى جانب تحديد المستفيدين من أنشطة الوصول الإنساني.

وخلال سنوات الانقلاب، اقدمت الميليشيات الحوثية على إغلاق عشرات الجمعيات المحلية الخيرية، وقامت بمصادرة

عدن: علي ربيع

في تطور جديد ضمن سلوك الحوثيين القامع للمنظمات الإنسانية، قررت الجماعة المدعومة من إيران، أمس (الأحد)، منع المنظمات الدولية والمحلية على حد سواء من عقد أي اجتماعات عبر تقنية «الفيديو» إلا بالحصول على ترخيص مسبق من قادة الجماعة وأجهزتها الأمنية.

وهددت الجماعة الانقلابية، في تعميم وزعته على المنظمات الإنسانية في مناطق سيطرتها، بطرد أي منظمة تقوم بعقد

## ارتفاع ضحايا «حيمة تعز» إلى 10 قتلى و31 مصاباً

مع استمرار حصارها المدينة منذ أكثر من 5 سنوات.

ومن وقت لآخر؛ تدور مناوشات بين قوات الجيش الحكومي والميليشيات الحوثية على خطوط التماس في محافظة تعز، برافقتها قصف مدفعي للجماعة على أحياء المدينة وهو ما تسبب في قتل وجرح المئات من المدنيين.

ورغم توقيع الحكومة والجماعة الحوثية «اتفاق استوكهولم» أواخر عام 2018 بما تضمنه من نفاهات حول الأوضاع في مدينة تعز، فإنه لم يجر التوصل إلى أي إجراء بخصوص فتح المنافذ وإنهاء الحصار المفروض على المدينة.

وعدم الاكتفاء بموقف المتفرج الذي يشجع الميليشيات الحوثية على التمدد في جرائمها ضد المدنيين العزل» بحسب تعبيره. وذكرت وكالة «سبأ» أن عبد الملك «استمع من محافظ الوحشية؛ بما في ذلك عمليات القتل للأطفال والنساء والمدنيين، والاعتقالات العشوائية، وتفجير المنازل، والتفجير القسري للمواطنين، لن تسقط بالتقادم، وسيدفع مرتكبوها ثمن جرائمهم».

وذكر أن الميليشيات الحوثية لا تزال تسيطر على مناطق واسعة شرق مدينة تعز وشمالها، حيث تتخذ من منطقة الحوبان مركزاً رئيسياً لإدارة انقلابها في المحافظة، بالتزامن

على وضع حد لهذه الجرائم واستكمال استعادة الدولة». ونقلت المصادر الرسمية عن عبد الملك أنه أوضح، خلال اتصال هاتفي بمحافظة تعز نبيل شمسان، أن «هذه الجرائم الوحشية؛ بما في ذلك عمليات القتل للأطفال والنساء والمدنيين، والاعتقالات العشوائية، وتفجير المنازل، والتفجير القسري للمواطنين، لن تسقط بالتقادم، وسيدفع مرتكبوها ثمن جرائمهم».

ودعا رئيس الحكومة اليمنية «الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي، والمنظمات الحقوقية المعنية، إلى اتخاذ موقف واضح إزاء هذه الجرائم والانتهاكات،

وفي تغريدات جديدة لوزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية، معمر الإرياني، مدعومة بمقاطع فيديو لأعمال التنكيل الحوثية بسكان المنطقة، قال الإرياني إن «ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران ترتكب جرائم إبادة جماعية بحق أبناء قرى الحيمة بمديرية التعزية في محافظة تعز، بعد 3 أيام من القصف البربري على منازل المواطنين ومزارعهم، باستخدام مختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، في ظل تعميم إعلامي ولطمس جرائمها».

وأضاف الوزير اليمني: «ترتكب ميليشيا الحوثي هذه الجرائم والانتهاكات التي

لإنقاذ السكان من جرائم حرب مروعة».

وأشار البيان الحقوقي إلى أن الميليشيات تقوم كذلك «بملاحقة الأسر التي شردتها قذائف القصف العشوائي، وتطارد السكان منذ عصر السبت في منطقة الزواقر والقرى المجاورة». وبحسب إحصائية حكومية وحقوقية، أدى استمرار حملة التنكيل إلى ارتفاع عدد القتلى إلى 10 أشخاص، وعدد المصابين إلى 31 مدنياً، أغلبهم من النساء والأطفال، في حين بلغ عدد المختطفين 144 مواطناً؛ بينهم 13 طفلاً اختطفوا رهائن، إلى جانب قيام الجماعة بدهم 109 منازل وتدمير 19 منزلاً.

عدن: علي ربيع

أفادت مصادر يمنية رسمية وحقوقية بأن الميليشيات الحوثية لا تزال مستمرة في حملة التنكيل بسكان قرى منطقة الحيمة في محافظة تعز، والتي بدأتها الأربعاء الماضي، حيث ارتفع عدد الضحايا إلى 41 مدنياً بين قتل وجرح، فضلاً عن عشرات المختطفين، والمنازل المدمرة.

وفي الوقت الذي جددت فيه الحكومة الشرعية تنديدها بتصاعد انتهاكات الجماعة الموالية لإيران، دعا ناشطون وسياسيون يمنيون قوات الجيش اليمني في تعز إلى

الجماعة دشنت العام بقمع طلبة الجامعات

## صنعاء: قاعات دراسة تتحول إلى معارض صور قتلى حوثيين



طفل يحمل كيساً يجمع فيه زجاجات من المخلفات في صنعاء (إب.أ)

وطبقاً للمصادر، لم تكتف الجماعة بإلغاء حفل التخرج، بل عمدت إلى احتجاز عدد من الطلبة وياشرت بطرد الأهالي والولياء الأمور الذين حضروا للقاءة لمشاركة أبنائهم فرحة تخرجهم.

في غضون ذلك، أبدى طلبة خريجون استياءهم الكبير من منع الجماعة إقامة حفل التخرج، والذي أعده له منذ أسابيع، وقالوا إن تكاليف الحفل التي دفعوها ذهبت هدراً وأن الميليشيا لم تقدر خسارتهم ولا فرحتهم بهذه المناسبة. وتحدثوا لـ«الشرق الأوسط» عن أن الجماعةواصلت مع دخول أول شهر من العام الجديد كعادتها خلال الأعوام الماضية سياسة التضييق على الجامعات وارتكبت بذات الوقت انتهاكات وجرائم متنوعة بحقهم سواء في نطاق جامعة صنعاء أو غيرها من الجامعات الأخرى الحكومية والخاصة. وعلى ذات الخوال، وجهت الجماعة، حليف إيران في اليمن، مؤخراً تعميمات جديدة لجامعات: (المستقبل واللبنانية

وفي وقت أصدرت فيه الجماعة تعميمات لجامعات أهلية في صنعاء تحضها على فرض قيود مشددة على الطلبة بما يتوافق مع نهجها الإرهابي المتطرف.

والذين بمناطق سيطرتها خصوصاً طلبة الجامعات. أفادت مصادر طلابية بصنعاء بأن الجماعة منعت قبل أيام عشرات الطلبة والطالبات في كلية التجارة بجامعة صنعاء (كبى الجامعات اليمنية) من

جامعيون إلى استهجان نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي، حيث سخر الكثير منهم مما وصفوه بـ«واقعة» الجماعة في عرض المصير المأساوي الذي ينتظر الطلبة وأسرههم والتفاخر به في الوقت نفسه. وعلق بعض الناشطين بالقول «إن الاستهتار الحوثي تجاوز كل حد يدفع طلبة المدارس للجماعت إلى ميادين الموت في معركتها الطائفية التخريبية، والانتهاج بهم إلى المقابر بدلا من ميادين العمل والتخمينة والبناء، كما هو مفترض في جماعة تدعي أنها سلطة».

ومنذ أيام افتتحت الجماعة عشرات المعارض لصور صرعها في مختبر مديريات إب والحديدة، حيث قدرت التقارير أن عدد قتلى الميليشيات وصل في محافظة إب فقط إلى أكثر من 3500 صريع ونحو 8 آلاف جريح. وعلى صعيد مواصلة الميليشيات المضي على خطى التنظيمات الإرهابية وفرضها مع دخول العام الجديد المزيد من الإجراءات القمعية بحق

خلال الأيام القليلة الماضية رافقها أيضا افتتاح الجماعة معرضاً لصور قتلها في جامعة إب (170 كم جنوب صنعاء)، مماثل في جامعة الحديدة وضم مئات الصور لصرعى قالت الجماعة إنهم طلبة جامعيون أرسلتهم في السابق للقتال بجبهاتها المختلفة.

ويأتي ذلك في ظل استياء واسع في أوساط الطلبة والأكاديميين في جامعتي إب والحديدة، حيث أبدى الكثير منهم - بحسب المصادر - تحسرمهم وامتعضهم من الحال التي وصلت إليه الجامعات الواقعة تحت قبضة الميليشيات. وعلى هامش فعاليات تمجيد «ثقافة الموت» نفذت في إدارة الجامعتين وتحت لافتة «ملتقى الطالب الجامعي» زيارات ميدانية لمقابر صرعى الميليشيات في مسعى منها لتحويل مؤسسات التعليم العالي إلى أوكار لزراعة الأفكار الطائفية والإرهابية. وأدى تفاخر الميليشيات بالقتلى الذين ادعت أنهم

صنعاء: «الشرق الأوسط»

دشنت الميليشيات الحوثية مع دخول العام 2021 مرحلة جديدة من الجرائم والممارسات القمعية بحق طلبة ومنتسبي الجامعات الحكومية والأهلية، وذلك في سياق استهدافها المنظم لقطاع التعليم العالي في العاصمة صنعاء وبقية المدن والمناطق الخاضعة لسيطرتها. وفي الوقت الذي أكدت فيه مصادر يمنية مطلعة أن الجماعة صعدت منذ الأول من يناير (كانون الثاني) الحالي من حجم انتهاكاتها بحق مؤسسات التعليم العالي، أفادت مصادر أكاديمية بصنعاء لـ«الشرق الأوسط» بأن التعسفات التي ارتكبتها الجماعة بحق منتسبي هذا القطاع مؤخراً شمل الأقتحام والقمع والتنكيل ومنع رحلات التخرج ومواصلة ملتشنة بعض الجامعات وتحويلها من منصات تعليمية إلى أخرى تروج لأنشطة الجماعة الإرهابية والطائفية. وتحدثت المصادر عن أن ممارسات وجرائم الميليشيات







وصول أول فوج من معتمري إندونيسيا... والإمارات تمنح الجرعة الثانية لربع مليون شخص

أكثر من 178 ألف شخص تلقوا لقاح «كورونا» في السعودية



جانب من وصول أول فوج من معتمري إندونيسيا إلى السعودية أمس (واس)

الرياض: محمد العايض

تلقى أكثر من 178 ألفاً من المواطنين والمقيمين في السعودية لقاح «فايزر - بيونتك» المضاد لفيروس «كوفيد - 19»، وفق ما أعلنته وزارة الصحة أمس (الأحد). وتشهد تطبيقات الصحة الإلكترونية إقبالاً على التسجيل لتلقي اللقاح، وذلك وسط استقرار في الحالات ونحطى عدد المسجلين للقاح المليون شخص.

كانت السعودية قد تصدرت قائمة الدول التي تشهد تزايداً في استقرار وانحسار أعداد الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد». وحسب الدكتور محمد العبد العالي المتحدث وزارة الصحة، فإن انخفاض الحالات المؤكدة بالإصابة بالفيروس وصلت إلى نسبة 98 في المائة. وكشف العبد العالي، خلال إيجاز صحافي، أمس، أن الانخفاض في توجهات الفيروس يشمل أيضاً الحالات النشطة والحرجة مقارنة بالشهر الماضي.

كما أظهرت إحصاءات انتشار الفيروس في العاصمة أمس، زيادة في حالات التعافي، إذ تم تسجيل 166 حالة، لتصبح إجمالي عدد الحالات المتعافية

355 ألفاً و548 حالة تعاف، وفي المقابل تم رصد 117 حالة إصابة جديدة، وخمس حالات وفيات من جهة أخرى، استقبلت السعودية، أمس، فوجاً من المعتمرين القادمين من العاصمة الإندونيسية، جاكارتا، بعد صدور قرار استئناف رحلات الطيران الدولية، وفتح المنافذ

البرية والبحرية للدخول إلى البلاد، وذلك بعد وصول البلاد إلى مرحلة مستقرة من السيطرة على الفيروس، وفق تطبيقات متقدمة للبروتوكول والاحترازمات الصحية. ووصل المعتمرون الإندونيسيون إلى مطار الملك عبد العزيز بمدينة جدة وسط تطبيق كافة التدابير الوقائية

والبوتوكولات المتخذة من الجهات المعنية؛ لمنع انتشار أي من السلالات الجديدة المتحورة، وحفاظاً على صحة وسلامة ضيوف الرحمن. وتقرر أن يفوجه المعتمرون من المطار مباشرة إلى مقر السكن لقضاء فترة العزل الصحي الآمن قبل أداء مناسك العمرة. وحرصت

وزارة الحج والعمرة على تطبيق نموذج العمرة الآمنة للقادمين، ورفعت جاهزية كافة مقدمي الخدمات وشركات العمرة لتسهيل رحلة ضيوف الرحمن طيلة فترة إقامتهم بالمشاعر. وفي الإمارات، أعلنت وزارة الصحة تقديمها ما يزيد على مليون جرعة لقاح مضاد لفيروس

أعضاء الحكومة تلقوا التطعيم أثناء التجارب السريرية  
جدل في الأردن حول اللقاحات

الاجتماعي رفضاً لتصريحات المسؤول الصحي الأبرز في البلاد، أكد وزير الصحة نذير عبيدات (الأحد) على أن يبدأ التطعيم اعتباراً من بعد غد (الأربعاء). وكشف وزير الصحة عبيدات خلال مؤتمر صحافي أمس أن رئيس الوزراء بشر الخصاونة وعدد من الوزراء سبق أن تلقوا اللقاح الصيني «سينوفارم»

أثناء التجارب السريرية على هذا اللقاح. كما أكد أن فرصة وصول اللقاح إلى الأردن ستسمح في خفض المنحى الوبائي، مما ينعكس على فتح المزيد من القطاعات الاقتصادية المغلقة، مشدداً على أن الكميات المتقدمة عليها من شركات تقدمت لترخيص منتجها من مؤسسة الغذاء والدواء تكفي 20 في المائة من سكان البلاد.

وخصصت وزارة الصحة الأردنية منصة إلكترونية لتسجيل المواطنين الراغبين في أخذ اللقاح لسجل حتى الآن 180 ألف مواطن للحصول على التطعيم، حيث شكل من هم من الفئة العمرية فوق الستين عاماً 50 في المائة من نسبة المسجلين. إلى ذلك طالب نقب المحامين الأسبق النائب المعارض صالح العرموطي بفتح تحقيق في ملف

«كورونا» ومحاسبة المقصرين، مشدداً في كلمة له خلال جلسة الرد على البيان الوزاري أمس، على محاسبة المتسببين في ارتفاع حالات «كورونا» في الأردن من صفر إلى أكثر من 4 آلاف حالة يومياً. وتشهد أرقام وفيات وإصابات فيروس كورونا المستجد تراجعاً ملموساً في المؤتمر الصحافي أنه لا

أس عن تسجيل 15 وفاة و250 إصابة جديدة لترفع إجمالي عدد الإصابات في الأردن إلى 307209 حالات، من بينها 14400 حالة نشطة، فيما ارتفع إجمالي الوفيات إلى 4024. وشدد الوزير عبيدات على أن وصول اللقاح لا يعني نهاية الوباء، وطالب المواطنين بالاستمرار في الالتزام بمعايير السلامة العامة، مشدداً في المؤتمر الصحافي أنه لا

هدف شخصي لأحد بل مصلحة المواطنين، داعياً إلى ضرورة استفادة من التطعيم، قائلاً إنها «وجدت من أجل صحة الإنسان، وداعو الجميع لعدم الالتفات إلى الإشاعات التي يتم تداولها بشأنها». وتنشط أوساط رسمية أردنية في الترويج لمامونية لقاح فيروس كورونا المستجد، سعياً لتبديد المخاوف الشعبية

مع اقتراب موعد وصول اللقاح. ينتظر الأردنيون خلال الأيام القليلة المقبلة قرارات حكومية تقضي بإلغاء الحظر الشامل لأيام الجمعة من كل أسبوع، في حين يضغط نواب لاستئصال الحكومة في فتح القطاعات الاقتصادية التي ما تزال مغلقة، مع الإبقاء على العقوبات في قانون الدفاع التي تمنع التجمعات الكبيرة.

عمان: «الشرق الأوسط»

تسبب تصريح مسؤول ملف «كورونا» في وزارة الصحة الأردنية، وأثل الهياج، في جدل محلي واسع بعد قوله إنه «ليس من حق أي مواطن اختيار نوع اللقاح الذي تقدمه وزارة الصحة». وفيما جوبهت تصريحات الهياج بعباسة إلكترونية على مواقع التواصل

لقاح «فايزر» قادر على الحماية من الطفرات

ووعدوا أن الأجسام المضادة من تلقى اللقاح نجحت في مقاومة الفيروس في أطباق المختبر، وفقاً للدراسة التي نشرت مؤخراً على موقع نشر الأبحاث العلمية «bioRxiv»، وهي دراسة أولية لم يراجعها الخبراء بعد، لكنها تمثل خطوة أساسية للبحث الطبي. ويقول كبير المسؤولين العلميين في شركة «فايزر»، فيليب دورميتسر: «لقد كان اكتشافاً مطمئناً للغاية أن هذه الطفرة على الأقل، التي كانت واحدة من أكثر الأشياء التي يهتم بها الناس، لا يبدو أنها مشكلة للقاح». وتضع الفيروسات باستمرار لتغيرات طفيفة، لأنها تنتشر من شخص لآخر، واستخدم العلماء هذه التعديلات الطفيفة لتتبع كيفية انتقال الفيروس التاجي حول العالم منذ اكتشافه لأول مرة في الصين، منذ نحو عام.

وقال علماء بريطانيون إن المتغير الموجود في المملكة المتحدة (الذي أصبح النوع السائد في أجزاء من إنجلترا) لا يزال يبدو عرضة للقاحات، لكن المتغير الذي اكتشف لأول مرة في جنوب أفريقيا لديه طفرة إضافية اسمها «E484K». ووجدت دراسة

أوضح بحث جديد أن اللقاح المضاد لـ«كوفيد - 19» المعروف بـ«فايزر - بيونتك»، يمكن أن «يحمي من طفرة موجودة في سلالتين مختلفتين شديدي العدوى من فيروس (كورونا)، ظهرت في بريطانيا وجنوب أفريقيا». وتسببت هاتان السلالتان في قلق عالمي، حيث تشترك كلتاهما في طفرة مشتركة تسمى «N501Y»، وهو تغيير طفيف في بقعة واحدة من بروتين السنبلة الذي يغلف الفيروس، ويُعتقد أن هذا التغيير هو السبب في قدرتها على الانتشار بسهولة. وتعمل معظم اللقاحات التي يتم طرحها في جميع أنحاء العالم على تدريب الجسم على التعرف على هذا البروتين ومكافحته. وتعاونت شركة «فايزر» مع باحثين من الفرع الطبي بجامعة تكساس الأمريكية لإجراء أبحاث عملية، لمعرفة ما إذا كانت الطفرة تؤثر على قدرة اللقاح على القيام بذلك. واستخدم الباحثون عينات دم من 20 شخصاً تلقوا اللقاح، من إنتاج شركة «فايزر» وشريكها الألمانية «بيونتك»

«الصحة العالمية»: تهافت الأغنياء على اللقاحات سيحرم الفقراء

جنيف: شوقي الرئيس

من المستحيل تأمين ملياري جرعة لتوزيعها على جميع البلدان بحلول نهاية العام الجاري كما هو مقرر في برنامج «كوفاكس»، حتى ولو توفرت الموارد المالية لذلك. جاءت تصريحات المدير العام للمنظمة الدولية في أعقاب إعلان رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، عن شراء 300 مليون جرعة إضافية من لقاح «فايزر»، فيما توالى الانتقادات لبطء حملات التلقيح في معظم بلدان الاتحاد الأوروبي.

ويقول المسؤولون في منظمة الصحة في تصريحات خاصة وغير رسمية، إن المفوضية الأوروبية تخضع للضغوط التي تمارسها بعض الدول الأعضاء التي تواجه تعثراً في حملات التلقيح بينما تستمر أرقام الإصابات الجديدة في الارتفاع، ويشيرون بشكل خاص إلى الضغوط التي تمارسها ألمانيا التي تواجه مرحلة صعبة جداً في الموجة الثانية بعد خروج الوباء عن السيطرة وتحطيمه أرقاماً قياسية. في أعداد الإصابات الجديدة والوفيات، وفيما حذرت منظمة الصحة من أن البيانات الأخيرة المتوفرة لديها تشير

إلى أسابيع، وربما أشهر، صعبة في أوروبا بعد أن فشلت تدابير الإغلاق الجزئي وتدابير الوقاية التي اعتمدها الدول خلال فترة الأعباء، وقفا انتشار الوباء أو احتوائه، اعترف المسؤولون في المفوضية الأوروبية بأن الفترة الحرجة قد تستمر حتى نهاية الربع المقبل، وأن موجة ثالثة أكثر حدة من الثانية قد تكون على الأبواب إذا لم تتخذ التدابير اللازمة لمنعها أو التخفيف من حدتها.

لكن الأرقام الأخيرة في معظم البلدان الأوروبية تدل على انفجار جديد في عدد الإصابات وارتفاع عدد الحالات التي تستدعي العلاج في المستشفيات، وكانت السلطات الصحية الإيطالية قد أفادت يوم السبت بأن نسبة الإصابات في منطقة «فيينيتو» الشمالية حطمت كل الأرقام القياسية السابقة رغم التدابير الصارمة التي فرضتها الحكومة عشية فترة الأعباء. وبعد أن وافقت الوكالة البريطانية للأدوية على استخدام لقاح ثالث ضد كوفيد - 19، هو الذي تنتجه شركة مودرنا الأمريكية، وبعد نداء

رغم تطعيم مليوني مواطن باللقاح

إسرائيل تواجه انتشاراً «مخيفاً» لسلالة البريطانية



أحد مراكز فحص «كورونا» في القدس أمس (أب)

إسرائيل حقل تجارب للقاح تقاس فيه مدى فعاليته وأثاره. وقال إنه بناء على هذا الاتفاق وافقت الشركة على إحداث زيادة كبيرة في أعداد اللقاحات والإسراع في إرسالها إلى تل أبيب. وبموجب هذه الصفقة، من المتوقع وصول 10 ملايين جرعة بحلول شهر مارس (آذار) المقبل. وهذا إضافة إلى كميات من لقاح «مودرنا»، الذي بدأ العمل على الوصول إلى إسرائيل منذ الخميس الماضي، واشتملت الدفعة الأولى منه على 100 ألف جرعة. وأعطت إسرائيل الجرعات الأولى لنحو 1,9 مليون شخص من أصل 9,29 مليون نسمة، لكن معدل الإصابات اليومي في إسرائيل ما زال عالياً، ويتعدى 5 آلاف، وبحسب وزارة الصحة، فقد أصبح العدد الإجمالي للإصابة الممتدة في إسرائيل منذ بداية الوباء نحو نصف مليون. ووصل عدد الإسرائيليين في المستشفيات في حالة خطيرة بسبب إصابتهم بـ«كوفيد - 19» إلى 975. وهو رقم قياسي جديد منذ بداية الوباء.

يؤاق كيش، ليهديء من روع المواطنين، قائلاً إن إسرائيل تعيش منذ بضعة أيام إغلاقاً مشدداً لمدة أسبوعين، وفي الوقت ذاته تواصل أكبر حملة تطعيم في العالم، ومن شأن هذا أن يقلل الأخطار إلى الحد الأدنى. وكان العلماء في إسرائيل قد دخلوا في نقاشات واسعة حول جدوى التطعيم ضد الفيروس، وجمع غالبيتهم على أن اللقاح ناجح مع فيروس «كورونا» العادي، وكذلك مع الطفرة البريطانية، وأن هناك فحوصات حديثة لمعرفة مدى نجاحه من مكافحة الطفرة المغتلة من جنوب أفريقيا. وقال خيرير فيروسات في جنوب أفريقيا، البروفسور باري ديفيد شوب، في حديث مع موقع «واي نت» التابع لصحيفة «يديعوت أخرونوت»، أمس، إنه ورغم القلق، ووفقاً للاختبارات التي أجريت حتى الآن، تعتبر غير كافية، فإن اللقاحات ضد فيروس «كورونا» فعالة أيضاً ضد الطفرات الجديدة في بريطانيا وجنوب أفريقيا.

وأضاف: «لقد تم العثور على المتغير بالتأكيد في جنوب أفريقيا، لكننا لسنا متأكدين من مصدره. وهناك كثير من الطفرات في فيروس (كورونا)، ولكن ما يثير القلق هو عندما تتشكل الطفرات المسؤولة عن اتصال الفيروس بالخلايا البشرية، وفي طفرة، جنوب أفريقيا، تم العثور على ثلاث طفرات جديدة». وقال البروفسور شوب إنه «كلما ازدادت الطفرات زاد القلق بشأن عدم فعالية اللقاحات ضدها. ومع ذلك، أوضح أنه في هذا الوقت لا يوجد ما يشير إلى أن اللقاح لا يعمل ضد الطفرة. وحتى لو كانت هناك مشكلة في تأثير اللقاح على الطفرة، يمكن تعديل اللقاح وتكييفه». يُذكر أن إسرائيل بدأت، أمس، في إعطاء الجرعة الثانية من لقاح شركة «فايزر» المضاد لـ«كورونا» إلى المرضى والمسنين، بعد ثلاثة أسابيع من بدء حملتها الوطنية للتطعيم. وأعلن رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، أنه اتفق مع شركة «فايزر» على أن تكون

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي سجلت فيه إسرائيل إنجاز عملية تطعيم بلقاح «فايزر» الأميركي، وتحولها إلى ميدان تجارب للقاح، كشف تقرير صادر عن «أسان»، وهي شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، بأن الطفرة الجديدة من فيروس «كورونا» التي انتشرت في بريطانيا، بدأت تنتشر في إسرائيل بشكل «مخيف»، وأن اكتشاف إصابات أيضاً بالطفرة الجنوبية الأفريقية يزيد الخطر.

وأكد تقرير «أسان»، الذي طُرح، أمس (الأحد)، على طاوله «مركز الأمن القومي الإسرائيلي» لمتابعة شؤون (كورونا)، «أن الطفرة بدأت تنتشر بين السكان الإسرائيليين بمعدل مرتفع، وحذر من أن هذه الظاهرة بدأت تؤثر بالفعل على مدى انتشار المرض وتخرّب على جهود مكافحته. وأثار هذا التقرير قلقاً واسعاً وردود فعل منزعجة في شبكات التواصل الاجتماعي، وخرج نائب وزير الصحة،



## موجز

### الفلبين تشتري 30 مليون جرعة من اللقاح الهندي

مايلا - الشرق الأوسط- وقعت الفلبين اتفاقاً مع معهد أمصال الهند للحصول على 30 مليون جرعة من لقاح فيروس كورونا «كوفوفاكس»، حسبما ذكرت صحيفة ديلي إنكويرر الفلبينية في تقرير. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن التقرير أن جرعات اللقاح سوف تكون متاحة في الربع الثالث من العام. ووقع كارليو جالفيز، كبير مسؤولي اللقاحات في الفلبين، الاتفاق نيابة عن الحكومة الفلبينية. وقال جالفيز في 22 ديسمبر (كانون الأول) إن الفلبين، التي سجلت ثاني أكبر عدد من حالات الإصابة بفيروس كورونا في جنوب شرقي آسيا، تتطلع إلى توقيع اتفاقات للحصول على ما يصل إلى 60 مليون جرعة لقاح، وتسلمها في وقت مبكر من الربع الثاني.

### إصابات باكستان تتعدى حاجز 500 ألف

إسلام آباد - الشرق الأوسط- تجاوز عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد في باكستان حاجز 500 ألف، أمس الأحد، فيما تسعى السلطات للسيطرة على انتشار الفيروس. وأظهرت بيانات وزارة الصحة أن عدد حالات الإصابة المؤكدة ارتفع إلى 502 ألف و416 حالة، وعدد حالات الوفاة بلغ 10 آلاف و644. وتم تسجيل 2899 حالة إصابة جديدة، و46 حالة وفاة في الساعات الـ24 الماضية. وكانت باكستان قد سجلت أول حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد في 26 فبراير (شباط) الماضي. وهي الآن من بين الدول الـ15 الأسوأ تضرراً في العالم. وترتفع حالات الإصابة بفيروس كورونا بشكل سريع في باكستان منذ الشهر الماضي. وتبعاً على ذلك، تم إغلاق المؤسسات التعليمية، وتم فرض إغلاق في موز الإصابات بالفيروس. غير أن الأسواق والشركات ووسائل النقل العام ما زالت تعمل.

### إصابات أميركا تتجاوز 22 مليوناً



تطعيم الفئة العمرية فوق 65 عاماً في فلوريدا أمس (أ.ب)

واشنطن - الشرق الأوسط- سجلت الولايات المتحدة الأميركية أكثر من 22 مليون حالة إصابة بفيروس كورونا منذ بداية الجائحة. وكانت جامعة جونز هوبكنز الأميركية قد أعلنت أنه تم تسجيل 269 ألفاً و623 حالة إصابة جديدة بالفيروس، و3656 وفاة. وكشفت بيانات جامعة جونز هوبكنز الأميركية، ووكالة بلومبرغ للأنباء، أمس الأحد، عن زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة بنسبة 1.3 في المائة في الـ24 ساعة الأخيرة، لتصل إلى 22.1 مليون إصابة. وسجلت ولاية كاليفورنيا أعلى رقم من حيث الإصابات المؤكدة بعدد 2.68 مليون إصابة، بزيادة بلغت 1.8 في المائة. وشهدت ولاية ماين زيادة بنسبة 2.2 في المائة في عدد الإصابات، ليرتفع الإجمالي إلى 29 ألفاً و19 حالة. كما سجلت تكساس العدد الأكبر للوفيات في الـ24 ساعة الماضية، بوفاة 668 شخصاً بالفيروس.

### إيران تكتشف 4 إصابات من السلالة البريطانية

طهران - الشرق الأوسط- أعلن وزير الصحة الإيراني سعيد نمكي أنه تم اكتشاف 4 حالات إصابة بسلالة فيروس كورونا التي تحورت في بريطانيا. وأعلنت وزارة الصحة الإيرانية، أمس الأحد، تسجيل 71 حالة وفاة و5968 إصابة جديدة بـ«كورونا» خلال الساعات الـ24 الماضية ووفقاً لوكالة «بلومبرغ» للأنباء، فإن حصيلة الوفيات الجديدة هي الأدنى منذ 13 يونيو (حزيران). وذكرت وزارة الصحة أن إجمالي عدد إصابات «كورونا» في البلاد ارتفع إلى نحو مليون و286 ألف حالة. وصرحت المتحدث باسم وزارة الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيرانية، سيما سادات لاري، أن إجمالي الوفيات الناجمة عن الإصابة بفيروس كورونا في البلاد ارتفع إلى 56 ألفاً و171 حالة. وأشارت إلى أن عدد المتعافين تجاوز المليون و74 ألف حالة، وفقاً لما أوردته وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا). ووفقاً للمرتبة الـ15 عالمياً من حيث إجمالي عدد الإصابات المسجلة بـ«كورونا».

### ميركل تحذر مما هو آت

برلين - الشرق الأوسط- تجاوزت حصيلة الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا المستجد في ألمانيا، أمس الأحد، 40 ألف وفاة، وفق ما أعلن معهد روبرت كوخ لمراقبة الصحة العامة، فيما حذرت المستشارة أنجيلا ميركل من أن الأسابيع المقبلة ستشهد «المرحلة الأشد للوباء». وأقال المعهد أن ألمانيا سجلت 465 حالة وفاة بسبب «كوفيد -19» خلال الـ24 ساعة الماضية، ليبلغ العدد الإجمالي منذ بداية ظهور الوباء 40343 حالة. وأصيب أكثر من 1,9 مليون شخص حتى الآن، مع رصد نحو 17 ألف إصابة جديدة منذ أول من أمس. وحذرت ميركل، خلال مداخلتها الأسبوعية عبر الفيديو، من أن عواقب اللقاة الاجتماعية التي تزايدت خلال فترة أعياد نهاية العام لم تظهر بعد.

وحذرت الألمان من أن الأسابيع المقبلة ستكون «المرحلة الأشد للوباء» لغاية الآن، حيث يعمل كثير من الأطباء وأفراد الطواقم الطبية باقصى طاقتهم. وتبدل ألمانيا، أكبر دولة في الاتحاد الأوروبي من حيث عدد السكان، الذين يبلغ عددهم نحو 83 مليون نسمة، جهوداً مكثفة لاحتواء الوباء. وتواجه موجة ثانية من الإصابات بعد أن نجحت بالحد من الوباء نسبياً، مقارنة بدول أوروبية أخرى خلال الموجة الأولى.

### احتجاجات في العاصمة التشيكية ضد القيود

وارسو - الشرق الأوسط- تجمع مئات المتظاهرين في ساحة «أولد تاون» في براغ، بعد ظهر أمس الأحد، للاحتجاج على القيود الحكومية الهادفة لاحتواء فيروس كورونا، والتي جرى تمديدها مؤخراً. وبحسب تقديرات الشرطة، احتج نحو 2000 شخص في الساحة. وظهرت لقطات من المظاهرة أن كثيراً من المتظاهرين لم يرتدوا الأقنعة الواقية (الكمامات)، ووقفوا مقترنين بعضهم من بعض. ولوَّح المتظاهرون بالعلم التشيكي ولأفادت مكتوب على بعضها «وقفوا إرهاب كورونا» و«وقفوا طغيان كوفيد». وكان الرئيس السابق فاتسلاف كلاوس من بين المتحدثين في المظاهرة. ومددت جمهورية التشيك يوم الخميس إجراءات الإغلاق لمكافحة الجائحة.

### بريطانيا: تطعيم مليوني شخص وسط تحذيرات من «وضع خطير» في المستشفيات

## تحالف غربي يجمع مليار دولار لتوزيع اللقاحات في الدول النامية



سيارات الإسعاف تصطف أمام مستشفى ناينغيل في لندن أمس (أ.ب)

الحالي، وهو ما يضع بريطانيا على طريق تحقيق هدفها ويتيح لأي شخص أن يتذكره». وفي ظل وجود سلالة جديدة شديدة العدوى من الفيروس في بريطانيا، فرض رئيس الوزراء بوريس جونسون عزلاً عاماً ثالثاً للمتحدة سكاناً، في محاولة لكبح الجائحة قبل تطعيم جميع من هم أكثر عرضة للإصابة بالمرض. وتوفي أكثر من 80 ألفاً بالمرض حتى في بريطانيا في بعد إصابتهم بـ«كورونا»، وهو خامس أكبر عدد للوفيات بالفيروس في العالم. وقال قصر بكنغهام أول من أمس

حالة إصابة، بحسب ما أظهرته بيانات جامعة جونز هوبكنز ووكالة بلومبرغ للأنباء. وأشارت البيانات إلى تعافي 6851 شخصاً من مرض (كوفيد - 19) الذي يسببه فيروس كورونا، وسجلت المملكة المتحدة أول حالة إصابة في البلاد قبل نحو 49 أسبوعاً. وقال وزير الصحة البريطاني مات هانوك أمس الأحد (إن بلاده طعمت نحو مليوني شخص بلقاح الوقاية من «كوفيد -19» وذلك قبل تخفيف طرح الجرعات اليوم الاثنين). وقال الوزير لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي): «على مدى الأسبوع الماضي، قمنا بتطعيم ما يزيد على

لندن: «الشرق الأوسط»

جمعت بريطانيا من حلفائها مليار دولار من أجل مساعدة الدول النامية، للحصول على اللقاحات ضد فيروس «كورونا» المستجد، على ما أعلنت وزارة الخارجية أمس الأحد قبل زيارة افتراضية للأمم المتحدة في لندن. وأوضحت الوزارة في بيان أن هذا المبلغ الذي تم جمعه بشكل أساسي من كندا وألمانيا واليابان وأضافته إليه لندن 548 مليون جنيه إسترليني بعدما وعدت بتقديم جنيه إسترليني مقابل كل أربعة دولارات يتم جمعها، «يسمح بتوزيع مليار جرعة من اللقاحات ضد فيروس (كورونا) المستجد في 92 دولة نامية هذه السنة».

وقال وزير الخارجية دومينيك راب: «سنكون بمان من هذا الفيروس حين نصبح جميعاً بمان، لذلك نركز جهودنا على حل عالمي لمشكلة عالمية». وتابع «من الطبيعي بمناسبة الذكرى الـ75 لإنشاء الأمم المتحدة أن تقوم المملكة المتحدة بمبادرة لدى حلفائها من أجل وضع مليار جرعة من اللقاح ضد فيروس (كورونا) المستجد في متناول الدول المعرّضة». وصدّر الإعلان بالفعل في اليوم الأول من زيارة افتراضية يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى المملكة المتحدة وتستمر ثلاثة أيام للاحتفال بذكرى قيام الأمم المتحدة التي عقدت أول اجتماع لها في لندن. وقال غوتيريش في بيان: «في هذه المرحلة من التقلبات الدولية الجديدة، يشرفني أن أזור

### رصدتها في 4 مسافرين قادمين من البرازيل

## اليابان تكشف عن سلالة جديدة للفيروس غير البريطانية والجنوب أفريقية

أبريل (نيسان) الماضي، حسب وكالة «بلومبرج» للأنباء، أمس الأحد. وأضافت الصحيفة أن حركة سير الأشخاص تراجعت بواقع حوالي 30 في المائة عما كانت عليه قبل جائحة فيروس كورونا في مناطق جينزا وشيويو وشينجوكو في طوكيو، مقارنة بحوالي 70 في المائة عندما تم الإعلان عن حالة الطوارئ الأولى العام الماضي. وأضافت الصحيفة أن حركة السير تراجعت بواقع 10 في المائة لتصل إلى 30 في المائة في محطات يوكوهاما وشيوا وأوميا، فيما تراجعت بواقع 60 في المائة لتصل إلى 70 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي.

وكانت اليابان أعلنت حالة الطوارئ في العاصمة طوكيو وثلاث مقاطعات مجاورة يوم الخميس، بعد أن شهدت ارتفاعاً حاداً في الإصابات بفيروس كورونا. وبلغت حصيلة الإصابات في البلاد حوالي 289 ألف إصابة و4066 وفاة، حسبما ذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية العامة. وذكرت صحيفة «يوميوري» اليابانية أن حالة الطوارئ الثانية في طوكيو ومقاطعات سابيتاما وشيوا وكاناجاوا أول من أمس السبت لم تقلص حركة سير الأشخاص على الأقدام، بنفس فعالية حالة الطوارئ الأولى التي فرضت في

طوكيو: «الشرق الأوسط»

ارتفاع شديد في أعداد الإصابات. وأضاف واكينتا «في الوقت الحالي، ليس هناك دليل على أن هذه السلالة الجديدة، التي اكتشفت في القادمين من البرازيل، سريعة العدوى». وقالت وزارة الصحة إن من بين المسافرين الأربعة الذين وصلوا إلى مطار هانيدا ذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون (كانون الثاني) كان هناك رجل في الأربعينيات يواجه مشكلة في التنفس، وامرأة في الثلاثينيات تعانين من صداع والتهاب في الحلق، وشاب مرافق يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة، في حين لم تظهر أي أعراض على شابة أخرى.

### خلاقاً للسرية التامة التي أحاطت بـ«مشروع مانهاتن» النووي

## «كورونا» يفتح الباب أمام مشروع للتعاون العلمي في التاريخ



إعداد جرعة من لقاح «فايزر» في مستشفى جامعي بجمهورية التشيك (د.ب.أ)

وقد بينت إحدى هذه الدراسات أن تدابير العزل الصارمة تخفّف الإصابات والوفيات بنسبة 80 في المائة، وسيكون لهذه البرامج الدور الأساسي في وضع استراتيجيات الخروج من العزل والعودة إلى الحياة الطبيعية وحماية الفئات الضعيفة. كما ستساعد في معرفة نسبة المناعة بين السكان على نطاق واسع.

وتفيد نتائج البحوث والدراسات التي جمعها خبراء منظمة الصحة العالمية بأن التسلسل الوراثي لأكثر من 5700 جينوم في بلدان مختلفة أتاح حتى الآن معرفة نحو 60 نوعاً مختلفاً من الفيروس بدرجات متفاوتة

من حيث التسلسل الجيني. وأيضاً «أدرك أن الأوضاع من جانبه، ذكر رئيس وزراء اليابان، يوشيهيدي سوجا أمس الأحد أن الحكومة تستعد «للمعمل قريباً إذا لزم الأمر» فيما يتعلق بإدراج محتمل لثلاث مقاطعات بسبب فيروس كورونا ليشمل مقاطعاتهم. وكانت حكومة العاصمة اليابانية طوكيو قد أعلنت أمس أيضاً تسجيل 1494 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة الماضية. وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية للأنباء أمس، وتابع سوجا في برنامج تلفزيوني إن الحكومة ستختذ قراراً بعد مراقبة الأوضاع فيما يتعلق بالوفيات بـ«كورونا» أو أسكا وكينوتو وهيوجو - في الأيام القليلة المقبلة، استناداً إلى آراء الخبراء. وأضاف «أدرك أن الأوضاع

جنيف، شوقي الرئيس

منذ مطالع العام الماضي والأوروبيون يستغلون كل صباح على أرقام العداد الآسيوي للوباء، ثم يرسلون أرقام عدادهم مع نهاية النهار إلى القارة الأميركية التي تعلن هي الأخرى أرقامها اليومية في كابوس «كوفيد -19» الذي تجنّد لمكافحته في كل أنحاء العالم جيوش من الباحثين في أكبر مشروع علمي عرفته البشرية.

ويعد 13 شهراً على ظهور فيروس كورونا المستجد وانتشاره في العالم، أصبحت جائحة كورونا في مرتبة التحدي الأكبر في العصور الحديثة لا تقل فداحة، في رأي عدد من الخبراء، عن الحرب العالمية الثانية. وكانت تلك الحرب الكبرى هي التي أطلقت سباق تطوير السلاح النووي بعد الرسالة التي وجهها البرت أينشتاين إلى الرئيس الأميركي آنذاك، تروود روزفلت، ليقتنعه بجمع أفضل العلماء المعروفين حينها في «مشروع مانهاتن» بقيادة الألماني روبرت أوبنهايمر من أجل تطوير القنبلة الذرية التي حسمت الحرب لصالح الحلفاء بعد أن أفنت ربع مليون شخص في مدينتي هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين. واليوم أيضاً تلجأ البشرية إلى العلوم بحثاً عن مخرج من هذه الجائحة الكونية المدمرة، لكن العقول النيرة هذه المرة تتعاون من أجل إنقاذ الأرواح وتنتشر نتائج أبحاثها بشفاقة غير مسبوقة، خلافاً للسرية التامة التي كانت تحيط بمشروع مانهاتن النووي. وإذا كانت مكافحة جائحة «كوفيد

### 200 دراسة يومياً

ويراه خبراء منظمة الصحة العالمية على ما يسمونه «العلوم المفتوحة»، حيث يتقاسم الباحثون البيانات والنتائج والدراسات والبرامج الإلكترونية، أحياناً قبل نشرها في المجلات العلمية وإخضاعها لمقارنة النظراء. ويقول عالم البيولوجيا البحرية كارلوس دوارتيه، الذي يدير فريقاً للأبحاث حول «كوفيد -19» وهو أيضاً

استاذ كرسي في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا: «لا شك في أن العالم بعد جائحة كوفيد لن يكون كما كان قبلها، لكن من الحيوي ألا ينسى العالم الدور الذي لعبه العلماء وأصحاب المهن الطبية، لأننا مقيلون على مزيد من الجائحات التي لا نعرف بالضبط طبيعتها ولا مواعيتها، ولن يكون من سيبل لمواجهة هذا إلا بالسلحة العلمية».

وتفيد بيانات منظمة الصحة العالمية بأنه مع كل إشراقه شمس يتبادل العلماء والباحثون حول العالم أكثر من 200 دراسة جديدة حول «كوفيد -19»، (يمكن الاطلاع عليها عبر الرابط التالي: www.covid19primer.com).

يُنشر عن جميع الأمراض البشرية، وثلاثة أضعاف ما يُنشر عن تغير المناخ الذي يعد التحدي الأكبر في وجه عالمنا الحالي. وقد أثمرت هذه البحوث نتائج ملموسة وحلولاً عدة لمواجهة الجائحة بعد أن حدّث التحاليل الجينومية لأصل الفيروس وعلاقته بالفيروسات التاجية الأخرى. كما ساعدت هذه التحاليل في معرفة طريقة ومسار دخول الفيروس إلى الجسم، مهددة بذلك لمعرفة موقع توجيه اللقاحات المستبعدة للتهابات. وتقوم بعض المختبرات حالياً باستخدام الذكاء الصناعي لتصميم وتطوير

### 60 تحوراً للفيروس

وينشط خبراء الإحصائيات والرياضيات التطبيقية لتطوير برامج تدبّن مسارات الجائحة في المستقبل واستجابتها لحملات الوقاية والاحتواء وتدابير الإغلاق.



طالب بنظام سياسي جديد يضمن الاستقرار

باسيل لا يأتمن الحريري على «الإصلاح» ويرفض استخدام سلاح «حزب الله» لغير حماية لبنان



النائب جبران باسيل (رويترز)

الدستوري للرئيس المكلف بتأليف الحكومة. وختم باسيل: «لا نأتمن سعد الحريري وحده على الإصلاح. نحن نحمل نهجه السياسي ومسؤولية السياسة الاقتصادية والمالية».

رد الاستقلال

الهجوم على الحريري، استدرك رداً من «تيار المستقبل» الذي أكد في بيان أن «التيار يتحرك للشعب اللبناني تصديق الوزير باسيل أو عدم تصديقه، فنحن كتبت أول تدخل في مفاوضات سياسية لا تأتي بالبلاد بلقاح ضد (كورونا)، ولا بإعادة العجلة الاقتصادية إلى مسارها الصحيح، ولا بإعادة إعمار بيروت وتعويض المنكوبين من انفجار المرفأ». وقال «تيار المستقبل»، «الحكومة جاهزة منها التجار، كما نفذ مطالب بعض الأفرقاء مثل الشيعة وسواهم، بينما أحجم عن تلبية مطالب عون خصوصاً لتوسيع عدد وزراء الحكومة. وكرر باسيل اسم قوله: «إننا لا نرغب ولا نريد المشاركة في الحكومة»، في حين تتهمه بعض القوى السياسية بأنه يفرض شروطه عبر الرئيس عون، وهو الشريك

الشروط التي وضعها الحريري لتشكيل الحكومة، من أبرزها تشكيل حكومة اختصاصيين، سائلاً: «ما اختصاص الرئيس المكلف؟»، كما سأل عن الاختصاص في جمع حقيقتين مثل «الخارجية» و«السياحة» مثلاً بعهدة وزير واحد؟ معتبراً أن الإصرار على حكومة من 18 وزيراً يهدف لعزل مكونات، مثل «الحزب الديمقراطي» الذي يترأسه النائب طلال أرسلان. وأشار باسيل إلى أنه «في الحقائق تحدثوا عن مداورة، فتمسك الشيعة عن غير حق بالمالية، فقام وطبق المداورة على كل الحقائق ما عدا المالية، يعني أنه ثبت المالية للشبيعة».

ويتهم «التيار الوطني الحر»، الحريري، بأنه أجرى مشاورات مع أفرقاء لبنانيين حول تشكيل الحكومة، واستثنى منها التجار، كما نفذ مطالب بعض الأفرقاء مثل الشيعة وسواهم، بينما أحجم عن تلبية مطالب عون خصوصاً لتوسيع عدد وزراء الحكومة. وكرر باسيل اسم قوله: «إننا لا نرغب ولا نريد المشاركة في الحكومة»، في حين تتهمه بعض القوى السياسية بأنه يفرض شروطه عبر الرئيس عون، وهو الشريك

اتفاق الطائف «هو يصدر مرسوم الحكومة بالاتفاق مع رئيس الحكومة».

هجوم على الحريري

وخصص باسيل جزءاً من مؤتمره الصحافي لانتقاد

بباسيل، أمس، أحد الخلافات مع الحريري إلى صلاحيات رئاسة الجمهورية، سائلاً: «هل الدستور جعل من رئيس الجمهورية (باش كاتب) فقط ليعصر المرسوم وليس ليوافق محكومان بتبادل الخدمات مكافحة الفساد».

ويمثل النقاش حول تطوير النظام، واحدة من الخلافات اللبنانية، ويظهر النقاش عند المنعطفات، خصوصاً في السجلات الدستورية المرتبطة بصلاحيات الوزراء والرؤساء التي تشغلها شخصيات تمثل الطوائف اللبنانية. وقاد

لا يريد بحل المشكلة بعمقها». وأشار إلى أنه «طبعاً قضية السلاح والاستراتيجية الدفاعية ووضع لبنان وعلاقاته بالدول ومسألة جياده أو تحييده، هي مسائل كيانية وأساسية يصب الحوار المطلوب». ووجه انتقاداً لخليفه «حزب الله» بالقول: «نحن لا نقبل أن تكون أرضنا مسرحاً لصراعات الآخرين ولا السلاح المقوم يكون لخدمة أي مشروع غير مشروع غير مشروع حماية لبنان». ولفت إلى «أننا اتفقنا مع (حزب الله) على إطلاق حوار ثنائي لإزالة النظر بعلاقتنا ومراجعة وثيقة التفاهم على محاور أساسية، منها المحور الخارجي ومحور معناه أن نظامنا فشل ويحتاج الإصلاح، يجب أن تكون لدينا الجرأة لمقاربة هذا الموضوع على البارد، ولا نتنظر لتحمي الأمور وتقع المشكلات ويقع الحل على السخر». وأضاف: «نطلب ونبادر لطلب عقد حوار وطني ينتج عنه تصور لبناني مشترك لنظام سياسي جديد يضمن الاستقرار بالبلد». ولقاءً إلى أن «القفر فوق المشاكل البيومية بالنظام والانتزاع بان (حزب الله) هو وحده سبب سقوط الدولة يعني أن هناك من

باتفاق لبناني كامل على البحث به».

وأعلن باسيل عن هذه الخطوة، أمس، خلال مؤتمر صحفي عقده للحدث عن ملفات لبنانية داخلية، من ضمنها ملف مكافحة الفساد والانتهاكات الموجهة له، وأبرز الوثائق التي ترق في وجه تشكيل حكومة. ويعد توجيه انتقادات مطبنة لأطراف سياسية يتهمونهم فيها بمواجهة خطوات إصلاحية تقدم بها تياره، وعوائق وضعت أمام تحقيق انفجار بيروت، وإفشل خطوات مكافحة الفساد، قال: «إذا لا الحكومة قادرين على القيام بالإصلاح، فإننا نطلب عقد حوار وطني ينتج عنه تصور لبناني مشترك لنظام سياسي جديد يضمن الاستقرار بالبلد». ولقاءً إلى أن «القفر فوق المشاكل البيومية بالنظام والانتزاع بان (حزب الله) هو وحده سبب سقوط الدولة يعني أن هناك من

بيروت، «الشرق الأوسط»

طالب رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، بعقد حوار وطني ينتج عنه تصور لبناني مشترك لنظام سياسي جديد يضمن الاستقرار بالبلد، رافضاً اتهام «حزب الله» بأنه السبب الوحيد لسقوط الدولة، مع أنه شدد على رفضه لأن يكون «السلاح المقاوم» لخدمة أي مشروع غير حماية لبنان، وذلك في ظل تأزم يطغى على ملف تشكيل الحكومة التي كرر باسيل أنه لا يرغب بالمشاركة فيها، وقال «إننا لا نأتمن، الرئيس المكلف سعد الحريري «وحده على الإصلاح»، ويفتح باسيل سجلاً جديداً حول تطوير النظام السياسي اللبناني، في ظل رفض من قوى سياسية كثيرة للمضي في هذا الاتجاه، حيث يكرر «تيار المستقبل» تمسكه بـ«اتفاق الطائف» الذي توصل إليه اللبنانيون في عام 1989، فيما يصير «الحزب التقدمي الاشتراكي» على تطبيق «اتفاق الطائف» بالكامل أو لا، ثم يحكى بعدها بأي تطوير إذا اقتضى إلى ذلك. أما «حزب الله» فيرى أن تطوير النظام يجب أن يتم

سأل عن «الإصرار على ربط الإنقاذ بصراع المحاور» الراعي يدعو عون والحريري إلى «مصالحة شخصية»

الأزمات السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية». وسأل: «لا تتلاشى العقبات الداخلية والخارجية أمام إنقاذ مصر لبنان وإحياء دولة المؤسسات؟ ولماذا الإصرار على ربط هذا الإنقاذ بعبء الأزم وصراع المحاور؟ ما قيمة حكومة اختصاصيين إذا تم القضاء على استقلاليتها من دون إعلان حكومة، وفقاً لنص الدستور وروحها. وتأتي دعوة الراعي في ظل التباين بين الرئيسين الشريكين بموجب الدستور بتشكيل الحكومة، وقد اصطلحت الأخيرة بمجموعة تعقيدات، وتبادل مقربون من الطرفين الاتهامات بالعرفلة.

دعا البطريرك الماروني بشارة الراعي، الرئيس اللبناني ميشال عون، والرئيس المكلف تشكيل الحكومة سعد الحريري، إلى عقد اجتماع مصالحة شخصية، يجددان فيه الثقة التي تقضيها مسؤوليتهم العليا، ولا ينهياها من دون إعلان حكومة، وفقاً لنص الدستور وروحها. وتأتي دعوة الراعي في ظل التباين بين الرئيسين الشريكين بموجب الدستور بتشكيل الحكومة، وقد اصطلحت الأخيرة بمجموعة تعقيدات، وتبادل مقربون من الطرفين الاتهامات بالعرفلة.

لذلك فإن إصرار نصر الله على عدم تحميل المسؤولية لطرف واحد لا يعني أنه سيخلى - كما تقول المعارضة - عن حليفه عون ووريثه السياسي رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل لأن الطرفين محكومان بتبادل «الخدمات السياسية»، ما دام أن الآخرين في الشارع المسيحي يواصلون حملاتهم على الحزب من جهة وفي استهدافهم لباسيل من جهة أخرى، وهذا ما يحتم عليه احتضانه برغم أن شعبيته في الشارع المسيحي إلى تراجع.

لكن من يعارض نصر الله لم يقنع بوجهة نظره ويصر على الدفاع عن موقفه انطلاقاً من اعتراض طهران على المبادرة الانتقائية التي طرحها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ولباسن وزير الخارجية محمد جواد ظريف إليها، فيما بدأ الحريري يقترح تدريجياً من «الخطوط الحمراء» التي قد تضطره لأن يُشهر سلاح الموقف بوضعية انعقاد على الحروف بلا كفوف في حال أن الأسابيع المقبلة لن تحمل بوادر انفراج توشّر إلى ولادة حكومة من دون أن يتلازم موقفه مع اعتذاره عن تأليف الحكومة.

الحريري يقترب بموقفه من «الخطوط الحمراء»... ولا اعتذار تشكيل حكومة لبنان ينتظر «القلاح السياسي» وفريق عون عاتب على نصر الله

أن لدى عون وفريقه الاستشاري تحسنا منه بذريعة أنه أقرب إلى وجهة نظر الحريري، إضافة إلى عدم موافقة حليفه «حزب الله» بالضغط على عون مع أن مصادر مقربة من الثنائي الشيعي تغمز من قناة أحد المقربين من الرئاسة الأولى وتتهمه بأنه يأخذها من مطب لأخر. وفي هذا السياق، بات يتعدّر على بري التدخل الموعود بمشاورات التاليف إلى صوابيتها ما دام أن الفريق الاستشاري لعون لن يكف عن استدراجه العروض لإقحامه في اشتباك سياسي مع رئيس المجلس، وهذا ما برز جلياً في اقتراحه صلاحية تفسير الدستور من البرلمان لمصلحة المجلس الدستوري الذي يقتصر دوره على مراقبة دستورية القوانين، إضافة إلى وقوفه وراء الائتلاف مع الدور الذي لعبه في تهئية الأجواء لبدء مفاوضات ترسيم الحدود البحرية. كما أن الفريق الاستشاري إياه لم يكن متاحاً لموقف الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله حيال الصعوبات التي تعترض تشكيل الحكومة على خلفية قوله إنه لا يجوز تحميل المسؤولية لطرف واحد في ظل انعدام الثقة بين معظم الأطراف، وكان يتوخى منه أن يحصر مسؤولية التأخير بالحريري، إضافة إلى عدم ارتياحه لموقفه من التحقيق العدلي في ملف

الحريري استضافته وعون في بركي سعيماً وراء إفساح المجال أمامه للتلاقي على قواسم مشتركة يمكن أن تؤدي إلى معاودة التواصل لتسريع التفاهم بإزالة العقبات التي ما زالت تؤخر ولادتها، فإن الفريق الاستشاري المحسوب على الرئاسة الأولى أخفق في مناورته في رمي المسؤولية على الرئيس المكلف بذريعة أنه لم يستجب لرغبة الراعي، وهذا ما توضح في التواصل القائم بينهما عبر الوزيرين السابقين سجعان قرزي وغطاس خوري. كما أن الحديث عن استعداد المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم لمعاودة التواصل بين عون والحريري لا يعكس واقع الحال المزوم بين بعيدا و«بيت الوسط» في ظل انعدام الاتصالات التي تتجاوزهما إلى المكونات السياسية الرئيسية المعنية بتأليف الحكومة، وبالتالي من السابق لأوانه الحديث عن وساطة في ظل استمرار الأبواب موصدة على أكثر من صعيد.

ناهيك أن ما يتعدّر حول استعداد الرئيس بري للتدخل لأرب الصدع الذي بلغ ذروته بين عون والحريري ليس مطروحاً حتى هذه اللحظة وأن المسؤولية لا تقع على عاتق رئيس المجلس الذي يتلاقى مع الراعي على حصر البحث في تشكيل الوزارة بالمؤسسات الدستورية، بمقدار ما أن المشكلة تكمن في

بيروت، محمد شقير

لن يحمل هذا الأسبوع بوادر انفراجة في لبنان يمكن التعميل عليها لإعادة التواصل بين رئيس الجمهورية ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة سعد الحريري الذي انقطع بينهما قبيل حلول عطلة الأعياد رغم المحاولات التي يقوم بها البطريرك الماروني بشارة الراعي في حثهما على عقد لقاءات وجدانية لعلها تدفع باتجاه تزييم مشاورات التاليف التي اصطدمت بتبادل الشروط حول التشكيلة الوزارية، فيما يعتبر الحريري بحسب أوساط أنه قام بكل ما يتوجب عليه وبات ينتظر رد فعل عون على الصيغة الوزارية التي تقدم بها ولم يحصل على جواب منه كما وعد في الجولة قبل الأخيرة من مشاورات التاليف. فالبطريرك الراعي لم يحمل معه مبادرة في نقلاته ما بين عون والحريري بمقدار ما أنه سعى لإيقاد مشاورات التاليف بعد أن اصطدمت بحائط مسدود يكاد ينسف اتفاقهما على أن تتشكل الحكومة من 18 وزيراً، وهذا ما أوحى به النائب طلال أرسلان الذي أبلغ رئيس المجلس النيابي نبيه بري عندما التقاه أخيراً بأن باق على موقفه بأن تتشكل الحكومة من 20 وزيراً. ومع أن الراعي لم يطرح على

«بقي الاختلاف على اسم من هنا وأخر من هناك، وعلى حقيقة من هنا وأخرى من هناك، وعلى نسبة الحصص ولعبة الأثلاث وإضافة الأعداد، فيما تكاد الدولة تسقط نهائياً، ونحن لسنا ندرى لصالح من هذا الائتلاف».

«بقي الاختلاف على اسم من هنا وأخر من هناك، وعلى حقيقة من هنا وأخرى من هناك، وعلى نسبة الحصص ولعبة الأثلاث وإضافة الأعداد، فيما تكاد الدولة تسقط نهائياً، ونحن لسنا ندرى لصالح من هذا الائتلاف».

«بقي الاختلاف على اسم من هنا وأخر من هناك، وعلى حقيقة من هنا وأخرى من هناك، وعلى نسبة الحصص ولعبة الأثلاث وإضافة الأعداد، فيما تكاد الدولة تسقط نهائياً، ونحن لسنا ندرى لصالح من هذا الائتلاف».

«بقي الاختلاف على اسم من هنا وأخر من هناك، وعلى حقيقة من هنا وأخرى من هناك، وعلى نسبة الحصص ولعبة الأثلاث وإضافة الأعداد، فيما تكاد الدولة تسقط نهائياً، ونحن لسنا ندرى لصالح من هذا الائتلاف».

«بقي الاختلاف على اسم من هنا وأخر من هناك، وعلى حقيقة من هنا وأخرى من هناك، وعلى نسبة الحصص ولعبة الأثلاث وإضافة الأعداد، فيما تكاد الدولة تسقط نهائياً، ونحن لسنا ندرى لصالح من هذا الائتلاف».

«بقي الاختلاف على اسم من هنا وأخر من هناك، وعلى حقيقة من هنا وأخرى من هناك، وعلى نسبة الحصص ولعبة الأثلاث وإضافة الأعداد، فيما تكاد الدولة تسقط نهائياً، ونحن لسنا ندرى لصالح من هذا الائتلاف».

«بقي الاختلاف على اسم من هنا وأخر من هناك، وعلى حقيقة من هنا وأخرى من هناك، وعلى نسبة الحصص ولعبة الأثلاث وإضافة الأعداد، فيما تكاد الدولة تسقط نهائياً، ونحن لسنا ندرى لصالح من هذا الائتلاف».

«بقي الاختلاف على اسم من هنا وأخر من هناك، وعلى حقيقة من هنا وأخرى من هناك، وعلى نسبة الحصص ولعبة الأثلاث وإضافة الأعداد، فيما تكاد الدولة تسقط نهائياً، ونحن لسنا ندرى لصالح من هذا الائتلاف».

نزاع بين الفلاحين ومالك جديد للأراضي في بلدة الطفيل

إطلاق نار على بلدة لبنانية حدودية مع سوريا يحيي المخاوف من تهجير سكانها

الشيخ بكر الرفاعي لـ«الشرق الأوسط»، إن إطلاق نار على بلدة الطفيل ببلدة مظلومة تاريخياً وجغرافياً، كون غالبية السكان كانوا فلاحين ومزارعين عند بعض الأقطاع الذي سمح لهم في أوقات سابقة بالبناء في بلدتها. وقال: «الجيل الموجود حالياً لا يملك وثيقة تثبت ملكيتهم لها، وتبين أن صاحب الأرض الأساسي رهن الأرض لـ(مصرف لبنان) الذي لا يزال يمتلك ثلثي مساحته نحو ربع البلدة (600 سهم من أصل 2400 سهم) اشتراه المستثمر حسن دقو عبر فك رهن منطقة عقارية اسمها الحوزة، وفوجئ الأهالي بأنهم على أرض لا يملكونها».

وقدم أهالي الطفيل في يوليو (تموز) كتاباً إلى محافظ بعلبك - النهرين بشير خضن، مؤكداً أنها «اتهامات باطله لا أساس لها من الصحة»، وقال: «دقو اشترى الأرض، وأقام مشاريع صناعية وزراعية في البلدة، ويعمل قسم كبير من السكان في تلك المشاريع، إلى أن بدأ أحد السكان بابتزاز، مطالباً إياه بتسجيل جزء من الأرض باسمه، ومهدداً بتقليل السكان عليه». ونفى الموسوي أن يكون موكله عازماً على تهجير السكان، وقال: «مواكيلي هو المتضرر، حيث تتعرض لياته لإطلاق نار وتخريب، وهو يمتص الغضب لإفشل المخطط».

أشجار مثمرة، كالمشمش والكرز والتفاح، في حال صحتها، وانتأذ الإجراءات اللازمة لوقف أعمال التجريف واقتلاع الأشجار المثمرة بصورة فورية». وهدأت الحملة لأشهر، حتى مساء الخميس الماضي، حين حضر نحو 40 مسلحاً، وقاموا بإطلاق النار من أسلحة حربية متوسطة استهدفت محطة الكهرباء الوحيدة التي تغذي البلدة بالتيار الكهربائي، كما استهدف الرصاص محطة ضخ المياه ومنازل السكان الأمنين، وفق رواية مصدر من فعاليات البلدة لـ«الشرق الأوسط». ويقول المصدر إن «الشرق الأوسط»، وقدموا شكوى مركز فضيلة درك طليا في البقاع، كما قالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط».

خضر الذي أعطى توجيهاته بوقف أعمال التجريف ونزع حدود الأراضي واقتلاع الأشجار، وقد تلقنا المذكرة الصادرة عن المحافظة بوقف أعمال التجريف والتعديلات من المحافظة إلى قلم النيابة العامة في محافظة البقاع في زحلة، ورغم ذلك لم تتوقف التعديلات، وقام أهالي البلدة بزيارة عدد من الفاعليات السياسية الحزبية والدينية والرسمية شارحين ما يقوم به المالك الجديد من أجل تهجيرهم عنوة من منازلهم وأراضيهم. وإثر إطلاق النار، الذين مركز فضيلة درك طليا في البقاع، كما قالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط».

وقال الموسوي إنه بعد إطلاق النار يوم الخميس، «توجه دقو إلى مخفر طليا يوم الجمعة لتقديم شكوى ضد تعديلات النار، الذين أصابوا منشآت حيوية للبلدة، كما تضررت إثرها ممتلكاته». وضم الموسوي صوته إلى صوت المفتي الشيخ بكر الرفاعي بمطالبة السلطات اللبنانية بتثبيت نقطة تأمين التيار من الجهة اللبنانية، لمنع حوادث مشابهة تتكرر. وتذكر الصدامات بين السكان ومسلحين مجهولين، منذ أن اشترى دقو تلك المساحة

بعلبك، حسين درويش بيروت، نذير رضا

قال إن الاقتصاد في حال يرثى لها طعمة لـ التشرق الأوسط؛ الوضع في لبنان كارثي

أمام أشلاء وطن في ظل هذه السياسات العقيمة»، متوقفاً «صعوبات إضافية سواجهاها لبنان على خلفيات داخلية وإقليمية، بعدما عاد منصة وساحة لتبادل الرسائل من قبل من يعملون على زعزعة استقراره وسدّنا عن محيطنا». وحول قمة العلا وتأثيراتها خلدجياً، وعلى لبنان، يخص النائب طعمة إلى أن «حكمة القيادة السعودية في مقاربتها للملفات الخليفية والعربية كان لها الدفع الأساس للوصل إلى هذه المصالحة التاريخية بين المملكة ودولة قطر، مما يعزز دور دول مجلس التعاون الخليجي، وهذا الإنجاز له دلالاته وإيجابياته على الصعيد كافة».

وصف النائب اللبناني نعمة طعمة الوضع في لبنان بالـ«كارثي»، قائلاً إن «الزمن الجميل في بلدنا انتهى بفعل السياسات العشوائية وغياب الإصلاح وترهل مؤسسات الدولة ومراقفتها كافة». وأوضح طعمة في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الاقتصاد بات في حالة يرثى لها، ناهيك بالأوضاع المعيشية والاجتماعية بالغة الصعوبة، مما يندرج بانفجار اجتماعي؛ نظراً إلى حالة العجز والتفهم واليأس التي تحيط بشريحة واسعة من اللبنانيين». وسال طعمة: «إين كئنا وأين اصبحنا؟»، عاداً أنه «لا رجالات دولة؛ بل مجموعات طائفية وخطابات شعبية وانقسامات وخلافات، فيما لبنان يترقب على جميع المستويات»، ولفت النائب طعمة إلى أنه «بعدها كان لبنان مستشفى العرب وجامعهم، بنما اليوم أمام واقع مرير إزاء ما آلت إليه أوضاع القطاعات الصحية والترنوية والسياسية». وأضاف: «نحن



## هجمات «داعش» تفاقم أزمة المحروقات

## عودة «سريعة» لطوابير الوقود في المدن السورية

دمشق، «الشرق الأوسط»

قبل أن تتراجع تماماً أزمة البنزين الحادة التي شهدتها سوريا في الربع الأخير من العام الماضي، أعلنت وزارة النفط، عن موجة جديدة عالية لازمة البنزين، جراء تأخر وصول توريدات المشتقات النفطية المتعاقد عليها. وبرزت ذلك بد «العقوبات والحصار الأميركي»، وقالت في بيان، الأحد، إنها قامت «بشكل مؤقت، بتخفيض كميات البنزين الموزعة على المحافظات بنسبة 17 في المائة وكميات المازوت بنسبة 24 في المائة. «بغية إدارة المخزون المتوفر».

ورأى مراقبون في دمشق، أن السبب المباشر لتجدد أزمة البنزين والمازوت، ازدياد هجمات تنظيم «داعش» في البادية السورية وقطع طريق دمشق دير الزور، والهجوم على قوافل الوقود التابعة لشركة قاطرجي التي تقوم بتوريد النفط السوري الخام إلى مناطق النظام، من المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) شرق البلاد، حيث يتركز أكثر من 80 في المائة من مناجع النفط والغاز السوري.

وتسعى دمشق للحصول على النفط السوري من مناطق «قسد»، كحل إسعافي في مواجهة العقوبات الاقتصادية التي اشتدت بعد فرض قانون قيصر في يونيو (حزيران) الماضي، والتي تعيق وصول النفط إلى الموانئ السورية.

وتعاني البلاد منذ أشهر من أزمة نقل وواصلات حادة لعدم توفر الكميات المخصصة من المازوت بالسعر



صورة أرشيفية لمحطة بنزين في دمشق في ظل «كورونا» (إبأ)

المدموم لمركبات النقل الداخلي، وارتفاع أسعار البنزين لسيارات التاكسي التي قفزت أجزؤها بشكل جنوني من معدل 500 - 1000 ليرة سورية للطلب الواحد داخل المدينة، إلى 2000 - 3000 ليرة سورية، في حين يتراوح معدل رواتب العاملين في الدولة ما بين 50 - 80 ألف ليرة سورية، أي ما يعادل 20 - 30 دولاراً أميركياً.

وزارة النفط في دمشق، التي استبقت عودة الطوابير أمام محطات الوقود، منظره لعدة كيلومترات ولساعات طويلة، أشارت إلى أن

إجراءاتها بتخفيض كميات البنزين الموزعة على المحافظات سيستمر لحين وصول التوريدات الجديدة المتوقع وصولها، قريباً «بما يتيح معالجة هذا الأمر بشكل كامل».

وتشير بيانات موقع «بريتش بتروليوم» للنفط، إلى أن إنتاج النفط في سوريا الذي بلغ 406 آلاف برميل في عام 2008، انخفض إلى أقل من 24 ألف برميل في عام 2018.

وكانت بؤار أزمة المحروقات والطاقة قد عادت للتحاقم بعد انتهاء موسم أعياد رأس السنة، على نحو أشد

مما كانت عليه خلال العام المنصرم، وظهرت الطوابير أمام محطات الوقود في دمشق وحلب ودرعا، كما زادت ساعات تقنين الكهرباء في غالبية المحافظات والأرياف خارج وسط العاصمة دمشق، إلى أكثر من عشرين ساعة في اليوم، كما فقد الغاز المنزلي، إضافة إلى عدم حصول غالبية السوريين على مخصصاتهم من المازوت بالسعر المدعوم، وهي مائة لتر تم التسجيل عليها الشتاء الماضي. وكانت وزارة النفط بدمشق قد اتخذت عدة إجراءات لمعالجة أزمة

البنزين والمازوت العام الماضي، كرفع الأسعار وتخفيض مخصصات البنزين بالسعر المدعوم للسيارات الخاصة. وردت أسباب الأزمة إلى العقوبات الاقتصادية الدولية، وأعمال الصيانة في مصفاة بانباس ونشاط السوق السوداء.

وخصص مشروع الموازنة العامة لعام 2021 الذي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مبلغ 3500 مليار ليرة سورية لدعم الإجماعي، موزعة على دعم الدقيق التمويني، ودعم المشتقات النفطية.

لندن، «الشرق الأوسط»

## مصير مجهول يلاحق 15 ضابطاً وعنصراً من النظام

قامت بها الميليشيا، كما أصيب آخرون بجروح متفاوتة، بعضهم في حالات خطيرة، مشيراً إلى أن الحصيلة مرشحة لارتفاع. ووثق المرصد خسائر بشرية في صفوف الطرفين جراء القصف والاشتباكات خلال 48 ساعة من هجوم التنظيم العنيف، الذي امتد من الجمعة حتى الأحد، إذ قتل 19 عنصراً في قوات النظام والمسلحين المواليين لها، بينما قتل 12 من عناصر التنظيم، وعدد القتلى مرشح للارتفاع لوجود جرحى بعضهم في حالات خطيرة.

ووفق المرصد السوري منذ بداية عام 2021 الحالي، مقتل 44 من عناصر وضباط قوات النظام والمليشيات الموالية لها، جراء كمانث وتفجيرات وهجمات لعناصر التنظيم ضمن عمليات تمشيط تقوم بها قوات النظام برفقة الميليشيات الموالية لها، بحثاً على خلايا التنظيم المنتشرة بكثرة في المنطقة، والتي ألحقت بقوات النظام خسائر بشرية فادحة خلال الأيام الماضية، سواء عبر كمانث أو تفجيرات وهجمات خاطفة.

وقُتل سبعة مقاتلين مواليين للنظام السوري، السبت، في هجوم للتنظيم شرق سوريا. وقال بيان للمرصد، أمس، إنه وثق «مقتل سبعة عناصر من الميليشيا (الدفاع الوطني) الموالية للنظام السوري، جراء اشتباكات مع خلايا تابعة للتنظيم (داعش) في منطقة الشولا ببادية دير الزور الغربية». وأوضح، أن الهجوم وقع «أثناء عملية تمشيط

لا يزال مصير 15 من ضباط وعناصر قوات النظام السوري، مجهولاً، بعد فقد الاتصال بهم، مساء أول من أمس الجمعة، خلال هجوم التنظيم المباحث على محوري الرهجان والشاكوسية شرقي حماة (وسط سوريا)، حيث كانوا يستقلون حافلة في المنطقة. وعثر على الحافلة بعدها محروقة، فيما لا يُعرف مصير الضباط والعناصر الذين كانوا على متنها، إن كان التنظيم قد قام بتصفيتهم أو أسرهم.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، قد أشار إلى تنفيذ طائرات حربية روسية لأكثر من 170 غارة جوية خلال 72 ساعة. غير أن وتيرتها، تراجعت يوم وسط، وعمليات تمشيط تقوم بها قوات النظام برفقة الميليشيات الموالية لها، بحثاً على خلايا التنظيم المنتشرة بكثرة في المنطقة، والتي ألحقت بقوات النظام خسائر بشرية فادحة خلال الأيام الماضية، سواء عبر كمانث أو تفجيرات وهجمات خاطفة.

وقُتل سبعة مقاتلين مواليين للنظام السوري، السبت، في هجوم للتنظيم شرق سوريا. وقال بيان للمرصد، أمس، إنه وثق «مقتل سبعة عناصر من الميليشيا (الدفاع الوطني) الموالية للنظام السوري، جراء اشتباكات مع خلايا تابعة للتنظيم (داعش) في منطقة الشولا ببادية دير الزور الغربية». وأوضح، أن الهجوم وقع «أثناء عملية تمشيط

## تواري في الصحراء ومغاورها واستفاد من صراعات النفوذ

## «داعش» في البادية السورية... عودة قوية بعد سنتين من «الهزيمة»

لا يحتاج إلى عناصر بشرية كبيرة لشن هجمات في البادية السورية. إذ يكفي أن يرسل التنظيم عدداً قليلاً من عناصره مع قاذفات صاروخية لنصب كمين للقوافل العابرة عبر الصحراء، حيث يتم استهدافها من موقع بعيد، ثم الفرار والعودة للاختباء في مغاور في عمق الصحراء.

وهذا ما يبدو أنه حصل في الأيام الماضية من خلال استهداف حافلات ثقّل جنوداً ومدنيين خلال عبورهم في الصحراء، بمنطقة قباب، في طريقهم غرباً من دير الزور إلى اتجاه تدمر وحمص. لكن هجمات التنظيم الأخيرة في مناطق أخرى من البادية، وتحديداً أريف حماة الشرقية، يبدو أنها تشمل أعداداً كبيرة من المقاتلين، ما يوحي بأن النقل البشري للتنظيم يتركز في هذه المنطقة الغربية من المنشآت النفطية المهمة المنتشرة وسط سوريا، والتي يشارك جنود روس في حمايتها، وهو ما يمكن أن يفسر كثافة الغارات الجوية الروسية التي تلت هجمات «داعش» الأخيرة.

صب قدرة تدميرية كبيرة على منطقة محددة، ما يجعل بقاء المعارضين فيها مستحيلاً. وكان واضحاً من المشاهد المصورة لكثير من المدن والبلدات التي استعادها النظام، أنها لم تعد سوى أنقاض وركام، ما يؤكد الأسلوب الروسي لخوض الحروب متمخلاً بتدمير المدن على أنقاض المعارضين المتحصنين بها، كما حصل في تسعينات القرن الماضي في غرورني، عاصمة الشيشان.

والحقيقة، أنه حتى ولو امتلك النظام وحلفاؤه تقنيات جوية حديثة، فإن ذلك قد لا يكون كافياً لهزيمة «داعش» في البادية. فالفرنسيون مثلاً، ورغم قدراتهم التقنية الهائلة وطائراتهم المسيرة وأقمارهم الصناعية، ما زالوا عاجزين منذ سنوات عن هزيمة «القاعدة» في صحراء مالي والنيجر، فيما يعرف الأميركيون، بدورهم، بصعوبة هزيمة فول «داعش» المخفية في صحراء الأنبار بالعراق.

بالإضافة إلى كل ذلك، لا بد من الإشارة إلى أن «داعش»

الإسرائيلي، ما دفعها، كما يبدو، إلى حصر انتشارها في مناطق محددة، مركزة على تامين خط الإمداد العراقي الذي يمر بمدينة البوكمال في ريف دير الزور، فيما بقيت قوات تابعة لـ «حزب الله» منتشرة في مناطق بالبادية لمساعدة قوات النظام في حال تعرضها لهجمات من «داعش».

ويقول مسؤولون إسرائيليون، حالياً، إن الإيرانيين قلدوا انتشارهم في سوريا وأخلوا بعض القواعد نتيحة الضربات الإسرائيلية، كما يبدو.

## غياب الضربات الذكية

لكن من العوامل الأخرى التي تساعد «داعش» على إعادة بناء نفسه في البادية السورية، أن النظام وحلفاءه الروس، لا يملكون تقنيات جوية تسمح لهم بتوجيه ضربات «ذكية» لعمليات مقاتلي التنظيم وعلى وجه السرعة. فقد شهدت السنوات الماضية مشاركة روسية كثيفة في مساعدة النظام على استعادة مناطق من أيدي المعارضين. لكن ذلك تم إلى حد كبير من خلال

يمتد على دائرة مساحتها 55 كلم، وقصفوا قوات النظام ومليشيات مرتبطة بإيران عندما اقتربت من حدود الحزام الأمني. ووزعت الحكومة السورية، العام الماضي، اعترافات تلفزيونية مزعومة لعناصر من «داعش» أسروا في البادية، قدموا فيها معلومات عن لجونهم إلى قاعدة الخنف لتلقي العلاج والحصول على مؤن قبل العودة إلى الصحراء، وهي اعترافات يصعب تصديقها لكنها توضح رغبة النظام في إلحاق اللوم، جزئياً على الأقل، على الأميركيين لفشله في التصدي لهجمات «داعش».

استفاد تنظيم «داعش»، أيضاً، كما يبدو، من رغبة إسرائيل في منع إيران من تثبيت أقدامها في سوريا. فقد استعان النظام السوري على مدى السنوات الماضية، بسيل من آلاف المقاتلين الذين جندتهم إيران لدعاه ضد معارضيه. لكن انتشار «مليشيات إيران» في مناطق مكشوفة في البادية جعلها مكشوفة للطيران

شمالاً. وتشير هذه الورقة، المنشورة عام 2019 إلى أن «هذه المناطق تمتاز بطبيعة ملائمة للاختباء، مثل الجبال، والأودية، والكهوف الطبيعية العميقة جداً، بالإضافة إلى حجم المنطقة الكبير، وعواصف الغبار الجوية التي تشوش الرؤية الجوية وتمحو بسرعة آثار الحركة».

## استغلال صراعات النفوذ

واستغل «داعش» بلا شك كل هذه العوامل أحسن استغلال، لكنه استفاد أيضاً من عوامل أخرى مرتبطة بصراع النفوذ الأميركي - الروسي، والإسرائيلي - الإيراني، في سوريا. ويشكو النظام السوري باستمرار من أن «داعش» يستفيد من وجود قاعدة للمعارضة السورية، يحميها الأميركيون وقوات غربية خاصة، في الخنف عند مثل الحدود السورية - العراقية - الأردنية، وهي شكوى دعمتها موسكو بقوة، مطالبة تكراراً بتسليم الخنف لحكومة دمشق. ومعلوم أن الأميركيين فرضوا حزام حماية حول هذه القاعدة

في واقع الأمر، مكاناً مثاليًا لـ «داعش» للاختباء والتقاط الأنفاس، ومن ثم شن هجمات خاطفة ضد القرى المعزولة أو القوافل التي تعبر الطرقات الصحراوية المكشوفة غالباً والتي يصعب تأمينها كلياً. ورغم نجاح قوات الرئيس السوري بشار الأسد، بدعم روسي ضخم، وبإلاف المقاتلين المرتبطين بإيران، في استعادة كل المدن المهمة في البادية منذ عام 2017، فإن عمق البادية - التي تشكل قرابة نصف مساحة سوريا الإجمالية- بقيت فعلياً خارج نطاق سيطرة النظام، الذي لم يكن يملك ما يكفي من الجنود للتنظيم بشكل فعلي، خصوصاً أن هؤلاء بدوا كأنهم ذابوا في رمال الصحراء أو ابتلعهم مغاور جبلها.

كان النظام يعرف بالطبع أن «داعش» يختبئ في بوايه الشاسعة، فقد كان يعرف أن مقاتلي التنظيم يمشطون في الجنوب، بدءاً من بادية السويداء بالغة الوعورة، مروراً بأرياف دمشق وحمص ودور الزور، شرقاً، وصولاً إلى الرقة ومنطقة فيضة بن موينع وحماة في وسط سوريا. لكن

لندن، كميل الطويل

تشهد البادية السورية منذ أسابيع تصاعداً لافتاً لهجمات التي يشنها تنظيم «داعش»، ضد قوات النظام وحلفائه، ما يوحي بأنه تمكن إلى حد كبير من إعادة تنظيم صفوفه في هذه المنطقة الصحراوية الشاسعة.

يأتي ذلك بعد أقل من سنتين من الهزيمة الساحقة التي مُني بها في الباغوز، البلدة التي شكّلت آخر معقله على ضفاف الفرات بريف دير الزور شرق سوريا. وبالإضافة إلى هجمات الكر والفر التي يقوم بها التنظيم ضد قوات النظام وحلفائه الروس والإيرانيين في البادية، تقوم خلايا «داعش» أيضاً باغتيالات وعمليات ترهيب وابتزاز في المناطق الممتدة من شرق الفرات حتى الحدود العراقية وهي منطقة سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» التي تُرمز «داعش» على أيديها في الباغوز، بدعم أميركي، في مارس (آذار) 2019.

وتشكل البادية السورية،

## القوات الروسية تنتشر قرب طريق رئيسي تستخدمه واشنطن شرق الفرات

ويرى بدران جيا كرد، نائب الرئاسة التنفيذية لـ «الإدارة الذاتية» شرق الفرات، أن التحركات الروسية، وانتشار قواتها في مناطق نفطية وحدودية، وسيط سيطرتها العسكرية والإدارية والاقتصادية على المنطقة يهدف إلى «السيطرة على مصادر النفط، وعلى هذا الأساس تتطور سياستها»، مضيفاً أن تلك القوات «تسعى لإنهاء وجود قوات التحالف الدولي والجيش الأميركي، وقد تحولت مناطقنا لساحة لتصفية الحسابات بين موسكو وواشنطن».

وشهدت قرى وبلدات ريف المالكية أو «ديريك» حسب تسميتها الكردية، خروج المئات من سكانها احتجاجاً على تسيير دوريات روسية، في تكرار لخروج الأهالي أمام عربات روسية رفضاً لإقامة قواعد ونقاط عسكرية. ويضيف جيا كرد أن مساعي روسيا تندرج في إطار إعادة بسط سيطرة القوات النظامية الموالية للرئيس السوري بشار الأسد على كامل الأراضي السورية. وانشأت قوات التحالف الدولي والولايات المتحدة الأميركية قاعدة عسكرية كبيرة في حقول «ميلان» النفطية،

ويتم تحديد البرامح ووجهة الدورية والمجال الجوي للطيران الحربي». وأضاف: «كل طرف يعلم تماماً إلى أين ستذهب الجبهة

التي هزمت تنظيم داعش شرق الفرات.

التي هزمت تنظيم داعش شرق الفرات.



الشرطة العسكرية الروسية تسيير دورية بالقرب من قاعدة أميركية في محيط منطقة الريلان النفطية (الشرق الأوسط)

موقع الجسر الأثري الذي يبعد نحو 6 كيلومترات عن بلدة «عين ديوار».

ونشرت وكالة «نورث برس» المحلية مقطع فيديو وصوراً تظهر توقف العربات الروسية بالقرب من الطريق السريع، ولوحظ عبور سيارات مدنية. وقال مسؤول عسكري روسي رافق الدورية لوكالة إن تركزهم يأتي ضمن دورياتهم الاعتيادية في محيط المنطقة، ويستمر يومين، ثم سيعدون إلى قواعدهم بالقامشلي.

وتأتي هذه الطلعات الميدانية بالتنسيق مع غرفة عمليات التحالف الدولي، بقيادة واشنطن، لمنع وقوع اصطدام كتلك الحوادث التي تكررت مراراً متتصفاً العام الماضي. وعززت الولايات المتحدة وجودها العسكري في شمال شرقي سوريا، بعد حادثة تصادم مع القوات الروسية في شهر أغسطس (آب) العام الفائت في المنطقة نفسها، ونشر الجيش الأميركي رادار سنخيتال، وكثف الطلعات الجوية لمقاتلته، ونشر عربات برادلي القتالية لدعم قواته على الأرض. وذكر الناطق الرسمي باسم قوات التحالف، العقيد واين

القوامشلي (سوريا)، كمال شيخو

تتمركز دورية من الشرطة العسكرية الروسية، يومي السبت والأحد، بريف بلدة المالكية الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، بالقرب من منطقة نفطية، ومن الحدود التركية شمال شرقي سوريا، بمحاذاة الطريق السريع الممتد بين مدينة القامشلي والمعبر الحدودي «سيمالكا» مع إقليم كردستان العراق الذي تستخدمه قوات التحالف الدولية والأميركية خط إمداد رئيسي لوصول تعزيزاتها العسكرية واللوجيستية من قواعدها بالعراق. وذلك في وقت عد فيه مسؤول كردي بإزار أن هدف التحركات الروسية في محيط المنطقة السيطرة على مصادر البترول، وإنهاء وجود قوات التحالف والجيش الأميركي.

وتألفت الدورية من 7 مدرعات ثقيلة وعشرات الجنود وحاملة جنود تركزت في نقطة تعرف بـ «الجسر الروماني»، توافقت مع تحليق 4 حوامات حربية روسية في سماء المنطقة. وسبق أن سيرت الشرطة الروسية، الأسبوع الماضي، دورية عسكرية بالمنطقة نفسها، حيث وصلت







## اجتماع لجنة استشارية عسكرية بين الرباط وواشنطن الأسبوع المقبل

## شينكر يتفقد مقر القنصلية الأميركية في الداخلة



بوريطة وشينكر في لقاء مع صحافيين عقب مباحثاتهما في الداخلة أمس (الشرق الأوسط)

سيبقى «متشبهاً بالمسار الأممي» لكن شريطة أن يكون أفقه هو مقترح الحكم الذاتي. وتحدث بوريطة عن التعاون المغربي - الأمريكي في المجال العسكري، وقال إن الرباط وواشنطن وقعتا أخيراً على اتفاقية تعاون عسكري لمدة عشر سنوات. وكشف بوريطة أن اجتماعاً سيُعقد الأسبوع المقبل للجنة

استكون له انعكاسات إيجابية منها «تكثيف» اتفاق التبادل الحر مع الولايات المتحدة، مع التطور الجديد للموقف الأميركي «المتكمن» المنتجات التي تصدرها الصحراء المغربية من التصدير لأمريكا». ويشأن مسار تسوية نزاع الصحراء، أوضح بوريطة أن «المغرب القوي» بالدمع الأميركي

وأشار بوريطة إلى أن شينكر يعد أول مسؤول أميركي يزور الصحراء المغربية، معتبراً ذلك حدثاً «جد مهم». وذكر بوريطة علاقات المغرب وأمريكا تسير في الأونة الأخيرة «بإيقاع غير مسبوقة»، وأن التطور الذي تعرفه العلاقات المغربية - الأميركية بالاعتراف بمغربية الصحراء

الخارجية المغربي إلى أن زيارة شينكر للداخلة كانت مناسبة لزيارة مبنى القنصلية، والسعي لتكثيفه مع الموصفات والمعايير الأميركية»، وقال: «قرئياً سيتم افتتاحه»، وأضاف موجهاً كلامه للمسؤولين الأميركيين «علماً أنه بدأت مسطرة تعيين المسؤول الذي سيكلف بالمبنى».

الداخلة، «الشرق الأوسط»

تفقد ديفيد شينكر، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أمس، بمدينة الداخلة، ثاني أكبر القنصلية العامة الأميركية، الذي يجري إعداده لافتتاحه وفق المعايير والمواصفات الأميركية تفعيلاً لقرار الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترمب، القاضي بالاعتراف بمغربية الصحراء.

وكان مقرراً حضور آدم بوهرل، مدير المؤسسة الأميركية للتنمية الدولية إلى الداخلة بيد أنه تعذر عليه السفر إليها لأسباب «تقنية»، حسب مصدر مطلع، واكتفى بتوجيه رسالة مصورة للحاضرين. في سياق ذلك، قال السفير الأميركي في الرباط، ديفيد فيشير، في لقاء جرى داخل المبنى الذي يجري إعداده ليكون مقراً للقنصلية الأميركية في الداخلة:

«أنا فخور بأن أكون أول سفير أميركي يحمل بالداخلة»، معبراً عن إعجابها برفقة زوجته جينيفر بجمالها وطقسها. وأضاف فيشير «بوجودنا هنا اليوم اتخذنا خطوة مهمة أخرى في تأمين الشراكة بين دولتينا العظميين».

وذكر السفير الأميركي لدى المغرب أن إعلان الرئيس ترمب

عسكرية واسعة، كما أنه بعد البلد الوحيد في أفريقيا الذي أبرمت معه الولايات المتحدة اتفاقية التبادل الحر، والتي ضاعفت الصادرات المغربية إلى الولايات المتحدة منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ عام 2006، كما نمت قيمة تجارة البلدين الثنائية خمسة أضعاف في نفس الإطار. وبخصوص مرسوم الرئيس ترمب حول الاعتراف بمغربية الصحراء، قال شينكر إن الرئيس الأميركي أعلن الشهر الماضي أن الولايات المتحدة تعترف بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، وأن إسرائيل والمغرب، وهما من أقرب حلفاء الولايات المتحدة، سيعززان علاقاتهما الدبلوماسية.

ويشأن هذه التطورات، قال شينكر إنها أصبحت ممكنة بفضل قيادة الملك محمد السادس في الدفع ببرنامح إصلاح جريء وبعيد المدى على مدى العامين الماضيين، ودعمه المستمر والقيم للقضايا ذات الاهتمام المشترك مثل السلام في الشرق الأوسط وأفريقيا إلى جانب الاستقرار والتنمية. وأشار شينكر إلى جهود الرباط التي تساهم في تعزيز التسامح الديني والوئام، بدءاً من تقاليدها العريقة لحماية الطائفة اليهودية، ووصولاً إلى التوقيع على إعلان مراكش، وهي جهود، في نظره، تشكل نموذجاً يحتذى به في المنطقة.

استشارية عسكرية مشتركة بهدف «تنزيل الاتفاق».

في غضون ذلك، وجه بوريطة من مدينة الداخلة رسائل إهداء وحيدة تراب بلاده، متوعداً إياهم بأن الرباط ستدر بحزم على أي تهديد لاستقرار وسلامة أراضيها. وقال بوريطة إن الإعلان الثلاثي الموقع الشهر الماضي أمام العالم المغربي الملك محمد السادس شكل منطلقاً أساسياً لما سيأتي من تطورات في الأسابيع والأشهر المقبلة، مشيراً إلى أنه منذ الإعلان عن الاعتراف الأميركي بالسيادة الكاملة للمغرب على صحرائه جرى اتخاذ مجموعة من التدابير منها تغيير خريطة المغرب في الإدارات الرسمية التابعة للولايات المتحدة، والتي أصبحت تدمج الصحراء في التراب المغربي.

من جهته، أشاد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالعلاقات بين المغرب والولايات المتحدة، وقال في تصريح صحفي أدلى به عقب إجرائه مباحثات مع الوزير بوريطة إن اعتراف الرئيس الأميركي ترمب بمغربية الصحراء، وربط الرباط علاقات مع إسرائيل يعد «من أهم التطورات التي وقعت أخيراً». وذكر شينكر أن المغرب يبقى شريكاً محورياً للاستقرار الإقليمي، مشيراً إلى أن هناك شراكة

## حضر زار مقهى في بنغازي... ومعيتيق تجول بميدان الشهداء في طرابلس

## تحركات المسؤولين الليبيين وسط المواطنين... ظهور نادر على وقع تغيرات سياسية



حفرت داخل مقهى بنغازي (القيادة العامة للجيش الوطني الليبي)

بالناس في الميدان الرئيسي قبل العودة إلى القاعدة البحرية التي تخضع لحراسة مشددة والتي يتمركزون بها منذ وصولهم من تونس نهاية عام 2015. وقال بيان وزعه مكتب السراج في حينه، إنه «وقف على أحوال المواطنين الذين صادفهم في جولته، وتبادل معهم الحديث حول أوضاعهم واحتياجاتهم»، وبعد الصلاة تعالت التكبيرات والأناشيد، مرحبة ببدء عهد جديد وقدم حكومة «الوفاق»؛ غير أنه منذ ذلك التاريخ لم تكرر هذه المناسبات، باستثناء زيارات لتقديم واجب العزاء لبعض سكان طرابلس.

رئيس مجلس وزراء الحكومة الليبية المؤقتة، عبد الله الخني، الذي تجول داخل أروقة معرض بنغازي للكتاب في السادس من الشهر الجاري، والذي شهد إقبالا كبيرا، وجرت خلاله العديد من الأنشطة بمشاركة العديد من المدعنين والمثقفين والأدباء والكتاب والفنانين والصحافيين والإعلاميين إضافة إلى الأكاديميين والطلاب، ودعا الخني للعمل على انتظام المعرض بشكل سنوي تعزيزاً للثقافة لدى أبناء المجتمع الليبي.

ستدير المرحلة الانتقالية. ولعل من أبرز الجولات الميدانية القليلة التي قام بها فائز السراج رئيس المجلس الرئاسي، جاءت عقب توليه منصبه قبل 5 أعوام تقريبا، عندما تجول صباحاً في شوارع طرابلس للمرة الأولى، لإثبات مدى تفاعل المواطنين وتجاوبهم مع «الرئيس الجديد». وأدى السراج وأعضاء من المجلس الرئاسي حينها صلاة الجمعة في اليوم ذاته في مسجد الناقة بالمدينة القديمة والتقا

هذه الزيارة «تأتي دعماً للحركة الثقافية في البلاد، خصوصاً مع مشاركة غالبية دور النشر بنغازي في المعرض الذي ترعاه الهيئة العامة للإعلام والثقافة والمجتمع المدني».

كذلك، تجول نائب رئيس المجلس الرئاسي أحمد معيتيق، في الأونة الأخيرة، في عدد من شوارع مدينة طرابلس للوقوف على الأعمال التي أنجزتها شركة الخدمات العامة للنظافة، ورافق معيتيق في هذه الجولة، حسب

ليبيا راهناً، وتتواكب مع حسابات اختيارات السلطة التنفيذية الجديدة». وأجندة دور النشر المختلفة، مؤكداً على أهمية هذه الأنشطة «في تطوير العقول ومحاربة الأفكار الضالة التي تستهدف شباب الوطن وتجرهم إلى مصير مجهول».

وتوهت القيادة العامة إلى أن ليبيا راهناً، وتتواكب مع حسابات اختيارات السلطة التنفيذية الجديدة». وأجندة دور النشر المختلفة، مؤكداً على أهمية هذه الأنشطة «في تطوير العقول ومحاربة الأفكار الضالة التي تستهدف شباب الوطن وتجرهم إلى مصير مجهول».

القاهرة، جمال جوهر

فاجأ المشير خليفة حفتر القائد العام له «الجيش الوطني» المواطنين بالظهور بينهم في أحد مقاهي مدينة بنغازي (شرق البلاد) مساء أول من أمس؛ في تحرك نادر لم يُعهد كثيراً على المسؤولين الليبيين، نظراً للدواعي الأمنية التي تفرضها الأوضاع في البلاد.

وارجعت القيادة العامة للقوات المسلحة في بيان لها، هذا الظهور لحفتر على أنه «من باب محبته وقربه للمواطنين واستغلاله لغرض مقابلتهم بشكل مستمر»؛ وفيما أوضحت أن القائد العام زار أحد مقاهي بنغازي القديمة بعد انتهاء زيارته إلى معرض بنغازي للكتاب، نوّهت إلى أنه التقى خلال الزيارة تبين عدد من عامة مواطني المدينة «الذين استقبلوا زيارته بحفاوة».

ويشدد في ليبيا تخلي المسؤولين عن الحراسات الخاصة والإجراءات الأمنية المشددة والتحرك وسط المواطنين بارجحة، باستثناءات قليلة للمتابعة، وادئماً تتم وفق خطة مسبقة لتأمين المكان الذي يبغي المسؤول ارتياده، لكن مراقبين يرجعون ذلك إلى «التغيرات السياسية التي تشهدها

## «الوفاق» تعد لعملية

## «صيد الأفاعي» في غرب ليبيا

إطلاق النار في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حتى الآن. وزعمت أن طائرات الشركة المملوكة لصهر الخيس السوري بنهار الأسد تخضع لعقوبات أميركية لتقلها مقاتلين والأسلحة ومعدات روسية في اللاذقية، وتهبط في مطار بنينا في بنغازي أو قاعدة الخادم جنوب المرج.

بموازاة ذلك التزمت حكومة الوفاق الصمت حيال مبادرة اقترحها عبد الهادي الحجيج، وزير الخارجية بالحكومة الموازية في شرق البلاد، بعقد اجتماع مع ممثلين لحكومة الوفاق من الوزارات السيادية على غرار لجنة (5+5) العسكرية، وقال في تغريدة له عبر «تويتر»: «علماً أن تكون في مستوى التحديات التي تواجه التدخل الأجنبي وأن يقدم تنازلات مؤهلة لليبيا أفضل من أن يفرض المجتمع الدولي علينا شروطه وربما قبعاته من الرزق». أما لنصنع السلام، سلام مشاعنا».

ونقلت وسائل إعلام موالية للوفاق عن أحد أعضاء وفداه للجنة المشتركة عضو (5+5) أن موعد وصول المراقبين الدوليين لمراقبة تنفيذ الاتفاق لم يحدد بعد، وأكد أن المراقبين الذين سيتم اختيارهم من المدنيين، سيخضعون لإشراف اللجنة، كما توقع أن يحمل البومان القادمين أخباراً طيبة بخصوص تنفيذ اتفاق جنيف.

من جانبها، قالت فرنسا في بيان لسفارتها في ليبيا إنها تشارك مع البعثة الأممية في رئاسة المجموعة الأمنية لدعم اللجنة مع التركيز على ضرورة فتح الطريق الساحلي وخروج القوات الأجنبية وزرع سلاح الميليشيات. إلى ذلك، قال رئيس حكومة الوفاق فائز السراج إنه ناقش مساء أول من أمس، في العاصمة الإيطالية روما، مع السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، وستيفاني ولييامز رئيسة بعثة الأمم المتحدة للإناية، في اجتماع منفصلين، مستجدين الوضع وما تحقق من تقدم في مسارات حل الأزمة الليبية، وتأكيد ضرورة وقف التدخلات الخارجية السلبية. ونقل السراج عن ولييامز ترحيبها بتأكيد التزام حكومته بتسخير كل الإمكانيات لتمكين القوات العلية للانتخابات من إنجاز الاستحقاق الانتخابي في الموعد المتفق عليه نهاية العام الجاري بالتعاون والتنسيق مع الأمم المتحدة.

في المقابل، أعلن بيان مشترك لعمدة بلديات ونواب وقادة طبران «أجنحة الشام» السورية لنقل المرتزقة من سوريا لدعم حفتر منذ توقيع اتفاق وقف

القاهرة، خالد محمود

بينما تتاهب حكومة الوفاق الليبية برئاسة فائز السراج، لإطلاق عملية عسكرية واسعة تحت اسم «صيد الأفاعي» في المنطقة الغربية للبلاد، تجاهلت اقترافاً مفاجئاً لمسؤول في الحكومة الموازية والمنافسة لها في شرق البلاد لعقد اجتماع بينهما على غرار اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة المعروفة باسم (5+5).

وقال فحسي باشاغا وزير الداخلية بحكومة الوفاق، في تصريح إعلامية أمس، إنه وضع خطة مع رئاسة الأركان بقوات الوفاق والمنطقة الغربية لإطلاق عملية تحمل اسم «صيد الأفاعي»، لافتاً إلى أن العملية تستهدف مواجهة الخلل الأمني الذي خلفه ما وصفه بالعوان على مدى المنطقة الغربية، في إشارة إلى العملية العسكرية التي شنها الجيش الوطني، لتحرير العاصمة طرابلس وانتهت بالفشل العام الماضي.

وأوضح باشاغا أن العملية المخصصة لمواجهة ما وصفه بالفوضى المقصودة من بعض أجهزة مخابرات الدول التي لا تريد لليبيا الاستقرار، ومنع عودة بعض أعضاء تنظيم «داعش» للمنطقة الغربية، ومكافحة النشاط المتعشش للحرية المنظمة، وتهريب الوقود، البشر، تلقى دعماً من بعض الدول بالإضافة إلى وعود من دول أخرى لم يجدها، ولفت إلى أنه تم إعداد هذه العملية التي لم يكشف موعد تنفيذها رسمياً، منذ فترة طويلة، وسط ما سناه دعماً دولياً لتأمين المنطقة الغربية من التطرف الإرهابي وعودة «داعش» إليها مجدداً.

بدوره، أدرج صلاح النمرش وزير الدفاع بحكومة الوفاق، اجتماعه المفاجئ أمس، مع وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بمدينة إسطنبول، في إطار مساعيه لتطوير وتعزيز التعاون الثنائي مع تركيا. ونقل عن أكار قوله إن بلاده تدعم الحلول السياسية كافة في ليبيا وجهود الأمم المتحدة من أجل إحلال السلام والاستقرار في ليبيا، مؤكداً الشراكة المعترف بها دولياً. ولم ينطرق باشاغا أو النمرش إلى الاجتماع الأمني الموسع الذي عقده بحضور 16 من قادة الميليشيات المسلحة الموالية لحكومة الوفاق مع مسؤولين من الحكومة التركية في إسطنبول.

لكن عملية «بركان الغضب» التي تشنها قوات حكومة الوفاق، أذعت في بيان لها مساء أول من أمس رسدها 22 رحلة شراكة طيران «أجنحة الشام» السورية لنقل المرتزقة من سوريا لدعم حفتر منذ توقيع اتفاق وقف

## بعد إقصائه من «اتحاد الشغل» المنظم للجلسات

## دعوات لإشراك «الدستوري الحر» في الحوار بتونس

تونس، المتجي السعيداني

دعت أحزاب سياسية في تونس إلى إشراك «الحزب الدستوري الحر» المعارض، ولم يلجأوا إلى العنف في إقصاء الحزب من الجلسات التي يعد «الاتحاد العام التونسي للشغل» (نقابة العمال) لتنظيمها لإيجاد حلول للأزمة السياسية والاجتماعية في البلاد. وتأتي هذه المواقف إثر إعلان «اتحاد الشغل»، مترع مبادرة الحوار الوطني في تونس، إقصاء «الحزب الدستوري الحر» (الليبرالي) الذي تزعمه عبير موسى، و«اتحاد الكرامة» (الإسلامي) الذي يرأسه سيف الدين مخلوف.

ودعا يوسف الشاهد، رئيس حزب «تحيا تونس»، وناجي جلول رئيس حزب «الاتحاد الوطني التونسي»، قيادات «اتحاد الشغل» إلى إشراك «الدستوري الحر» في الجلسات، وأكد أهمية التفرقة بين «الدستوري الحر» و«اتحاد الكرامة».

وفي هذا الشأن، قال ناجي جلول: «أحد المؤسسين السابقين له «حركة نداء تونس»، إن أنصار عبير موسى لم يفجروا المؤسسات، ولم يلجأوا إلى العنف في إقصاء الحزب من الجلسات التي يعد «الاتحاد العام التونسي للشغل» (نقابة العمال) لتنظيمها لإيجاد حلول للأزمة السياسية والاجتماعية في البلاد.

وتأتي هذه المواقف إثر إعلان «اتحاد الشغل»، مترع مبادرة الحوار الوطني في تونس، إقصاء «الحزب الدستوري الحر» (الليبرالي) الذي تزعمه عبير موسى، و«اتحاد الكرامة» (الإسلامي) الذي يرأسه سيف الدين مخلوف.

ودعا يوسف الشاهد، رئيس حزب «تحيا تونس»، وناجي جلول رئيس حزب «الاتحاد الوطني التونسي»، قيادات «اتحاد الشغل» إلى إشراك «الدستوري الحر» في الجلسات، وأكد أهمية التفرقة بين «الدستوري الحر» و«اتحاد الكرامة».

دعا بورايو إلى الإفراج عن سعيد بوتفليقة (63 سنة)، الذي نقله القضاء العسكري إلى سجن مدني بالعاصمة، في الثالث من الشهر الحالي، وذلك بعد يوم واحد من تبرئته من «تهمة التامر» وأصدر القضاء العسكري البراءة في القضية نفسها لصالح رئيسي الانتخابات سابقاً محمد مدين وعثمان طرطاق، والأمنية العامة لحزب العمال لوزيرة حنون، التي كانت استعادت قريتها في فبراير (سبتمبر) 2020. وعاد مدين إلى بيته، فيما بقي طرطاق في السجن العسكري لتهامه في قضايا أخرى ذات طابع جنائي.

على حداد على مشروعات حكومية كبيرة، في الأشغال العمومية والبنية التحتية. وقد تم ذلك، استناداً إلى وثائق الملف، في الفترة التي كان فيها عبد المالك سلال وأحمد أويحي رئيسين للوزراء، أي ما بين 2012 حتى 2019. ويحفل بورايو المسؤولين الحكوميين الكبارين سابقاً، مسؤولية اختيار الشركات الحكومية والخاصة، التي تتكفل بإنجاز المشروعات الكبرى. وكان حداد، الذي يقضي عقوبة السجن 12 سنة، من كبار المقاولين في البلاد.

وذكر المحامي أن جهاز الأمن والقضاء «عاجزان عن تقديم دليل واحد يفيد بأن سعيد تدخل لدى الحكومة لمصلحة رجل الأعمال حداد أو غيره، كما أنه لا توجد أملاك تابعة له يمكن أن تكون محل شبهة رشوة، في مقابل تضخيم ثروة حداد، كما ينشأ في الأوساط السياسية والإعلامية... إن ما يحدث لشقيق الرئيس السابق، هو بمثابة انتقام ضده وضد عائلته، لكن القضاء لا ينبغي أن ينجر وراء هذا، بل عليه أن يحكم للقانون فقط».

وبخصوص تهمة «غسيل أموال»، فهي تتعلق بتمويل مشروع إطلاق قناة تلفزيونية، للترويج الخاص، لحصول رجل الأعمال

الجزائر، بولعام غمراسة

قال محام جزائري يدافع عن سعيد بوتفليقة شقيق الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، إن القضاء وضعه في الحبس الاحتياطي «بناءً على ملف خال من أي وقائع تثبت تهمة الفساد ضده». كان القضاء العسكري، برا سعيد في قضية الدولة والجيش»، الشهيرة، لكنه بقي في السجن لمناعبته في قضية تخص رجل أعمال كبيراً.

وذكر خالد بورايو، وهو من أشهر المحامين في البلاد، ل«الشرق الأوسط» أنه تسلم مستنداً في القضية التي اتهم فيها سعيد بـ«استغلال النفوذ للحصول على منافع خاصة» و«غسل أموال»، وقد ثبت، على حد قوله، أن «الملف فارغ لا يستدعي الأمر الذي صدر عن قاضي التحقيق بإبداءه الحبس الاحتياطي، ولذلك أسأله باستغراب: هل توجد إرادة في السلطة لإطالة سجن سعيد بوتفليقة، رغم أنه لا توجد شبهة تؤسس عليها تهمة الفساد؟» وتتمثل الوقائع حسب بورايو، في اتهام سعيد بـ«توظيف نفوذه» كشقيق للرئيس ومستشاره الخاص، لحصول رجل الأعمال



## منوتشين يقطع جولته الخارجية وبنس يبحث خياراته

حتى الساعة عن الاعتراف بشكل صريح بفوز جو بايدن بالرئاسة، رغم إعلانه قبل أيام عن عقد اجتماع عمل مفرع مع خلفه المعين أنتوني بلينكن. في السياق نفسه، أفادت محطة «سي إن إن» نقلاً عن مصدر مقرب من نائب الرئيس، أن «بنس سيعود للرجوع إلى التعديل «25» إذا قام الرئيس ترمب بتصرفات قد تؤدي إلى عدم الاستقرار في البلاد. وبحسب المحطة، فإن قلقاً بسود أوساط فريق بنس من أن استخدام التعديل أو المباشرة بإجراءات عزله من قبل مجلس النواب، قد تدفع به إلى القيام بتصرفات متهوره قد تعرض الولايات المتحدة للخطر. وتحدثت وسائل إعلام عدة عن وجود ما يشبه الهلع بين بنس وترمب منذ الهجوم على مبنى الكونغرس. وأضافت «سي إن إن» أن بنس ومساعديه يأملون الآن ويشددون على توفير مسار واضح لإدارة الرئيس بايدن المقبلة، ويبدلون قصارى جهدهم لمساعدة فريقه الانتقالي على التعامل مع تداعيات جائحة «كورونا». كما أوضحت أن المصدر المطع شد على أنه بعد أحداث الأسبوع الماضي، بات من الضروري الإبقاء على خيار استخدام التعديل الدستوري «25» على الطاولة بحسب تصرفات ترمب. وسببت الضغوط والانتقادات وجهها ترمب إلى نائبه انشغالاً كبيراً بين الرجلين، وانعكس ذلك في الهفافات التي رفعها أنصار ترمب الذين قاموا بعد سماعهم خطابه أمام البيت الأبيض بالتوجه نحو مبنى الكابيتول وجرحائه، هاتفين بشعار يدعو إلى «شوق بنس».

واشنطن، إيلي بردي  
قطع وزير الخزانة الأمريكي، ستيفن منوتشين، جولته الخارجية التي كان سيرور فيها 7 بلدان في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، وعاد صباح الإثنين إلى واشنطن. ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن مصدر مطلع أن عودة منوتشين تهدف إلى ضمان استمرارية القيادة خلال فترة الاضطرابات التي تشهدها البلاد، ولا تتعلق بأي خطط لإقالة الرئيس دونالد ترمب من منصبه، حسبما أوردته بعض وسائل الإعلام الأمريكية الأخرى. وكانت سرت تسريبات نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة «سي إن إن»، تشير إلى قيام منوتشين بمناقشة تطبيق التعديل الدستوري الخامس والعشرين لإقالة ترمب، مع عدد من المسؤولين؛ بينهم عدد من موظفي وزارته، ووزير الخارجية مايك بومبيو. لكن الوكالة قالت إن 6 أشخاص مطلعين أكدوا عدم قيام منوتشين بمناقشة هذا الأمر مع بومبيو أو أي مسؤول أو موظف آخر. كما رفضت المحطة باسم وزارة الخزانة موننيكا كراولي التعليق على الموضوع. وكان من المتوقع أن يعود منوتشين إلى واشنطن في 12 من الشهر الحالي، لكنه قطع جولته التي زار فيها مصر والسودان وإسرائيل وقطر. وكان من المقرر أن يزور الكويت والسعودية. وفي حين أن منوتشين الهجوم الذي تعرض له مبنى الكونغرس يوم الأربعاء الماضي، واصفاً إياه بـ«اغتيال» المقبول على الإطلاق، قال إنه يتطلع إلى مواصلة العمل على تسليم السلطة مع إدارة الرئيس المنتخب جو بايدن. في المقابل؛ يواجه بومبيو انتقادات بسبب امتناعه

## بايدن يؤكد أن الرئيس «ليس فوق القانون» ويتعرض لضغوط اندفاع «ديمقراطي» وانقسام «جمهوري» حيال «عزل ترمب»



تستعد بيلوسي ونواب ديمقراطيون طرح بنود عزل بحق الرئيس ترمب (أفب)

إلى الاستقالة. وما أعنيه بذلك هو، على نحو فعال، أنه لن يكون هناك يتحدث (...) ويمتلك السلطة الكاملة والصلاحيه للبيت الأبيض، وربما حتى من الناحية الفنية إيجاد طريقة لتسليم المفاتيح إلى بنس».

### تحذير جمهوري

ولكن في انعكاس لمدى عدم شعبية الفكرة بين الجمهوريين الذين انتقدوا دور ترمب في الاعتداء على مبنى الكونغرس، كتب نواب جمهوريين، بقيادة النائب كين باك، للرئيس المنتخب لمناشدته أن يطلب من رئيسة مجلس النواب وقف الجهود لعزل ترمب. وجادلوا أن بدء مثل هذه العملية سيثير مزيداً من الانقسام، وهي خطوة متسارعة بشكل مفرط. وبين هؤلاء من عارضوا جهاراً محاولة زملائهم الجمهوريين قلب نتائج الانتخابات. وكتبوا لبايدن أن «المحاكمة الثانية، قبل أيام فقط من مغادرة الرئيس ترمب لمنصبه، غير ضرورية بقدر ما هي تحريضية».

ضغوط متزايدة على وسطيين آخرين بين الجمهوريين، مثل السيناتورين ميت رومني وسوزان كولينز اللذين لم يتحدثا حتى أمس عما إذا كان ينبغي عزل ترمب، علماً بأن رومني كان السيناتور الجمهوري الوحيد الذي صوت لمصلحة إدانة ترمب خلال محاولة عزله الأولى في فبراير (شباط) الماضي، واتهم ترمب بتحريض مؤيديه على اقتحام مبنى الكابيتول. وكذلك دعا النواب الجمهوري غاريت غرايفز ترمب إلى التخلي عن المنصب، ومع ذلك، قال إنه لا يؤيد عزل الرئيس أو الاستناد إلى التعديل الخامس والعشرين. وأضاف أن ترمب «يحتاج فعلاً

عادية لمجلس النواب». ومع أن غالبية الجمهوريين التزموا الصمت حيال هذا التحرك، على الرغم من أن بعضهم بدأ منفتحاً على الفكرة، قال أحدهم، وهو السيناتور باتريك تومي، إن ترمب «ارتكب جرائم تستوجب عزله». في تعبير عن الغضب المتزايد من دور ترمب في الهجوم الذي تعرض له مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) على أيدي مناصري ترمب. وكذلك أشار السيناتور الجمهوري بن ساس إلى أنه سيكون منفتحاً على النظر في مواد العزل، علماً بأن السيناتور الجمهورية ليزا موروكوفسكي وأدت هذه التصريحات إلى

أمرًا خطيراً للغاية، بما يوجب إجراء محاكمة ضده». ووصفت تجربتها داخل مبنى الكابيتول عندما اقترحه المتظاهرون بالإشارة إلى أن عناصر الأمن «سحبوني من على المنصة»، موضحاً أنها سمعت المحتجين يسألون: «أين رئيسة مجلس النواب؟ نحن نعلم أن لديها موظفين؛ إنهم هنا في مكان ما، سنجدهم». وبالفعل، قال النائب الديمقراطي تيد ليو الذي صاغ مع آخرين صياغة العزل إنها اجتذبت أكثر من 190 راعياً. وكتب على «تويتر»: «سنقدم مادة العزل الإثنين، خلال جلسة

انسدفع المشرعون الديمقراطيون في مجلس النواب الأمريكي نحو تقديم مشروع متوقع اليوم لبدء إجراءات لعزل الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترمب، قبل 9 أيام فحسب من انتهاء ولايته في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي، ولكنها الثانية ضده، وستكون سابقة في تاريخ محاكمات لعزل رؤساء أميركيين؛ بينما أكد الرئيس المنتخب جو بايدن الذي يتعرض لضغوط من أكثر من جهة أن سلفه «ليس فوق القانون». وكتب بايدن على «تويتر» أن الرئيس ترمب «ليس فوق القانون»، مضيفاً أن «العدالة تخدم الناس، ولا تحب أصحاب السلطة»، غير أنه تجنب مجدداً الدعوات إلى خلع ترمب بموجب التعديل الخامس والعشرين من الدستور، أو إلى عزله بواسطة مواء خاصة بذلك أيضاً في الدستور. ولكن رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي طالبت ترمب بالاستقالة «على الفور»، ونظراً إلى استبعاد استقالة ترمب أو خلعها، اكتسبت الدعوة إلى عزله زخماً سريعاً بين عدد كبير من الديمقراطيين وبعض الجمهوريين. وفي مقابلة ضمن برنامج «60 دقيقة»، عبر شبكة «سي بي إس» الأمريكية، سُئلت بيلوسي عما إذا كان يدير السلطة التنفيذية حالياً، فأجاب: «حسناً، مما بيعت على الحزن أن الشخص الذي يدير الفرع التنفيذي هو رئيس مختل مضطرب خطير على الولايات المتحدة»، مضيفاً أنه «أمامنا أيام عدة فقط حتى نتمكن من حماية أنفسنا منه، لكنه فعل

### مسؤولون يدرسون توجيه اتهامات «جنايئة» ضده

## ترمب مارس ضغوطاً «استثنائية» لقلب نتائج انتخابات جورجيا

العام بيونغ باك في 3 يناير (كانون الثاني) وأبلغه أن الرئيس ترمب غاب عن عدم التحقيق في ادعاءات ترزوير الناخبين، وبالتالي فإن ترمب بريء طرده. وفي اليوم التالي، أعلن، الذي عينه من ترمب نفسه، استقالته في رسالة إلى زملائه كتب فيها أنه «فخور «بالعمل مع شركائنا» في (الجهزة) تنفيذ القانون للحفاظ على أمن مجتمعاتنا». وقال منتقدون لترمب إن المحاكمة يمكن أن تكون دليلاً على جريمة محتملة.

وتبين أن ترمب أجرى مكالمات هاتفية وعقد اجتماعات عدة ويخ فيها سياسيين ومسؤولين، بينهم دونوغو والنائب العام بالإنابة جيفري روزن، لعدم القيام بما يكفي لإلغاء نتائج الانتخابات. دونوغو باي تصريحات في شأن هذه المسألة، ولم يدعو الإساءات. ترمب فاز في الانتخابات، وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» أنه بناء على طلب من البيت الأبيض، اتصل مسؤول كبير في وزارة العدل بالمدعي

بشكل مفاجئ، نقل نائب المدعي العام بالإنابة ريتشارد دونوغو استياء ترمب من جهوده للتحقيق في ادعاءات ترزوير في مقاطعة فولتون. كما اتزعج باك عندما اكتشف تضارب في المصالح، مقترحاً أن يقوم بذلك المدعي العامة فاني ويليس في مقاطعة فولتون، التي ادعى الرئيس ترمب حصول عمليات تزوير واسعة النطاق فيها. وكانت ويليس وصفت محاكمة الرئيس بأنها «مزعة». وقبل استقالة المدعي العام

الغيدالية التي تحظر التدخل في الانتخابات. وسُئل رافينسبرغ في مقابلة تلفزيونية عما إذا كان سيحقق تحقيقاً في محاكمة الرئيس، فأجاب أنه كان جزءاً من المحاكمة، وبالتالي يمكن أن يكون هناك تضارب في المصالح، مقترحاً أن يقوم بذلك المدعي العامة فاني ويليس في مقاطعة فولتون، التي ادعى الرئيس ترمب حصول عمليات تزوير واسعة النطاق فيها. وكانت ويليس وصفت محاكمة الرئيس بأنها «مزعة». وقبل استقالة المدعي العام

الجديدة حول الضغوط التي مارسها الرئيس المنتهية ولايته أهمية خاصة في ضوء مساعي الديمقراطيين في مجلس النواب لعزل ترمب بتهمته التحريض عمداً على العنف ضد حكومة الولايات المتحدة». في إشارة إلى قيام المجموعات المؤيدة لترمب باقتحام مبنى الكابيتول الأربعاء الماضي. وأفاد باحثون قانونيون أن محاكمة ترمب مع رافينسبرغ وضغوطه على كيمب، ربما تشكل انتهاكاً لقوانين الولاية والقوانين

من مسؤولين آخرين في البيت الأبيض. وأوردت صحيفة «واشنطن بوست» أنه في الاتصال، قال ترمب لباك إنه سيكون «بطلاً قومياً» بسبب العثور على أدلة على الاحتيال. وحصل ذلك وقت كان مكتب رافينسبرغ يدقق في أكثر من 15 ألف بطاقة اقتراع في إحدى الضواحي المكتظة في أتلانتا، والتي كانت معقلاً للجمهوريين ولكنها صوتت ضد ترمب في عامي 2016 و2020. وتكتسب التفاصيل

ضغط على مسؤولين آخرين من أجل قلب هذه النتائج. وتبين أن الرئيس ترمب أجرى هذا الاتصال مع القاضي باك قبل أكثر أسبوع من اتصاله بوزير جورجيا الجمهوري براد رافينسبرغر، وحاكم الولاية الجمهوري أيضاً براين كيمب، والضغوط عليهما من أجل «العثور» على آلاف الأصوات للمساعدة في قلب خسارته الانتخابية. ودفعت المحاكمة الهاتفة من ترمب إلى استقالة باك، الذي تلقى اتصالات أيضاً

واشنطن، علي بردي  
كشف مسؤولون انتخابيون في جورجيا أن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترمب اتصل بكبير المدعين العامين الفيدراليين في مدينة أتلانتا بيونغ باك، باعتباره المسؤول عن نزاهة انتخابات الولاية، ليطلب منه «العثور على التزوير» المخترض في عمليات الاقتراع وفوز النتائج التي أدت إلى فوز الرئيس المنتخب جو بايدن، على غرار ما قام به لاحقاً أيضاً عندما

### جمهوريون أشادوا بـ«جرأة» نائب الرئيس و«شجاعته»

## خلاف ترمب وبنس ينهي تحالفاً سياسياً غير تقليدي

الدرجة أن نائب الرئيس قال معلناً: لقد اكتفيت من ذلك». بدوره، صرح السيناتور الجمهوري «ورلد» المحلية في ولاية أوكلاهوما، «لم أر بنس في حالة الغضب العارمة حيث جرى الحفاظ عليه أمناً لعدة ساعات رفقة موظفيه، بالإضافة إلى زوجه وابنته، اللتين كانتا موجودتين معه لتأييده ودعمه. ولم يتصل الرئيس ترمب للتحقق من سلامة نائبه أثناء تلك الأوقات العصيبة، وبدلاً من ذلك أمضى جل يوم الأربعاء في حالة من الغضب العارم بسبب تصرف بنس. وغرد قائلاً: «فقد مايك بنس الشجاعة لفضل ما كان يتوجب عليه القيام به لحماية بلادنا ودستورنا».

أفراد من الحشد المؤيد للرئيس ترمب إلى مبنى الكابيتول، حيث تجاوزوا قوات الشرطة، وتعمدوا تحطيم النوافذ، وقاموا باحتلال المبنى لإيقاف الإجراءات الانتخابية. ونُقل بنس من مجلس الشيوخ إلى موقع آمن على وجه السرعة، حيث جرى الحفاظ عليه أمناً لعدة ساعات رفقة موظفيه، بالإضافة إلى زوجته وابنته، اللتين كانتا موجودتين معه لتأييده ودعمه. ولم يتصل الرئيس ترمب للتحقق من سلامة نائبه أثناء تلك الأوقات العصيبة، وبدلاً من ذلك أمضى جل يوم الأربعاء في حالة من الغضب العارم بسبب تصرف بنس. وغرد قائلاً: «فقد مايك بنس الشجاعة لفضل ما كان يتوجب عليه القيام به لحماية بلادنا ودستورنا».

وبعد فترة وجيزة، حض الرئيس ترمب من منصة في العاصمة واشنطن الألفاً من أنصاره احتشدوا تحت شعار «أوقفوا السرعة»، على السبيل إلى مبنى الكابيتول، محذراً الأمل الواهمة لديهم بأن بنس ربما يغير نتائج الانتخابات، وفق «أسوشيتد برس».

وقال الرئيس ترمب، في خطابه، «إذا فعل مايك بنس الشيء الصحيح فسوف نفوز في الانتخابات»، وعاود الإشارة إلى بنس مراراً وتكراراً طوال خطابه، في محاولة لفرض المزيد من الضغوط على

من الكلمات الهاتفة والاجتماعات الشخصية، بما في ذلك أحد الاجتماعات الذي استمر لساعات طويلة يوم الثلاثاء الماضي. وعندما قام بنس، الذي تشاور مع فريقه القانوني ومختصين في الدستور الأمريكي وأعضاء مجلس الشيوخ، بإبلاغ الرئيس ترمب، صبيحة الأربعاء، بأنه لن يستطيع مجاراة تلك الجهود، انفجر الرئيس ترمب غاضباً للغاية في وجهه، على حد تعبير شخص مطلع على المحادثة.

وبالإخلاء التام للرئيس الأمريكي منذ يوم انضمامه إلى قائمة الحزب الجمهوري في عام 2016. وأمضى بنس فترة ولايته في الدفاع عن تصرفات الرئيس، محاولاً تهدئة روع مراقبين قلقين جراء عواقبها الواسعة. وقد تولى بنس بعض أكثر مشاريع الإدارة الأميركية أهمية، بما فيها قيادة فرغف بمسيرته السياسية المحافظة. لكن هذه الاختلافات طغت إلى السطح بعد خسارتهما الانتخابية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020. وأصبح كل منهما يشعر بالخيانة من الطرف الأخرى، كما ذكرت وكالة «أسوشيتد برس». وبلغ هذا الخلاف ذروته هذا الأسبوع، بعدما تحدث مايك بنس رئيسه علناً، ورفض قلب نتيجة الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الديمقراطي جو بايدن. فجاء رد ترمب غضباً، وصنف نائبه ضمن السياسيين «الضغفاء»، فيما غذى غضبه مئات من أنصاره الذين شاركوا في اقتحام مبنى الكابيتول الأربعاء الماضي.

وقال أحد كبار موظفي الحزب الجمهوري في الكونغرس، إن العلاقة بين ترمب وبنس باتت «قاسية للغاية» في الوقت الحالي، مشيراً إلى مكالمات هاتفية متعددة ويخ فيها الرئيس ترمب، نائبه، مع محاولة الضغط عليه لاستخدام سلطات لا يملكها من أجل قلب نتائج الانتخابات الأخيرة. أما بنس، فقد شعر بالأذى والازعاج من هذه الضغوط، وذلك وفقاً لعدد من الشخصيات المقربة منه الذين تحدثوا شريطة حجب هوياتهم لمنافسة الحزب الداخلي. كان قرار بنس بالتحدي العلني للرئيس ترمب هو أول قرار من نوعه لنائب الرئيس المتصف بالاحترام البالغ،

وفي حين أن مايك بنس كان يرتكز على علاقته الوثيقة مع الرئيس ترمب لتحسين فرصه السياسية في حال قرر خوض انتخابات 2024، إلا أن حلفاءه لا يعتقدون أن تصرفاته خلال الأسبوع الحالي ستضر بمكانته السياسية على المدى الطويل، حتى وإن ألقى بعض الناخبين اللوم عليه في هزيمة الرئيس دونالد ترمب. وقال تومسون أخيراً: «ظننت أنها من أقوى وأبلغ لخطأ الجرة والشجاعة بالنسبة إليه، كما اعتقد أن صداها سوف يتردد عبر مستقبله السياسي بأكمله».

أفراد من الحشد المؤيد للرئيس ترمب إلى مبنى الكابيتول، حيث تجاوزوا قوات الشرطة، وتعمدوا تحطيم النوافذ، وقاموا باحتلال المبنى لإيقاف الإجراءات الانتخابية. ونُقل بنس من مجلس الشيوخ إلى موقع آمن على وجه السرعة، حيث جرى الحفاظ عليه أمناً لعدة ساعات رفقة موظفيه، بالإضافة إلى زوجه وابنته، اللتين كانتا موجودتين معه لتأييده ودعمه. ولم يتصل الرئيس ترمب للتحقق من سلامة نائبه أثناء تلك الأوقات العصيبة، وبدلاً من ذلك أمضى جل يوم الأربعاء في حالة من الغضب العارم بسبب تصرف بنس. وغرد قائلاً: «فقد مايك بنس الشجاعة لفضل ما كان يتوجب عليه القيام به لحماية بلادنا ودستورنا».

وبعد فترة وجيزة، حض الرئيس ترمب من منصة في العاصمة واشنطن الألفاً من أنصاره احتشدوا تحت شعار «أوقفوا السرعة»، على السبيل إلى مبنى الكابيتول، محذراً الأمل الواهمة لديهم بأن بنس ربما يغير نتائج الانتخابات، وفق «أسوشيتد برس».

وقال الرئيس ترمب، في خطابه، «إذا فعل مايك بنس الشيء الصحيح فسوف نفوز في الانتخابات»، وعاود الإشارة إلى بنس مراراً وتكراراً طوال خطابه، في محاولة لفرض المزيد من الضغوط على

من الكلمات الهاتفة والاجتماعات الشخصية، بما في ذلك أحد الاجتماعات الذي استمر لساعات طويلة يوم الثلاثاء الماضي. وعندما قام بنس، الذي تشاور مع فريقه القانوني ومختصين في الدستور الأمريكي وأعضاء مجلس الشيوخ، بإبلاغ الرئيس ترمب، صبيحة الأربعاء، بأنه لن يستطيع مجاراة تلك الجهود، انفجر الرئيس ترمب غاضباً للغاية في وجهه، على حد تعبير شخص مطلع على المحادثة.

وبالإخلاء التام للرئيس الأمريكي منذ يوم انضمامه إلى قائمة الحزب الجمهوري في عام 2016. وأمضى بنس فترة ولايته في الدفاع عن تصرفات الرئيس، محاولاً تهدئة روع مراقبين قلقين جراء عواقبها الواسعة. وقد تولى بنس بعض أكثر مشاريع الإدارة الأميركية أهمية، بما فيها قيادة فرغف بمسيرته السياسية المحافظة. لكن هذه الاختلافات طغت إلى السطح بعد خسارتهما الانتخابية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020. وأصبح كل منهما يشعر بالخيانة من الطرف الأخرى، كما ذكرت وكالة «أسوشيتد برس». وبلغ هذا الخلاف ذروته هذا الأسبوع، بعدما تحدث مايك بنس رئيسه علناً، ورفض قلب نتيجة الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الديمقراطي جو بايدن. فجاء رد ترمب غضباً، وصنف نائبه ضمن السياسيين «الضغفاء»، فيما غذى غضبه مئات من أنصاره الذين شاركوا في اقتحام مبنى الكابيتول الأربعاء الماضي.

وقال أحد كبار موظفي الحزب الجمهوري في الكونغرس، إن العلاقة بين ترمب وبنس باتت «قاسية للغاية» في الوقت الحالي، مشيراً إلى مكالمات هاتفية متعددة ويخ فيها الرئيس ترمب، نائبه، مع محاولة الضغط عليه لاستخدام سلطات لا يملكها من أجل قلب نتائج الانتخابات الأخيرة. أما بنس، فقد شعر بالأذى والازعاج من هذه الضغوط، وذلك وفقاً لعدد من الشخصيات المقربة منه الذين تحدثوا شريطة حجب هوياتهم لمنافسة الحزب الداخلي. كان قرار بنس بالتحدي العلني للرئيس ترمب هو أول قرار من نوعه لنائب الرئيس المتصف بالاحترام البالغ،



صورة أرشيفية لترمب وبنس خلال تجمع انتخابي في عام 2016 (أب)



## 4 دول تعبر عن قلقها «البالغ» حيال الاعتقالات في هونغ كونغ

واشنطن، «الشرق الأوسط» - «والهجوم الرهيب» على الحريات والتي كانت مضمونة نظرياً حتى العام 2047 بموجب مبدأ «دولة واحدة ونظامان».

وأفادت واشنطن عقوبات على العديد من المسؤولين في الصين وهونغ كونغ، بمن فيهم زعيمة هونغ كونغ كاري لام، وتوعد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو هذا الأسبوع بفرض مزيد من العقوبات على أثر تلك الاعتقالات.

ولم يأت البيان المشترك الذي أصدره السبت بومبيو ونظراؤه البريطاني والأسترالي والكندي على ذكر أي عقوبات، بل أعربوا فيه عن «قلقهم البالغ حيال الاعتقالات الجماعية (...) في هونغ كونغ» في إطار قانون الأمن القومي، معتبرين أن الأمر يتعلق بـ«انتهاك واضح للإعلان الصيني - البريطاني المشترك».

وقالوا «من الواضح أن قانون الأمن القومي يستخدم للقضاء على الآراء السياسية المعارضة».

ودعا وزراء الخارجية هونغ كونغ وبكين إلى احترام الحقوق والحريات في هونغ كونغ وضمان إجراء الانتخابات المحلية المؤجلة بسبب الجائحة «بصورة عادلة»، من خلال مشاركة «مرشحين يمثلون وجهات نظر سياسية مختلفة».

واشنطن، «الشرق الأوسط» - أعربت الولايات المتحدة وأستراليا وبريطانيا وكندا في بيان عن «بالغ قلقها» في أعقاب حملة القمع التي شهدت هذا الأسبوع اعتقال نحو خمسين شخصية معارضة مؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ.

وأوقف أكثر من ألف شرطي صباح الأربعاء 53 شخصية معارضة مؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ، بينهم محام أميركي، ووجهت إليهم تهمة «التخريب» في إطار قانون الأمن القومي الصارم الذي فرضته الصين مؤخراً ودخل حيز التنفيذ نهاية يونيو (حزيران) الماضي، والذي ينص على فرض عقوبات للأمن القومي يرمي إلى وضع حد للتظاهرات الضخمة المؤيدة للديمقراطية، التي هزت البلاد العام الماضي. وقد تم منذ ذلك الحين إطلاق سراح معظم المعتقلين.

وسرعان ما انتقدت القوى الغربية «القمع الشديد»

جديدة أمام العلاقات الصينية - الأميركية والتعاون بين البلدين في الأمم المتحدة». وأشار بيان البعثة الصينية إلى أن بكين «تعارض بشدة» هذه الزيارة، وتطالب واشنطن «بالتوقف عن المضي قدماً في المسار الخطأ».

مشدداً على أن الصين واحدة وتايوان ليست سوى مقاطعة منها.

وقالت البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة في بيان مساء الخميس إن رحلة كرافت إلى تايبيه ستدق في الفترة من 13 إلى 15 يناير (كانون الثاني). وأشارت البعثة إلى أن السفارة الأميركية ستجري خلال زيارتها محادثات مع مسؤولين تايوانيين وأعضاء في السلك الدبلوماسي. وبحسب البيان، ستدق كرافت عن وجود تايوان في «الفضاء الدولي» وستلقي خطاباً في 14 يناير في معهد الدبلوماسية والشؤون الدولية «حول المساهمات اللاحقة (لتايوان في خدمة المجتمع الدولي وأهمية المشاركة الهادفة والواسعة لتايوان في المنظمات الدولية».

وكانت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية الصينية (شينخوا) انتقدت في بيان سابق نية السفارة الأميركية زيارة تايوان في الأيام المقبلة، معتبرة أن هذه الزيارة تنتهك سيادة الصين.



بومبيو يناقش التحديات التي تطرحها الصين في مؤتمر باتلانتا الشهر الماضي (أ.ف.ب)

سفيرتها لدى الأمم المتحدة كيلي كرافت إلى تايوان في الأيام المقبلة، كما كانت أعلنت وزارة الخارجية الأميركية. وقال بيان صادر عن البعثة الصينية لدى الأمم المتحدة إن «الولايات المتحدة ستدفع باهظاً ثمن تحركها الخاطيء هذا»، مضيفة أن «الصين تحض الولايات المتحدة على وقف استفزازاتها المجنونة، والتوقف عن وضع صعوبات

وأجرى مسؤولون أميركيون كبار زيارات إلى تايوان في السابق، لكن تلك الزيارات تزايدت في عهد ترمب.

العام الماضي جرت ثلاث زيارات لمسؤولين كبار، بينهم وزير الصحة اليكس غازان، أعلى مسؤول حكومي يزور تايوان. وتكتشف بكين الضغوط العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية على تايبيه منذ

الولايات المتحدة هسباو بي - خيم بالقرار، وكتب على «تويتر»: «إنها نهاية عقود من التمييز»، مضيفاً أن «هذا يوم مهم للغاية بالنسبة لعلاقتنا الثنائية».

كذلك، ركب وزير الخارجية التايواني جوزيف وو برقع القيد التي حذت من علاقتنا بلا داع». وأضاف أن «الشراكة الوثيقة بين تايوان والولايات المتحدة تقوم بقوة على قيمنا ومصلحتنا المشتركة والإيمان بالرخاء الحرة والديمقراطية».

ولم يتحدث بومبيو عن تطبيع العلاقات مع تايوان، بل أشار إلى أن العلاقات مع الجزيرة ستستمر عبر المعهد الأميركي في تايوان (إيه آي تي) الذي يعد بمثابة سفارة واشنطن في الجزيرة بحكم الأمر الواقع.

ورغم معارضة بكين، أرسلت إدارة ترمب مسؤولين إلى تايوان العام الماضي، وسط خلافات محتدمة بين الولايات المتحدة والصين في مجالات التجارة والأمن والتعاون وحقوق الإنسان. وحولت الولايات المتحدة اعترافها الدبلوماسي من تايبيه إلى بكين، لكنها لا تزال حليفاً قوياً لتايبيه، ويلزمها الكونغرس بيع أسلحة إلى تايوان للدفاع عن نفسها. وتعارض واشنطن أي خطوة لتغيير الوضع الحالي لتايوان بالقوة.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

الغى وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أول من أمس السبت، كل القيود المفروضة منذ سنوات على تواصل المسؤولين الأميركيين مع تايوان. وجاء في بيان لوزير الخارجية الأميركي أن «الولايات المتحدة كانت قد اتخذت تلك التدابير أحادياً إرضاءً للنظام الشيوعي في بكين. هذا الأمر قد انتهى»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتابع أن الإدارة الأميركية «تقيم علاقات مع شركاء غير رسميين في العالم أجمع، وتايوان لا تشكل استثناء».

ولم يحدد بومبيو طبيعة تلك القيود التي تحدث عنها، في وقت يبدو هذا الإعلان رمزياً إلى حد كبير، ذلك أن هناك قانوناً كان صدر عام 2018 يسمح للمسؤولين على جميع مستويات الحكومة بمن فيهم أعضاء الإدارة الذين يشغلون مناصب تتعلق بالأمن القومي والقاء نظرائهم التايوانيين.

وقد يخبر هذا الإعلان الذي يأتي قبل أقل من أسبوعين من انتهاء ولاية الرئيس دونالد ترمب غضب بكين، التي تعتبر تايوان جزءاً لا يتجزأ من الصين. ورُحِبَ سفير تايوان لدى

## إردوغان يتحدث عن «حرية الصحافة»... وتقرير للمعارضة يكشف انتهاكات جسيمة تركيا تحدد أولوياتها لحل الخلافات مع الاتحاد الأوروبي



مظاهرة طلابية ضد تعيين إردوغان لرئيس جامعة البوسفور الأربعاء الماضي (أ.ب)

أوغلو بزارة إلى بروكسل في 21 يناير (كانون الثاني) الحالي، لبحث العلاقات مع الاتحاد الأوروبي واللغات الخلافية. وقال جاويش أوغلو، عبر «تويتر» أمس (الأحد)، إنه يتطلع إلى زيارة بروكسل لإجراء «حوار صادق وموجه نحو النتائج».

في غضون ذلك، قال الرئيس رجب طيب إردوغان، إن بلاده لن تتخلى أبداً عن حرية الصحافة، لكنها في المقابل لن تسمح إطلاقاً باستغلال هذا المفهوم، وأضاف إردوغان، في رسالة أمس، بمناسبة يوم الصحفيين في تركيا الموافق

قادة الاتحاد الأوروبي. وطلب الزعماء الأوروبيون خلال قمتهم في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، من بوريل والمفوضية الأوروبية إعداد تقرير للجنة المقبلة، في مارس (آذار) عن وضع العلاقات التركية - الأوروبية وخيارات المضي بها قديماً. وكان الزعماء قرروا توسيع عقوبات مفروضة على أشخاص في تركيا بسبب أنشطة التنقيب في شرق المتوسط، وإجراء تقييم جديد لها في قمتهم في مارس المقبل. ومن المنتظر أن يقوم وزير الخارجية التركي مولود جاويش

أجريا اتصالاً «مفيداً... مستعدون لمواصلة العمل من أجل الحوار مع تركيا».

وأضاف أنه يتطلع إلى زيارة وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لبروكسل، المتابعة المهمة التي أوكلها له زعماء الاتحاد الأوروبي حول العلاقات مع تركيا خلال قمتهم في 10 و11 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. كما قالت أورسولا فون دير لاين، عبر «تويتر»، إنها أجرت لقاءً جيداً مع إردوغان، تناولت وباء «كورونا» والانتعاش الاقتصادي وتنفيذ تكاليفات قمة

بعض أعضاء الاتحاد واتعمالهم مشاكل مصطنعة». ورأى أن هذا الأمر لا يؤثر على مستقبل العلاقات بين تركيا وأوروبا، فحسب، بل على مساحة جغرافية واسعة ومشتركة بين الجانبين.

وحدد إردوغان الخطوات العاجلة، التي يجب أن يتم البدء بها من أجل إصلاح مسار العلاقات بين أنقرة والنكتل الأوروبي، قائلاً إن أولها هي تحديث اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين الموقعة في 18 مارس (آذار) 2016. مبيناً أن عام 2021 يهبط فرصة لتعاون مثمر بين الجانبين بخصوص الهجرة.

أما الخطوة الثانية، فهي تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي الموقعة عام 1995، ثم إعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة الدخول لدول الاتحاد الأوروبي (شغن)، وأخيراً انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي كعضو كامل العضوية.

وكانت اتفاقية الهجرة وإعادة قبول اللاجئين الموقعة عام 2016 تضمنت زيادة المخصصات الخارجية والمنوحة لتركيا لمحجبة أعباء اللاجئين السوريين إلى 6 مليارات يورو، إلى جانب إلغاء تأشيرة شينغن للاتراك بعد استياف تركيا 77 شرطاً، أهمها تعديل قانون مكافحة الإرهاب، وهو ما رفضته تركيا، والنظر في استئناف مفاوضات تحديث

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

كثفت تركيا من محاولاتها التقارب مع الاتحاد الأوروبي وإزالة التوتر حول العديد من الملفات، في سعي لاستعادة مسار مفاوضات عضويتها بالتكتل المجمدة منذ أكثر من 8 سنوات.

في الوقت ذاته، كشف تقرير للمعارضة التركية عن انتهاكات جسيمة لحرية الصحافة وزيادة عدد الصحفيين المعتقلين، بينما أكد الرئيس رجب طيب إردوغان «تمسك بلاده بمبدأ حرية الصحافة» في رسالة وجهها بمناسبة احتفال تركيا بيوم الصحفيين أمس (الأحد).

وجدد إردوغان التأكيد على أن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي من الأولويات السياسية لبلاده التي ترى مستقبلها في الأسرة الأوروبية. ولغت خلال لقاء مع رئيس المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ليل السبت، الأحد، عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، إلى أهمية استئناف القمم الدورية بين تركيا والاتحاد الأوروبي واعتبر أنها ستعود بالفائدة على الطرفين.

وبحسب بيان للرئاسة التركية، أكد إردوغان ريغته في فتح صفحة جديدة في علاقة أنقرة وأوروبا خلال العام الجديد. وعزا تراجع العلاقات بين الجانبين في العام الماضي إلى ما سماه «نزوات

شاشات التلفزيون وإغلاق القنوات. وتم استهداف الإعلاميين والصحافيين غير المقربين من السلطة، ومن لم ينخرطوا بينهم. كما تم انتهاك حق الجمهور في الحصول على المعلومات بحرية. وتابع أنه «تم رفع 361 دعوى قضائية ضد صحافيين في 2020. بينما جرى اعتقال 86 صحافياً، فيما ارتفع عدد الصحفيين الموقوفين حتى 1 يناير الحالي إلى 70 صحافياً، وفي العامين من العمل أكثر من 6 آلاف إعلامي ما بين صحفي مطبوع، وبناشر ومصور وعامل في مطبعة، بينما استقال 97 صحافياً بسبب القمع والرقابة.

وأشار التقرير إلى أنه تم فرض قيود على الوصول إلى ما يقرب من ألفي خبر وأكثر من 100 موقع إلكتروني. وتم فرض 368 عملية رقابة على أخبار الصحف والمجلات المستقلة، كما وقع المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون 67 غرامة على عدد من المؤسسات الصحافية، وقام بإغلاق قناة، ونفذ 49 عملية لإيقاف البث، ووجه 6 إنذارات لعدد من المؤسسات الإعلامية.

كما جرى فرض غرامات قدرها 25 ألفاً و 881 ليرة تركية على قناة (تيلي) ثلاث مرات، ومرة واحدة على تلفزيون «كي آر تي»، ومرة واحدة أيضاً على قناة «أولوصال»، وهي قنوات معارضة للحكومة.

وذكر التقرير أن 97 صحافياً قدموا استقالتهم خلال 2020 بسبب الرقابة المفروضة على الصحف، في حين لم يجد صحافيون آخرون وسيلة إعلامية يعملون بها، وأن الحكومة وجدت في انتشار فيروس كورونا فرصة سانحة لزيادة الضغط والسيطرة على المجتمع، إذ عانى الصحافيون مرة أخرى من القمع والرقابة والظروف الصعبة، وتم إسكات العاملين في الصحافة بالتهديدات والعقوبات.

وأكد التقرير استمرار ممارسات مثل الحجز والاعتقال والتحقيق والدعوى وأحكام السجن وحظر الوصول وتعتيم

## توقيف 3 أشخاص بتهمة اغتيال ناشط معروف في أفغانستان مقتل 3 بينهم مسؤول أمني بتفجير في كابل

الحكومة المحلية ومسؤولي الأمن لم يعلقوا بعد على الغارة الجوية. ولم تعلق «طالبان» بعد على الغارة الجوية أيضاً.

إلى ذلك، أوقفت قوات الأمن الأفغانية 3 أشخاص على صلة بمنظمة مستقلة لمراقبة الانتخابات الشهر الماضي، وفق ما أعلنت الشرطة الأفغانية أول من أمس. وقال المتحدث باسم شرطة كابل فرانس فرمز للصحافيين: «أوقف 3 أشخاص على صلة باغتيال محمد يوسف رشيد»، دون أن يحدد تاريخ القبض على الأشخاص الثلاثة أو ما إذا كانوا ينتمون إلى مجموعة معينة. وفي 23 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قتل رشيد، المدير التنفيذي لـ«المنتدى الأفغاني لانتخابات حرة وعادلة»، في جنوب العاصمة كابل، مع سائقه في كمين نصبه مسلحون بينما كان متوجهاً بسيارة إلى مقر عمله.

وعام 2004؛ أسس نادر نادري، وهو أحد مفاوضي الحكومة في الدوحة، «المنتدى الأفغاني لانتخابات حرة وعادلة»، الذي يهدف إلى الترويج للديمقراطية والحوكمة الرشيدة. وقد أذن مسؤولون أفغان وأجانب اغتيال رشيد.



استنفار أمني قرب موقع تفجير سيارة المتحدث باسم «قوة الحماية العامة الأفغانية» في كابل أمس (رويترز)

قريبة مونا زاري بمنطقة خاشرود بالأقليم، مشيراً إلى أنه «جرى استهداف (طالبان) أيضاً، لكن لم ترد تقارير عن سقوط ضحايا بعد في صفوف الحركة». غير أن مسؤولي

الليلة الماضية، طبقاً لما ذكره رئيس مجلس الإقليم، بان محمد ناصر، أمس الأحد، حسب قناة «طلوع نجون» التلفزيونية الأفغانية. وأضاف أن الغارة الجوية وقعت في

تطلق مثل تلك الاتهامات لتلويث سمعتها.

في غضون ذلك، قتل 12 مدنياً على الأقل في غارة جوية بإقليم نمرور، جنوب غربي أفغانستان،

بالإضافة إلى مشروعات حكومية وغير حكومية في مختلف أنحاء البلاد.

وشهدت كابل موجة من عمليات القتل المستهدفة في الأيام الأخيرة، وكثير من الضحايا صحافيون ونشطاء من المجتمع المدني أو شخصيات إعلامية. ولم تحزن قوات الأمن الأفغانية نجاحاً كبيراً في منع حدوث تلك الهجمات. وبين ضحايا هذه الاغتيالات، منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، نائب لحاكم ولاية كابل و5 صحافيين ورئيس منظمة مستقلة لمراقبة الانتخابات. ونسبت السلطات الأفغانية وواشنطن هذه الهجمات إلى حركة «طالبان»، ولو أن تنظيم «داعش» تبني عدداً منها.

وتواجه العاصمة وعدد من الولايات الأفغانية تصعيداً في العنف منذ بضعة أشهر رغم مفاوضات السلام الجارية بين «طالبان» والحكومة منذ سبتمبر (أيلول) الماضي في الدوحة. وبدأت جولة مفاوضات جديدة الأربعاء في العاصمة القطرية. ونفت «طالبان» في بيان مؤخراً استهدافها الأشخاص غير العسكريين أو العسكريين غير المسلحين على مدار العديدين الماضيين، وقالت إن الحكومة

كابل - نمرور (أفغانستان)، «الشرق الأوسط»

قتل صحافي سابق؛ هو المتحدث باسم «قوة الحماية العامة الأفغانية» التابعة لوزارة الداخلية، مع اثنين من زملائه، الأحد، في العاصمة كابل بتفجير قنبلة استهدف سيارتهم، على ما أفاد به مصدر رسمي. وأعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية، طارق عريان، أن ضياء ودان، الصحافي السابق الذي عمل لحساب وسائل إعلام أفغانية عدة، وزميله قتلوا قبل الظهور في شرق العاصمة. وقال إن «لجنة نقل ضياء ودان استهدفت بعبوة متفجرة يدوية الصنع، وقتل ودان واثنان من زملائه»، فيما أصيب شخص رابع بجروح.

وكان ضياء ودان، المتحدث باسم «قوة الحماية العامة الأفغانية» التي تؤمن خدمات أمنية للشركات الدولية العاملة في أفغانستان. ولم تعلن أي جهة في الوقت الحاضر مسؤوليتها عن الهجوم.

لكن عريان ألقى بالوم فيه على «طالبان» والشركة الأمنية إحدى الشركات الحكومية، شبهة المستقلة، التي توفر خدمات لمنظمات وطنية ودولية

قُتل ما لا يقل عن 15 مدنياً، بينهم أطفال، في هجوم انتحاري في بلدة موزوجو شمالي الكاميرون، حسبما أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونييسيف) يوم السبت. وقالت المنظمة في بيان إداة الهجوم الذي وقع يوم الجمعة، إن خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين 3 و14 عاماً قتلوا، وستة أطفال تتراوح أعمارهم بين 19 و16 عاماً أصيبوا بجروح خطيرة.

وقالت مديرة «يونييسيف»، هنريتا فور، إنها تشعر بقلق بالغ إزاء تصاعد الهجمات ضد المدنيين في أقصى الشمال والشمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون. وتعداني الكاميرون من الاضطرابات والهجمات على المدنيين منذ أن أعلنت المنطقتان الناطقتان بالإنجليزية في أواخر عام 2016 عن رغبتهم في الانفصال وتشكيل دولة جديدة تسمى أمبارونيا. ويشكو المتحدثون باللغة الإنجليزية منذ فترات طويلة من معالمتهم كمواطنين من الدرجة الثانية وكذلك من تلقي تمويل حكومي أقل في الكاميرون، التي يتحدث أغلب سكانها اللغة الفرنسية.









المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP  
أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

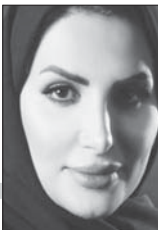
Saud Al Rayes



غسان شربل

عوض الاستقواء بها. وساهمت كراهيات الإعلام في المعركة، وكانت النتيجة فوز باين.

أخطر ما يمكن أن يصاب به القوي هو العجز عن تصديق ما يجب تصديقه. بدأ ترمب عاجزاً عن الاعتراف بالهزيمة. والحقيقة أن باين لم يستطع أن يوجه إليه ضربة قاصمة، بل فاز عليه بالقطا. وكان واضحاً أن ترمب الذي خسر البيت الأبيض يمكن أن يستخدم الأرقام التي سجلها في الانتخابات للإسماك بالحزب أو الاستعداد للجولة المقبلة بعد أربع سنوات. لم يوافق الملاك القوي على نتيجة المباراة. ارتكب خطأً حرجياً على خريطة اللعبة لتحفيز الفائز أو إخراجها أو التمسك بشريعته. وكالعادة، بدت لعبة الاستعانة بالجماهير والغضب والغازين مفضحة، وقد انفجرت ظهر أن الملاك الذي رفض المغادرة اختار ضرب رأسه بعمود الحبلية والكونغرس والسناتور. من دون التنبيه إلى المنزقات والعواقب من الضربة القاضية من باين. لقد وجهها ترمب إلى نفسه. وهذا هي واشنطن تشغل بالوداع الصاحب. تحول الرئيس عبثاً في أيامه الأخيرة. هذا يطالب بعزله، وذلك يطالب باستقالته أو بامتناعه عن ممارسة صلاحياته. وأقصى الأصوات تأتي عادة ممن كانوا يديجون الإشارات ويجرون المبخر. وداع صاحب للعازف المنفرد. إنها أميركا، تتظاهر بالنساج ثم تنشب انظارها دفعا عن ملامحها. أعد ترمب لبائدين سجادة من الجمر، لكنه انزلق ومشى عليها.



أمل عبد العزيز الهزاني  
a.alhazani@aaawsat.com

إيران في اليمن، فقد قادت تحالفاً عسكرياً حشدت له من عشر دول، بعد تولى العاهل السعودي مقاليد الحكم بنسرين. ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم، تولت الرياض مسؤولية اليمن ليس فقط عسكرياً بقواتها المسلحة، بل بأكبر مركز إغاثي في العالم وهو «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، الذي يطوف القرارات بطائراته الإسعافية لإمداد مخيمات اللاجئين من كل الأديان الإسلامي، بالأدوية والغذاء، وحفر الآبار، وبناء الجسور والمدارس. عناء هذه الملفات ليس سهلاً، ولكن الإرادة السياسية لحفظ السلم الخليجي والإقليمي كانت دافعاً كافياً للمضي فيها، ورغم كل التحولات المحلية والخارجية، وأبرزها ملف الطاقة وتقلبات أسعار النفط الذي يحط اهتمام اليد اليمنى للملك الأمير محمد، واستطاع تكريس الدور الجليلي من سلمان يمثل نبرة الزعماء الشباب الذي ظهر كنموذج عالمي يُنظر إليه بكثير من التقدير. ونال إعجاب المؤسسات الدولية، لجرأته في تحقيق رؤيته الاستراتيجية على المدى الطويل، وأخرى تستمد قوتها من أجواء النزاعات والدمار، وقيادة مسؤولة، تلك أدوات التأثير فستعملها لخير محيطها واستقراره.

في العراق، المختطف من إيران منذ 2003، كان للملك سلمان موقف تاريخي لا يُنسى. كانت الخيارات محدودة؛ إما ترك العراق كما هو في قبضة النظام الإيراني الذي أحال العراق الغني إلى بلد مدين، لا يعرف الأمن، ومحطة طريق للإرهابيين من كل الأقطاب. وإما أن يحرك الماء الساخن بدفاعة أصل حتى وإن لم تغير المشهد العراقي بشكل كبير، لكنها على أقل تقدير فتحت صدر العرب للعراق بعد سنوات من الجفاء فرضه الاحتلال الإيراني وسوء الإدارة الأميركية للوضع هناك. وحج الملك سلمان وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير، لزيارة بغداد بعد 14 عاماً من آخر



## وداع صاحب للعازف المنفرد

بجمل بسيطة وأحكام قاطعة انطلق الرئيس الأميركي قطار بلا كوايح. لم يكن ثمره الجامعات التي أنجبت بيل كلينتون وباراك أوباما، ولا متبحراً في المعادلة الدولية كريتشارد نيكسون الذي افتتح «القارة الصينية»، ولا متمرساً في أروقة الحكم ومؤسسته كجورج بوش الأب. بدأ لوهلة شبيهاً برونالد ريغان لجهة قدرته على الترويج أفكار بسيطة إذا اقتنع بها، لكنه ابن زمان مختلف وقاموس مختلف. لم يشاهد العالم ذلك من قبل. الرئيس الأميركي مدير الإمبراطورية وعلاقاتها بالعالم عبر التغيريات. والمفرد بطبيعته عازف منفرد، في حين أن سيد المكتب

الصحافيون أشرار بطبيعة مهنتهم. يعيشون من الأخبار الفاعقة؛ أي من ماسي الدول أو الأفراد. لا يستوفهم أهل المنطق والاعتدال. يفضلون أهل الإشارة والصخب والضربات المدوية لنقتهم أن القراءة يشبهونهم في تعاطيهم إلى الولايم الساخنة. وإذا كان الصحفي ينتهج بملاحقة رئيس مثير لدولة عادية أو متوسطة، فكيف يكون الحال إذا كان الرئيس المثير رئيس القوة العظمى الوحيدة. ولأن أميركا دولة تقيم على حدود كل دول العالم حين لا تقيم داخلها، كان علينا أن نتابع يومياً أخبار سيد الأساطيل المرباط في البيت الأبيض. ولم يكن أمامنا غير أن ننعق إقامتنا في صفوف شعب «ويتير»، ذلك السيد الرئيس يريد أن يطوي صفحة «الأنباء الزائفة» التي تحملها قلاع صحافية «هرمة» هذه أميركا. لا يستطيع أحد أن يدخل البيت الأبيض على ظهر دبابية، على غرار ما كان يحدث في جمهوريات الموز والشرق الأوسط الرهيب. ولا يستطيع قوي شطب منافسيه، وتحويل الاستحقاق الانتخابي مجرد استفتاء لمبايعة القائد التاريخي المهلم.

كان على دونالد ترمب أن يدخل القلعة من أبوابها؛ أي من منافذ الاقتراع. وببراعة يمكن إنكارها ترجل من الشاشة رجل بردي ربطة عنق حمراء وقاموساً مستقراً وبراعة في العزف على مشاعر المحيطين من ضمور العظمة الأميركية. سقط الحزب الجمهوري في يد الرجل الوافد من خارج ناديه التقليدي، ثم سقط البيت الأبيض في يد الرجل القادم من خارج قاموس أسلافه.

بجمل بسيطة وأحكام قاطعة انطلق الرئيس الأميركي قطار بلا كوايح. لم يكن ثمره الجامعات التي أنجبت بيل كلينتون وباراك أوباما، ولا متبحراً في المعادلة الدولية كريتشارد نيكسون الذي افتتح «القارة الصينية»، ولا متمرساً في أروقة الحكم ومؤسسته كجورج بوش الأب. بدأ لوهلة شبيهاً برونالد ريغان لجهة قدرته على الترويج أفكار بسيطة إذا اقتنع بها، لكنه ابن زمان مختلف وقاموس مختلف. لم يشاهد العالم ذلك من قبل. الرئيس الأميركي مدير الإمبراطورية وعلاقاتها بالعالم عبر التغيريات. والمفرد بطبيعته عازف منفرد، في حين أن سيد المكتب

## المصالحة... وتعزيز التوازن الإقليمي

تدفع النظرة المتعمقة في شؤون الإقليم وتطوراتها، استراتيجياً وأمنياً إلى استخلاص جملة من الحقائق التي تعبر عن نفسها بصور شتى؛ سواء كان ذلك متمثلاً في جوار إقليمي طامع، أو جيوب داخلية تلغمة بفعل ميليشيات مسلحة هنا، أو تنظيمات متطرفة هناك، فضلاً عن مسار سلام متعثر لا يتوقف عن تلقي المزيد من الضربات. ولقد باتت التغيريات وسرعتها، خصوصاً في ظل ما نشهده من تطورات جائحة «كورونا» تحدياً إضافياً يُلقى بظلاله غير المسبوقة على المستويات كافة.

تلك إذن مكونات رئيسية واطر عامة للمشهد الذي تابعه كل مهتم بشؤون الإقليم، عندما اجتمع قادة وممثلو دول مجلس التعاون الخليجي، فضلاً عن حضور وزير الخارجية المصري سامح شكري، ومشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، في مدينة الغلا بالملكة العربية السعودية، وتوقيع الإعلان الذي حمل اسم المدينة وهو ما بات يُعرف بـ«اتفاق المصالحة» بين الدول المقاطعة (السعودية، مصر، والإمارات، والبحرين)، مع قطر.

ويشكل مبدئي، فإنه ومنذ إعلان الاتفاق على «المصالحة» أظهرت ردود الفعل أنها لم تكن شأنًا بين أطرافها - كما كان يعتقد البعض - دفع المفاوضات التي رعيتها الكويت بإخلاص ودأب إلى دخول مرحلة الحسم، ووضع بداية لطريق تكلل بإعلان التوقيع.

ولعل توقيع الحسم الذي قادته المملكة، يُلقى عليها بمسؤولية إضافية - تثق بتفريتها على الاضطلاع بها - وتتمثل في المتابعة والتدقيق والبناء حتى تكون المصالحة بداية لنسق عربي واحد لا تعزبه الثغرات التي تُغري بعض القوى الإقليمية بالانفاد والتدخل في شؤوننا، في إطار التريص الذي بات استراتيجياً ينتهجها البعض. وعلى مستوى نصوص ما اطلعنا عليه من وثائق المصالحة، فإنها بدت مشبكتة مع مبادئ مهمة وأساسية تحمل الكثير من التفاصيل التي تصلح كتملح للتعاون في المستقبل، وتعيد تماسك مجلس التعاون الخليجي بحيث يعود بقوة إلى الفلسفة التي قام من أجل تحقيقها. كما عكس الحديث الضروري واللازم عن «المستقبل وحل روايب الماضي بالعمل الدبلوماسي»، حكمة حقيقية بشأن أسس الحادثات التي سبقت «إعلان الغلا»، مع الرهان على الوقت لإذابة كل ما من شأنه أن يعكر صفو النيات الصادقة لبدء مرحلة جديدة وجمدية من العمل العربي المشترك.

وعند النظر إلى «استعادة قطر إلى السرب الخليجي» كأحد مخرجات إعلان المصالحة، فإنها ستكون بلا شك خطوة مهمة لاستعادة التوازن الاستراتيجي بالمنطقة.

ولعل انخراط مصر بسياساتها العربية الرصينة، في المضمار نفسه، وقدرتها على أن ترتفع فوق روايب الماضي، يؤكد رهاناً صادقاً لطالما أعلنت عنه قيادتها بشأن إخلاص النيات لـ«علاقات عربية تقوم على الاحترام المتبادل»، و«عدم التدخل بشؤون الآخرين»، معربة في الإطار نفسه عن أملها بتطوير الاتفاق حتى تعود العلاقات إلى مسارها الطبيعي، ووضعها بالمتولى.

وخاطب من يظن عند النظر إلى اتفاق المصالحة أنه من الملفات التي تخضع للتقييم وفق «حسابات الريح والخسارة الفردية» وتغليب أحدها على الآخر، ولكن يجب النظر إليها من زاوية مجمل المكاسب الجماعية لأطراف الاتفاق، ومن دون إغفال تحقيق متطلبات «العلاقات العربية - العربية»، وتكريس حقيقة أن العمل العربي المشترك هو «السبل الوحيد» لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجهنا. إن السنوات العشر الماضية شهدت متغيرات ضخمة في الإقليم، لم تصحبها - مع الأسف - تطورات إيجابية على اوضاعنا، بل أضافت ضعفاً، وحرمت شعوب المنطقة من التنمية، ويدا أن قضايانا أصبحت مرزومة ومرشحة دائماً لإطالة أمدها، وعصية على الحل.

ولكن «المصالحة العربية» التي أعلنت عززت قدرتنا على حل مشكلاتنا، وعققت قدرتنا على التفاهم، وأظهرت وجود نيات حسنة وقدره على تجاوز المشكلات الفردية لصالح المكاسب الجماعية القائمة على التقدير المتبادل، كما أنها عززت بناء القدرات الذاتية العربية في مواجهة التحديات الداخلية والإقليمية، وجميعةها مطالب عربية لا تغيب على أحد.

ولا شك أن كل هذه النتائج الثقلتها وفهمتها دول الإقليم المترتبة، التي ستسعى بلا شك لمحاولة تجديدها، وهو الرهان الأساسي الذي تخوضه الدول العربية من أطراف المصالحة وغيرها، ولا بد لها إلا أن تؤكد مرة أخرى جداتها وقدرتها وعروبيتها.

\* وزير خارجية مصر الأسبق



محمد العربي\*

في العراق، المختطف من إيران منذ 2003، كان للملك سلمان موقف تاريخي لا يُنسى. كانت الخيارات محدودة؛ إما ترك العراق كما هو في قبضة النظام الإيراني الذي أحال العراق الغني إلى بلد مدين، لا يعرف الأمن، ومحطة طريق للإرهابيين من كل الأقطاب. وإما أن يحرك الماء الساخن بدفاعة أصل حتى وإن لم تغير المشهد العراقي بشكل كبير، لكنها على أقل تقدير فتحت صدر العرب للعراق بعد سنوات من الجفاء فرضه الاحتلال الإيراني وسوء الإدارة الأميركية للوضع هناك. وحج الملك سلمان وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير، لزيارة بغداد بعد 14 عاماً من آخر

## ظهر أن الملاك الذي رفض المغادرة اختار ضرب رأسه

### بعمود الحبلية والكونغرس والدستور من دون التنبيه إلى المنزقات والعواقب

بين المكونات وبين «الأصليين» والمهاجرين. لم يأخذ أميركا إلى حرب جديدة، ولم يحملها أوزار إعادة إعمار بلد تصعد بفعل تدخل أميركي.

بدا رجل «الصفقة» متمسكاً ببراعته، يلوح بالقوة ولا يستخدمها، فضلاً سلوك طريق العقوبات، وهي اكتشفت في صورة سلاح فاعل مؤلم.

إلى مبالغة أن الشرق الأوسط أمضى أربع سنوات على وقع تغيراته، قراره بالخروج من الاتفاق النووي مع إيران وإخضاعها

البيضاوي يفترض أن يكون قائد أوركسترا تاتلف في مقطوعاتها تقارير الساهرين على الأمن والاقتصاد والسياسة الخارجية. عازف منفرد يعتقد أن اللعبة تدور حوله أولاً وأخيراً، وأن مصيرها مهرون ببراعته. استخدم دانما لغة القوي ولغة الصارم، من دون أن تخفي عن أسلوبه لعبة الود المفاجي التي ظهرت إبان تعاطيه مع الزعيم الكوري الشمالي، ولم يكن هناك ما يبررها. يوزع الكلمات على خصومه، ولا يهتم بتضميد الجروح، كأنه لا يخشى تكرار الأعداء

## ملفات المنطقة على طاولة الرياض

عبد العزيز شخصية تحظى بتقدير كبير على مستوى القيادات الخليجية والعربية بصورة واضحة. استطاع الملك سلمان القفز فوق المراحل لحسم قضية معقدة ما كانت لتنتهي رغم كل الوساطات المشكورة من الكويت والولايات المتحدة. وتولى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قيادة دفة المصالحة بكل اقتدار، بدءاً باستقبال دافئ لأمير قطر لدى وصوله مطار «العلا» بترحيب كريم، ودرجة رفيعة من مروءة الرجل العربي التي تسمو فوق الصغائر، من أجل المصالحة العامة الخليجية والعربية.

## لعبت السعودية دوراً كبيراً في البت في ملف المقاطعة

### بدلاً من انتظار المزيد من الوقت الذي لن يكون في صالح الخليج

نقاط الخلاف القديمة: احترام السيادة، وعدم المساس بالأمن، ومكافحة الإرهاب، وتنسيق المواقف في الملفات الإقليمية والدولية. استطاع الملك سلمان القفز فوق المراحل لحسم قضية معقدة ما كانت لتنتهي رغم كل الوساطات المشكورة من الكويت والولايات المتحدة. وتولى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قيادة دفة المصالحة بكل اقتدار، بدءاً باستقبال دافئ لأمير قطر لدى وصوله مطار «العلا» بترحيب كريم، ودرجة رفيعة من مروءة الرجل العربي التي تسمو فوق الصغائر، من أجل المصالحة العامة الخليجية والعربية.

نقاط الخلاف القديمة: احترام السيادة، وعدم المساس بالأمن، ومكافحة الإرهاب، وتنسيق المواقف في الملفات الإقليمية والدولية. استطاع الملك سلمان القفز فوق المراحل لحسم قضية معقدة ما كانت لتنتهي رغم كل الوساطات المشكورة من الكويت والولايات المتحدة. وتولى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قيادة دفة المصالحة بكل اقتدار، بدءاً باستقبال دافئ لأمير قطر لدى وصوله مطار «العلا» بترحيب كريم، ودرجة رفيعة من مروءة الرجل العربي التي تسمو فوق الصغائر، من أجل المصالحة العامة الخليجية والعربية.

دول البحر الأحمر وخليج عدن: مصر،





حصة الطاقة المتجددة  
23%



دول  
12



أصول  
60



مياه  
5.8 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
38.7 جيجاواط

# اقتصاد

ستساهم بـ48 مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي وتولد 380 ألف فرصة عمل

## ولي العهد السعودي يطلق «ذا لاين»... مدينة صفرية الانبعاث الكربوني

فيوم: «الشرق الأوسط»  
أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس إدارة شركة «نيوم»، أمس، عن إطلاق مشروع مدينة «ذا لاين» في نيوم (شمال غربي المملكة) الذي يُعدّ نموذجاً لما يمكن أن تكون عليه المجتمعات الحضرية مستقبلاً، ومخططاً يكفل إيجاد التوازن للعيش مع الطبيعة.

وستضم مدينة «ذا لاين» مجتمعات إداركية مترابطة ومعززة بالذكاء الاصطناعي على امتداد 170 كلم، ضمن بيئة بلا ضوضاء أو تلوث، وخالية من المركبات والأزدهام، واستجابة مباشرة لتحديات التوسع الحضري التي تعترض تقدم البشرية، مثل البنية التحتية المتهاكلة، والتلوث البيئي، والزحف العمراني والسكاني. وستعمل «ذا لاين» على تحقيق أهداف «رؤية المملكة 2030» على صعيد التنوع الاقتصادي من خلال توفير 380 ألف فرصة عمل، والمساهمة في إضفاء 180 مليار ريال (48 مليار دولار) إلى الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2030.

**ولي العهد: لماذا نقبل أن نضحي بالطبيعة في سبيل التنمية؟ ولماذا يتوفى 7 ملايين إنسان سنوياً بسبب التلوث؟ ولماذا نفقد مليون إنسان سنوياً بالحوادث المرورية؟**

وأوضح الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الإدارة، أمس، أنه «على مدى العصور بُنيت المدن من أجل حماية الإنسان بمساحات ضيقة، وبعد الثورة الصناعية، بُنيت المدن لتضع الآلة والسيارة والمصنع قبل الإنسان... المدن التي تدعي أنها هي الأفضل

حول هذا التساؤل، بسطّ مشروع «ذا لاين» الضوء على نهج «نيوم» في مجال التصميم الحضري للقرن الحادي والعشرين، حيث يضمن النهج الذي يركز على المشاة أولاً أن تُبنى المجتمعات حول الأشخاص، وليس المركبات والطرق المزدحمة، من



الأمير محمد بن سلمان يطلق مشروع «ذا لاين» العملاق أمس (الشرق الأوسط)

بمثابة العجلة المحركة لمشروع «نيوم» الذي يُعدّ مركزاً للابتكار باحتضان الشركات وأصحاب الأعمال من جميع أنحاء العالم، ويتيح لهم إجراء الأبحاث وتبني أحدث التقنيات وتسويقها على نطاق تجاري، الأمر الذي سيسهم في تحقيق مستقبل أفضل. ومن خلال دعم التجارة، في قلب المجتمعات الإدراكية، سيساعد مشروع «ذا لاين» على إعادة تشكيل منظومة سلاسل التوريد والإمداد، وتسهيل طرق عمل جديدة تعزز الابتكار، وتسهم في تمكين المتكبرين، وجذب رواد الأعمال.

ويحسب الموقع الرسمي لـ«نيوم»، يركز تصميم «ذا لاين» على الإنسان أولاً، ويستعين ببنية تحتية متطورة تحتوي على أحدث التقنيات لتكون نموذجاً فعالاً يسهم في حل التحديات التي تواجه العالم اليوم، كما سيعم «ذا لاين»، «نيوم»، لتصبح محركاً اقتصادياً للمنطقة والعالم، من خلال الابتكار في تطوير عدة قطاعات، مثل النقل، والطاقة النظيفة، والبيئة، والتقنية (كالذكاء الاصطناعي والروبوتات) بمنهجية مستدامة. من جانبه، أفاد الرئيس التنفيذي لمشروع «نيوم»، المهندس نظمي النصر، في تصريحات فضائية أدلى بها، أمس، بأن مشروع «ذا لاين» سيكون رافداً من روافد اقتصاد المملكة، مؤكداً أن موصفات المشروع تمثل ثورة في التجربة الحضرية للمستقبل، مستطرداً بالقول: «وقعتنا اتفاقيات شراكة مع شركات محلية».

بين بيئة أعمال حاضنة للابتكار، وجودة حياة استثنائية للسكان. وستدار مجتمعات «ذا لاين» بالاعتماد الكامل على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتسهيل عملية التواصل مع الإنسان بطريقة تمكنها من التوقع

## كيف يمكن بناء مجتمعات إدراكية بلا مركبات ولا تضم شوارع؟

خلال بنى تحتية تعمل بانسجام مع البيئة التي يمكن الوصول إليها في غضون 5 دقائق سيراً على الأقدام، وعملياً، ستعمل طبقة البنية التحتية الذكية في مشروع «ذا لاين» على خلق مساحة تتسجم فيها الطبيعة مع الإنسان، لتبعث المزيد

## يجسد مركز استيعاب الأبعاد التقنية والبيئية والإدارية وحركة التنقل ومفهوم الاستدامة

## «نيوم»... نموذج سعودي لمشروع التحول الحضري الحديث



السياحة والترفيه والاكتشاف أحد القطاعات المستهدفة في مدينة نيوم السعودية (الشرق الأوسط)

عن تشغيل أول مطار في المدينة، ليتم تسهيل رحلات أسبوعية إليه مع بداية عام 2019، على أن يكون المطار واحداً من شبكة مطارات عدة سيتضمنها المشروع. وبالفعل، استقبل المطار الذي يحمل رمز مطار منظمة الطيران المدني الدولي الواقع في ضاحية «شرمبا» أول رحلة للخطوط السعودية (الناقل الرسمي في المملكة) في العاشر من يناير (كانون الثاني) عام 2019، عبر طائرتين تجاريتين من طراز إيرباص (إيه 320) تقلان 130 موظفاً في المشروع. «نيوم» المفهوم تؤكد المعلومات الرسمية

الشمس القوية وسرعات الرياح، ما يجعلها تبني نظاماً وفق ذلك بنسبة 100 في المائة، كما سنطلق حقبة جديدة لتحويل الطاقة من خلال إنتاج الهيدروجين الأخضر. وسيسهم استخدام الطاقة المتجددة في تحلية المياه في ضمان خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى الصفر، مع التأكيد على تجنب تصريف أي مواد أو مخلفات مضرّة حفاظاً على نقاء البيئة، فيما سيتم معالجة توليد الطاقة وتحويلها إلى أسمدة، وإعادة تدوير المياه لتحويلها إلى مياه صالحة للري. وستقود نيوم مستقبل النقل، بصفتها مركزاً حيويًا يكون بمثابة نقطة اتصال دولية إقليمية، بحراً وبراً وجواً، حيث التخطيط قائم لبناء ميناء من شأنه أن يحفز التجارة العالمية، كما سيمثل الربط الجوي النموذج الأمثل، مع العمل على التأكد من وجود نظام خال من الانبعاثات الكربونية تماماً، فيما سيكون النقل البري قائم على حركة نقل عالية السرعة قائمة على مبدأ التشارك عند الطلب. وستعمل «نيوم» على مستقبل الرعاية الصحية، عبر إنشاء مركز عالمي متقدم للتقنيات الحيوية وربط المنظومة بالعلاجات الصحية في زمن قياسي، بهدف ترسيخ موقعها، بصفتها موطناً لكبرى شركات التقنيات الحيوية والشركات الواعدة في هذا المجال. وبحسب مستهدفات نيوم في القطاعات الحيوية، ستفصح المجال لتطوير اليات استدامة النظام الغذائي، سواء في المناطق الصحراوية الصعبة أو خارجها،

حيث ستحتضن مقومات الابتكار اعتماد أذكي التقنيات لإحداث نقلة نوعية في هذا المجال. وتأتي التقنية في قلب القطاعات التي تركز عليها «نيوم»، حيث أكدت أنه لن يقتصر على تقنية النانو، والطباعة ثلاثية الأبعاد، وأجهزة الاستشعار، وإنترنت الأشياء، والمركبات الكهربائية، والروبوتات، والمواد المتجددة فحسب، بل ستوفر الظروف المواتية لابتكار أنظمة تعزز التحولات واعتماد أنظمة تصنيع متقدمة، مع شبكات متكاملة للدعم اللوجيستي المدعومة بمنظومة متقدمة للأبحاث والتطوير.

خطط نيوم» وبحسب الخطط التي وضعتها «نيوم»، سيكون أكثر من مليون ساكن هم قوام سكانها بحلول عام 2030، بينما ستستضيف ما يفوق 5 ملايين سائح في العام ذاته، في وقت توفر فيه أكثر من 380 ألف وظيفة.

الرياض: «الشرق الأوسط» منذ الإعلان عنه في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2017، جسد مشروع نيوم (شمال غربي المملكة) انطلاقته «رؤية المملكة 2030» إلى العالم، حيث بات مركزاً ومرجعاً لأسلوب تحول المدينة الحديثة لتتني مفاهيم وأبعاد المستجديات التكنولوجية، واعتماد صداقة البيئة في كل التفاصيل، على أعلى مستوى من المهنية والمعاييرية ومفهوم الاستدامة وحركة النقل. وانطلق مشروع «نيوم» «حلماً جريئاً» حينما أقصم ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في عام 2017، ليكون أحد التطلعات الطموحة لـ«رؤية المملكة 2030»، وتحويل السعودية إلى نموذج عالمي في مختلف جوانب الحياة، عبر استقطاب سلاسل القيمة في الصناعات والتقنية واليات العمل ومناهج حماية البيئة. وفي وقت أعلنت فيه السعودية أمس تطورات مهمة لمشروع عملاق أطلقت عليه مسمى «ذا لاين»، تحيكر «نيوم» نهجاً جديداً لتطوير نموذج مستقبلي لمرکز صناعي تحويلي أساسي، وتشمل خطط التطوير المناطق الساحلية والحيوية التي ستخلق مجتمعات إدراكية، ومناطق جذب سياحي، وفق أعلى معايير الاستخدام. بالإضافة إلى تطوير مرافق تجارية ذات شهرة عالمية. فإلى حياكة المشروع الذي بدأ يتحول إلى واقع ملموس:

مفترق الطرق لم يكن اختيار موقع «نيوم»



البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,69	8,81	1508	2,67
ج. استرليني	5,11	4,96	0,52	5,00	0,51	0,41	0,97	21,38	12,00	2054	3,64
يورو	4,61	4,47	0,47	4,51	0,46	0,37	0,87	19,27	10,82	1851	3,28



د. عبدالله الراددي

## الاقتصاد والثروة البشرية

يعد رأس المال البشري أحد عناصر الإنتاج الأربعة، برفقة الأرض ورأس المال وإدارة الأعمال. وخلال العقود الأخيرة بدأ رأس المال البشري يكتسب أهمية أكبر في الإنتاج بشكل خاص وفي الاقتصاد بشكل عام. ومعرفة تأثير هذا العنصر مهم للغاية لأثره المباشر في النمو الاقتصادي، ولأن الشواهد تظهر أن دولاً تقدمت اقتصادياً بسبب تطور رأس مالها البشري، بينما لم تستثمر دول أخرى كثافتها السكانية من الناحية الاقتصادية، بل على العكس شكلت هذه الكثافة عبئاً اقتصادياً عليها.

وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية رأس المال البشري بـ«المعارف والمهارات والكفاءات وما يتصف به الأشخاص ويمكن من خلاله خلق الرفاه الشخصي والاجتماعي والاقتصادي». ويلاحظ من خلال هذا التعريف أن عدد السكان ليس العامل الجوهري في رأس المال البشري، ولعل أوضح مثال على ذلك ما تعاني منه الهند اليوم، وهي الدولة ذات المليار وثلاثمائة مليون نسمة، فالهند هي إحدى أكثر الدول تقدماً في الخدمات المعلوماتية، ويبلغ عدد العاملين في قطاع تقنية المعلومات بالهند أكثر من 20 مليون موظف، ومع ذلك فلا يزال نقص رأس المال البشري في الهند عاملاً مؤثراً في نمو هذا القطاع.

ومع التوجه نحو الاقتصاد المعرفي، تزيد أهمية العنصر البشري في النمو الاقتصادي، حتى أصبحت مؤشرات رأس المال البشري أحد المقاييس الاقتصادية لتقييم الدول. ويمكن قياس هذا العنصر بعدد من المؤشرات التي تنقسم إلى قسمين: النسبة الأمية، وجودة التعليم، ومتوسط سنوات الخبرة لدى العاملين. أما القسم الثاني فيعني بالصحة، مثل الوعي الصحي، والتغذية ومتوسط الأعمار، وغيرها. والواقع أن تقييم رأس المال البشري (المؤثر بالاقتصاد الوطني) من خلال الصحة والتعليم هو أمر مخير للاهتمام، فلطالما اعتبر الكثيرون أن هذين القطاعين يستنزفان ميزانيات الدول، بينما تظهر الدراسات أن النمو الاقتصادي من خلال رأس المال البشري يتأثر ويشكل مباشر من مهارات العاملين (التعليم) ومن قدرتهم على العمل (الصحة).

وفي عصر يلعب فيه الابتكار دوراً مفضلاً في الاقتصاد، يأتي هذا الابتكار من العقول المفكرة التي تستند بشكل رئيسي على جودة التعليم. وتنبش الدراسات إلى أن النمو الاقتصادي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة التعليم. كما تشير الدراسات إلى أن اعتماد النظام الدراسي الحالي في دول العالم كان له أثر كبير في النمو الاقتصادي الحالي، ودللت على ذلك بدول مثل كوريا الجنوبية التي يبلغ معدل نموها الاقتصادي السنوي نحو 7,4 في المائة منذ السبعينات الميلادية حتى 2015، وهو معدل ضخم مقارنة بدولة ليست بغنى غيرها من ناحية الموارد الطبيعية، ولا تنافس الدول المجاورة لها بخصوصية عدد السكان.

ولذلك فإن الدول تتفاوت فيما بينها في مدى ثرائها برأس المال البشري، وغالباً ما يقترن مستوى هذا الثراء بالحالة الاقتصادية للدولة، ويمكن القول إن العلاقة بين رأس المال البشري والناجح القومي هي علاقة سببية، فقد تكون الدولة فقيرة بسبب ضعف جودة التعليم فيها، وقد تكون جودة التعليم منخفضة بسبب فقر الدولة. إلا أن المؤكد أن نهوض الدول اقتصادياً لا يكون إلا بنضوج رأس مالها البشري.

ويتشكل العنصر البشري رافداً مهماً للاستثمارات، فأول ما تنظر له الشركات قبل إقبالها على الاستثمار في دولة ما، هو مدى توفر المهارات والكفاءات، فإن توفرت هذه الكفاءات كانت الفائدة للطرفين (الدولة المستثمر فيها والشركة)، وقد لا تستثمر الشركة إن لم تجد الكفاءات اللازمة لها، حتى وإن استثمرت، فقد تكون هي الراجح الوحيد من الاستثمار في دولة لم تستعد إلا من الوجود المكني للشركة في أراضيها، دون تشغيل لمواطنيها أو تخفيض لمستويات البطالة. ولذلك يلاحظ على كثير من الدول الآسيوية التفاتها إلى تطوير مواردها البشرية لاجتذاب الشركات الأجنبية، ولا يفتق الأمر على انخفاض تكلفة اليد العاملة فحسب، وإلا فإن أواسط أفريقيا قد تكون خياراً مناسباً بدلاً عن آسيا.

وحيث بحثت الشركات الأمريكية عن بدائل للصين خلال الحرب الاقتصادية في السنوات القليلة الماضية، لم تخرج ببديل يملك الميزات نفسها التي تملكها الصين، على الرغم من أن اليد العاملة دول محيطية مثل فيتنام أقل تكلفة من الصين. ولكن امتلاك المعارف والمهارات هو ما تميزت فيه الصين عن غيرها، ويمكن القول إن هذه المهارات هي ما تتميز به الصين عن بقية دول العالم، بل إن إبحان الصين تتميز به الصين عن بقية دول العالم، بل إن إبحان الصين الأكبر خلال العقود الأخيرة كان تحويل عائقها الأكبر وهو كثرة السكان، إلا ميزة تنافسية لا تستطيع دولة في العالم مجاراتها فيها، أما النمو الاقتصادي فلم يكن إلا نتيجة لهذا التحول.

## تقرير يتوقع انتعاش الطروحات الأولية بقيادة السعودية والإمارات العام الحالي

## الأسواق الخليجية تحافظ على «شعلة» الاكتتابات رغم «كورونا»



الاكتتابات لم تتعطل في دول الخليج رغم تداعيات «كورونا» العام الماضي (أ.ب.أ)

العام الأولى الإقليمية بطرح صندوق ريت.

وأشار التقرير إلى أن طرح مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية في السعودية سجل أكبر اكتتاب عام أولي على مستوى المنطقة العام الماضي بحصيلة 698,6 مليون دولار، تبعة اكتتاب أسهم شركة بن داود القابضة (السعودية) بحصيلة بلغت 585,1 مليون دولار.

من جانب آخر، توقع تقرير «كامكو للاستثمار» أن تظل أسواق الاكتتابات الأولية في دول مجلس التعاون الخليجي نشطة في العام 2021، بالنظر إلى جملة من المحفزات التي يمكن أن تعزز أداء الأسواق الأولية من داخل المنطقة، لافتة إلى أنه من المتوقع أن تقود القابضة (السعودية) الاكتتابات الأولية الإقليمية التي تستهدف 15 طلباً للإدراج. وبحسب التقرير، تاتي الإصدارات متحفزة للاكتتاب مع إطلاق سوق ناسداك دبي للنمو لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، بجانب تأثير معرض دبي إكسبو في النصف الثاني من العام 2021.

مجلس التعاون الخليجي نشاطاً أعلى في العام 2020، لا سيما في النصف الأول من العام، إلا أن الجهات المصدرة فضلت تجنب التطرق إلى السوق الأولية حتى تتعافي الأسواق الثانوية من تداعيات الجائحة. وأضافت في التقرير «أدى ذلك الأمر إلى تأجيل الإصدارات حتى نهاية العام 2020 في حين فضل البعض الآخر الانتظار حتى العام 2021»، موضحة أنه على صعيد إقليمي في دول مجلس التعاون الخليجي، واصلت السعودية الاحتفاظ بمكانتها الريادية على مستوى الأسواق الأولية بطرح 4 من أصل 7 اكتتابات عامة أولية لدول مجلس التعاون الخليجي. وأبانت «كامكو للاستثمار» أن السعودية تصدرت أيضاً بجمعها أعلى حصيلة من عائدات الاكتتابات العامة، حيث استحوذت على نسبة 78 في المائة من إجمالي الإصدارات بقيمة 1,4 مليار دولار، فيما كانت قطر السوق الأخرى التي شهدت إصداراً أولياً خلال العام من خلال طرح أسهم شركة تامينية، فيما عادت الإمارات إلى ساحة الاكتتابات

الكويت، «الشرق الأوسط»

بعد الاكتتاب العام الأولي القياسي لشركة أرامكو أواخر العام 2019، يؤكد تقرير خليجي حديث أن سوق الاكتتابات الأولية في دول مجلس التعاون الخليجي حافظ على جذوة اشتعاله حية في 2020 رغم تزايد الضغوط البيعية التي شهدتها الأسواق المالية على خلفية جائحة (كوفيد -19) بداية العام الماضي، مشيرة إلى أن انتعاش أنشطة الطرح كانت في النصف الثاني من العام المنصرم.

وأفاد تقرير صدر عن شركة كامكو للاستثمار - مقرها الكويت - بأن العدد الإجمالي للاكتتابات العامة الأولية الصادرة عن دول مجلس التعاون الخليجي تراجع في البورصات الإقليمية والدولية إلى 7 إصدارات في العام 2020 مقابل 12 إصداراً في عام 2019، مشيرة إلى أن حصيلة أنشطة الاكتتابات العامة الأولية بلغت 1,87 مليار دولار مقابل 29 مليار دولار في العام 2019.

وترى «كامكو للاستثمار» أنه كان من الممكن أن يشهد سوق الاكتتابات العامة الأولية في دول

## المجموعة تعمل في تأجير وبناء وإصلاح سفن الدعم البحرية لقطاع النفط والغاز

## «شعاع كابيتال» تقود ائتلافاً لشراء ديون «ستانفورد مارين» البالغة 308 ملايين دولار

أحرزتها الصفقة»، وأضاف: «بدأ من دعم البنوك الدائنة في استرداد مستحقاتها المالية، ومروراً بالحفاظ على عمل أكثر من 1800 موظف وبحار وحماية مصدر معيشتهم، واتخاذ بضمان استثمارية أعمال (ستانفورد ماري) ومساهمتها في الاقتصاد المحلي... لا شك في أن هذه الصفقة من صفقات إعادة الهيكلة القليلة مؤخراً التي نجحت في تلبية احتياجات جميع أصحاب المصلحة، ونأمل أن تشكل حافزاً ونموذجاً لمزيد من الصفقات من هذا النوع».

من جهته، قال إلياس ناصيف، الرئيس التنفيذي لـ«مجموعة ستانفورد مارين»: «نجحت شركة شعاع كابيتال» في تنفيذ برنامج إعادة هيكلة معقد ساهم في منحنا بداية جديدة، ونحن منحمسون للانطلاق في مسيرة النمو المستقبلي بقيادة فريق إدارة عالمي المستوى وبدعم قوي من موظفينا وساهمينا».



إحدى القطع البحرية الخاصة بـ«مجموعة ستانفورد مارين» (الشرق الأوسط)

الائتلاف ويعود بأفضل منفعة ممكنة على جميع الأطراف المعنية. ونحن فخورون بالنتائج التي

(ستانفورد مارين)، وقد عملنا جاهدين لإيجاد حل عملي يراعي احتياجات مختلف أعضاء

بسبب جائحة (كوفيد 19) خلال العام الماضي، فإننا واصلنا مباحثاتنا مع مقرضي مجموعة

دبي، «الشرق الأوسط»

قالت «شعاع كابيتال» لإدارة الأصول والصفقة الاستثمارية، إنها نجحت في إنجاز صفقة شراء ديون مُخفضة لمجموعة «ستانفورد مارين» بقيمة 1,13 مليار درهم (308 ملايين دولار)، مشيرة إلى أن الصفقة عادت بالمنفعة على جميع الأطراف المعنية، بما فيها البنوك الدائنة لمجموعة «ستانفورد مارين» حسب وصفها.

وبحسب المعلومات الصادرة، أمس، فإن مجموعة «ستانفورد مارين» تعد من أبرز شركات الخدمات البحرية في منطقة الشرق الأوسط، كما أنها تقدم أكثر الخدمات تنوعاً؛ بما في ذلك تأجير وبناء وإصلاح سفن الدعم البحرية لقطاع النفط والغاز.

وعملت «شعاع كابيتال» التي تتخذ من الإمارات مقراً لها منذ عام 2019 مع مجموعة مقرضي «ستانفورد مارين»، والمكونة من

7 بنوك ومستشاريهم، للتوصل إلى صفقة شراء ديون مُخفضة تستخدم المصالح الاقتصادية لجميع الأطراف المعنية. وتسيتم عملية إعادة الهيكلة هذه في تعزيز سيولة «ستانفورد مارين» ومساعدة البنوك الدائنة على استرداد مستحقاتها المالية منها. وعقب صفقة شراء الديون بقيمة مُخفضة، استطاعت مجموعة «ستانفورد مارين» خفض ديونها بشكل كبير، ولديها الآن ميزانية عمومية قوية وأعمال مؤهلة للنمو. كما ساهمت صفقة إعادة الهيكلة في الحفاظ على أكثر من 1800 وظيفة، وتسجيل صادرات سنوية لمنتجات إماراتية الصنع بقيمة قاربت 20 مليون دولار في سفن صنعت في منشأة شركة «جراندويلد» الحديثة لأحواض صناعة السفن ضمن «مدينة دبي الملاحية».

وقال جاسم الصديقي، الرئيس التنفيذي لشركة «شعاع كابيتال»: «رغم الإغلاق العام

## الصين تتعهد تعزيز إجراءات مكافحة الاحتكار

الإطار التنظيمي في الصين يخلق الابتكار، ويجب إصلاحه لتحفيز النمو. وفي الأسبوع التالي نشرت الحكومة الصينية مسودة قواعد مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة لمنصات الإنترنت، التي تستهدف بشكل أساسي عمالقة التجارة الإلكترونية والخدمات المالية الإلكترونية في الصين مثل «علي بابا».

باتي هذا في الوقت الذي أقرت فيه الصين تشريعات جديدة رداً على القوانين والتدابير «غير المبررة» التي اعتمدها دول أخرى، ويمكن أن تطبق على شركاتها

التجارة الإلكترونية التي أسسها جاك ما «في تهمة ارتكاب سلوك احتكاري» مثل إجبار البائعين على اختيار مؤخرًا.

كان قد تم تعليق عملية الطرح أسهم شركة «أنت جروب»، قبل يومين، من تنفيذها في الشهر الماضي، التي كان متوقفاً أن تصبح أكبر عملية طرح عام أولي في العالم. وتأتي هذه التحركات الحكومية في أعقاب قيام جاك ما بتوجيه انتقادات للسلطات الصينية في حدث عام بمدينة شنغهاي الصينية، حيث قال إن

وحدثت السلطات، منصات الإنترنت، على تنظيم الأعمال وفقاً للقوانين. وسوف تبقى الوكالات الحكومية يقظة للغاية ضد المخاطر من التحويلات الخاصة والإقراض عبر الإنترنت ومنصات تأجير الشقق وسط تفشي فيروس كورونا.

وفي أواخر الشهر الماضي، أطلقت السلطات الصينية تحقيقاً في شبهة ارتكاب ممارسات احتكارية مع مجموعة التجارة الإلكترونية العملاقة الصينية «علي بابا غروب». وقالت الإدارة العامة لتنظيم الأسواق في الصين، إنها بدأت التحقيق مع إمبراطورية

وحدثت السلطات، منصات الإنترنت، على تنظيم الأعمال وفقاً للقوانين. وسوف تبقى الوكالات الحكومية يقظة للغاية ضد المخاطر من التحويلات الخاصة والإقراض عبر الإنترنت ومنصات تأجير الشقق وسط تفشي فيروس كورونا.

وفي أواخر الشهر الماضي، أطلقت السلطات الصينية تحقيقاً في شبهة ارتكاب ممارسات احتكارية مع مجموعة التجارة الإلكترونية العملاقة الصينية «علي بابا غروب». وقالت الإدارة العامة لتنظيم الأسواق في الصين، إنها بدأت التحقيق مع إمبراطورية

وحدثت السلطات، منصات الإنترنت، على تنظيم الأعمال وفقاً للقوانين. وسوف تبقى الوكالات الحكومية يقظة للغاية ضد المخاطر من التحويلات الخاصة والإقراض عبر الإنترنت ومنصات تأجير الشقق وسط تفشي فيروس كورونا.

وفي أواخر الشهر الماضي، أطلقت السلطات الصينية تحقيقاً في شبهة ارتكاب ممارسات احتكارية مع مجموعة التجارة الإلكترونية العملاقة الصينية «علي بابا غروب». وقالت الإدارة العامة لتنظيم الأسواق في الصين، إنها بدأت التحقيق مع إمبراطورية

وحدثت السلطات، منصات الإنترنت، على تنظيم الأعمال وفقاً للقوانين. وسوف تبقى الوكالات الحكومية يقظة للغاية ضد المخاطر من التحويلات الخاصة والإقراض عبر الإنترنت ومنصات تأجير الشقق وسط تفشي فيروس كورونا.

وفي أواخر الشهر الماضي، أطلقت السلطات الصينية تحقيقاً في شبهة ارتكاب ممارسات احتكارية مع مجموعة التجارة الإلكترونية العملاقة الصينية «علي بابا غروب». وقالت الإدارة العامة لتنظيم الأسواق في الصين، إنها بدأت التحقيق مع إمبراطورية

## «نيو» الصينية تطلق أول سيارة سيدان كهربائية

العام الماضي، وتجاوز القيمة السوقية للشركة 92 مليار دولار، منخطية مصنعين تقليديين مثل دايملر وجنرال موتورز. ويضخ المستثمرون مليارات الدولارات في مشاريع تطوير السيارات الكهربائية. وقال لي عندما سئل عن القيمة السوقية المرتفعة للشركة إنها «ليست أمراً سيئاً»، لكنه أضاف أن نمو ما زالت شركة صغيرة نسبياً مقارنة مع منافسين ذوي باع مثل بي.إم.دبليو فيما يتعلق بحجم المبيعات. وتبيع الشركة حالياً ثلاثة طرز رياضية متعددة الاستخدامات من إنتاج مصنعها بمدينة خفي في شرق الصين. ويوم الخميس، أعلنت منافستها إكس بانغ خطط طراز سيدان جديد، إلى جانب سيرتين لها بالفعل، واحدة سيدان والثانية رياضية متعددة الاستخدامات.

إم.دبليو بالصين في المستقبل، لكنه لم يحدد إطاراً زمنياً. يبدأ سعر سيارة الفئة الخامسة من 426 ألفا و900 يوان وتبيع بي.إم.دبليو أكثر من عشرة آلاف منها شهرياً في الصين. وأوضح لي أن السيارة إي.تي.7 ستزود بحساسات ليدار - التي تساعد السيارة على استشعار محيطها، وتوجد عادة في السيارات ذاتية القيادة - لمساعدة السائق، وهي التكنولوجيا التي سبق أن انتقدتها إيلون ماسك رئيس تسلا الشهير بتصريحاته اللاذعة. وشرعت تسلا للتو في بيع طرازها واي بسعر يبدأ من 339 ألفا و900 يوان. وتستخدم تلك السيارة من أودي والفئة إي من مرسيدس بنز. وأضاف أن «من المعقول» أن يضاهي حجم مبيعات نيو من سيارات إي.تي.7 مبيعات الفئة الخامسة من بي.

لندن، «الشرق الأوسط» أطلقت شركة صناعة السيارات الكهربائية الصينية نيو أول نموذج سيارة سيدان لها، لخصائص شركات قطع مسافة تزيد على ألف كيلومتر بشحنة واحدة. ويبدأ سعر السيارة من 378 ألف يوان (58 ألفا و378 دولاراً) من مجموعة البطارية، وهي من أعلى مكونات السيارات الكهربائية، والتي يمكن استئجارها من الشركة. ويبدأ السعر بعد إضافة مجموعة البطارية من 448 ألف يوان. وقال لي في مقابلة إن إي.تي.7 تستهدف منافسة سيارات الفئة الخامسة من بي.إم.دبليو والطراز إيه.6 من أودي والفئة إي من مرسيدس بنز. وأضاف أن «من المعقول» أن يضاهي حجم مبيعات نيو من سيارات إي.تي.7 مبيعات الفئة الخامسة من بي.

السلع الغذائية، التي تؤدي إلى تقلبات في الأداء الشهري للتضخم. كما توقعات المركزي الجديد 7 في المائة (2 في المائة) في المتوسط حتى الربع الرابع من 2022»، وحافظت «بلتون» على توقعاتها بأن «ستستمر التطورات المتعلقة بالتضخم في تهينة الأوضاع لإبقاء المركزي على أسعار الفائدة خلال اجتماع لجنة السياسة النقدية المقبل 4 فبراير (شباط) المقبل. مع ذلك، نتوقع خفض أسعار الفائدة بنحو 50 نقطة أساس في الربع الأول من 2021 بناء على قراءات التضخم خلال شهر يناير (كانون الثاني)». وقالت «بلتون»: «نؤكد على رؤيتنا بأن قرار خفض أسعار الفائدة بنحو 400 نقطة أساس الذي اتخذه المركزي لدعم نشاط الاقتصاد المحلي لا يزال يؤثر على الاقتصاد».

المواد الغذائية وطلب أقل على الملابس. كان التضخم في مصر بلغ ذروته عندما سجل 33 في المائة منتصف 2017 بعد أن طبقت الحكومة إجراءات تقشف في إطار برنامج قرض مدته ثلاث سنوات مع صندوق النقد الدولي. وفي الأشهر الأخيرة، تراجع المعدل مقرباً من أدنى مستوياته منذ 2005. لسجل التضخم الرئيسي 3,7 في المائة في سبتمبر (أيلول). وتقول «بلتون» المالية إن المعدل الشهري لتراجع التضخم جاء مدعماً بتراجع أسعار السلع الغذائية بنسبة 1,2 في المائة، رغم الإنفاق الموسمي المتوقع خلال عطلات الشتاء.

وتوقعت «بلتون» في تقرير حديث حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه أمس، أن «يظل التضخم متأثراً بصدمات العرض المؤقتة على بعض

القاهرة، «الشرق الأوسط»

تراجع تضخم أسعار المستهلكين في مصر إلى 5,4 في المائة على أساس سنوي في ديسمبر (كانون الأول) من 5,7 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني). وانخفض مؤشر الأسعار 0,4 نقطة مئوية عن الشهر السابق بعد ارتفاعه 0,8 نقطة في نوفمبر. وفق الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء الأحد. وانحسر معدل التضخم الأساسي، الذي ينحى الجموعات عالية التضخيم مثل أسعار الأغذية، إلى 3,803 في ديسمبر، من 4,021 في المائة في الشهر السابق، حسبما ذكره البنك المركزي. وعزت نعيم للوساطة في الأوراق المالية انخفاض معدل التضخم في ديسمبر إلى هبوط موسمي في أسعار





# علوم

## SCIENCE

### سباق عالمي لبناء منشآت آمنة صحياً وصنع أجهزة بسيطة تصاميم مبدعة لتجاوز أزمة «كوفيد - 19»

#### أحداث وتنبؤات

واشنطن، أن كيتو\*

في يناير (كانون الثاني) 2020، بدأت طبيبة الأسنان ومن حيث لا أدري بحديثها معي عن العمارة وسالت: «كيف يحصل البناء؟» وحصل هذا الحديث في زمن كانت لا تزال فيه فكرة تأثير فيروس غريب ظهر في الصين على البشرية جمعا، احتمالاً بعيداً. كانت الطبيعة في ذلك الوقت تشعر بالفضول حول هندسة مستشفين شُيدا في مدينة ووهان خلال أيام قليلة، في خطوة تابعها العالم على «يوتيوب» وكانها برنامجاً لتلفزيون الواقع.

#### تصاميم ضد كورونا\*

ولكن بطريقة غريبة جداً، تحوّل 2020 إلى عام شعاره التصميم. لم تشهد البشرية زمنًا أُنزِت فيه بيئة البناء بشكل مباشر على صحتنا ورفاهيتنا كالذي نعيشه اليوم. في ذلك الوقت، لم تكن نعلم أنّ هذا الإنجاز المعماري في ووهان كان عبئاً مسبقاً للجهود الجماعية الجبارة المطلوبة لمحاربة «كوفيد - 19».

ومع مجموعة المشاكل الطارئة التي سببها الفيروس، تفاعل الكثيرون مع نظام الإقبال العام برمي أنفسهم في مخيمات تصميم منزلية لصناعة معدات الوقاية الشخصية وإعادة تصميم المساحات بشكل يعيق انتقال الفيروس.

ومع تحليق أعداد الإصابات بفيروس كورونا، أثار مشهد تعاون منظومات المستشفيات الصحية مع المهندسين المعماريين لبناء مراكز وباحات للعزل، إعجاب الناس. وكانت شركة «ماس برايزين» للعمارة من أوائل الجهات المبادرة إلى نشر مصادر مجانية تشرح كيفية بناء مساحات تحدّ من انتشار الفيروس.

وقال رئيس الشركة التحفذي مايكل مورفي في تصريحات صحافية:



واشنطن، مارك ويلسون\*

تتفوق السيارة الكهربائية على المركبات العاملة بالوقود على جميع الصعد، حيث إنها تستطيع السير بسرعة سيارات السباق نفسها، وتعمل بطاقة خضراء نظيفة، وتتميز بمتانة عالية وكلفة صيانة منخفضة بفضل قلة قطعها المتحركة.

ولكن هذه الأنواع من السيارات تبقى أسيرة مسألة شحن، فإذا كنت من سائقي سيارات «تسلا» في كاليفورنيا، فهذا يعني أنك تستطيعون الاستفادة من شبكة من محطات الشحن فائقة السرعة. أما بالنسبة لآخرين، ففعل سياراتهم الكهربائية تتصل بسلك يمتد من شقتهم إلى الشارع للحصول على طاقة تكفيهم للسير إلى

واشنطن، مارك ويلسون\*

مدي 80 كيلومتراً.

#### أخبار وتقارير

القاهرة، حازم بدر

لجأت شركة الدلتا للسك المصرية، بمحافظة كفر الشيخ (شمال القاهرة)، قبل نحو 8 أعوام، إلى المركز القومي للبحوث، للمساعدة على حل مشكلة تراكم العجينة الناتجة عن تصنيع السكر من الشمندر (البنجر)، والتي تعرف علمياً باسم «كيك كربونات الكالسيوم» أو (filter cake). وقادت جهود باحثي المركز بالتعاون مع باحث

على إعادة توجيه أهداف تخزين قطع السيارات لإنتاج نماذج أكثر فعالية دون استهلاك الكميات الكبيرة المعتادة من القطع. علاوة على ذلك، خاض طلاب من تشيلي والبنمارك وإيران والولايات المتحدة تحديات بناء آلات طبية من القطع البسيطة المتوفرة في محيطهم. على سبيل المثال، عمل فريق «الحلمات الأفغانيات»، الذي يضم مراهقات متخصصات لصناعة الروبوتات على بناء جهاز تنويع آلي وقليل التكلفة من القطع الخزفية التي وجدتها في مصنع قديم لسيارات «تويوتا كورولا» ومخططات من معهد ناشونال للتقنية. كُلف النموذج الأول الذي صنعه الفريق 500 دولار، أي عشر تكلفة النموذج التقليدي الذي ينتج في العادة.

#### مشهد ابداع عالمي

● اقنعة الوجه، منذ بداية الجائحة، تحولت صناعة اقنعة الوجه إلى حاجة ملحة. فبعد أن واجه العالم نقصاً حاداً فيها، أنجّه الكثيرون إلى تسخير مهاراتهم في الحياكة وبيدلو أقصى جهودهم لصناعة أغطية وجه اعتماداً على الأقنعة والتصميمات التي عثروا عليها على الإنترنت.

تنوّعت الأقنعة المتكررة بين التصميم التقليدي الذي يشبه الأقنعة الجراحية وتصميمات أخرى ناشئة بقياسات وفعالية محسنة، حتى أنّ الصبّ والأشخاص الذين يعانون من مشاكل في السمع نالوا حُضنتهم من هذه التصميمات وحصلوا على اقنعة خاصة بهم لأنّ الأقنعة التقليدية لا تصلح للأشخاص الذين يتحدثون بلغة الإشارة.

● أجهزة التنفس. الأمر نفسه ينطبق على السباق نحو مضاعفة المخزون العالمي من أجهزة التهوية والتنفس الصناعية. فقد وجد أطباء من إيطاليا والولايات المتحدة وأستراليا طرقاً لفصل جهاز التنفس بشكل يتيح استخدامه لمريضين.

من جهتها، عملت شركات كبيرة مثل فورد وجنرال إلكتريك و3 إم\*



مفتوحة لتناول الطعام وتوسعات للارصفة وخيارات أخرى تضمن للناس فرص ترفيه خالية من المخاطر. كما ساهمت الاندفاعات غير المشروطة التي أتت إلى إنتاج اقنعة الوجه وعلامات التباعد الاجتماعي المتكررة إلى ظهور مجموعة متنوّعة من غرف تناول الطعام المغلقة. ففي مدينة نيويورك مثلاً، ازدهرت «طعام الشوارع» بمخصاتها الخشبية المظلية والقبع المستوحاة من تصاميم ريتشارد بوكمينستر فولر والحدائق المعتلة والأكواخ المضادة بمصاحب حرارية.

بدورها، تشهد مساحات منازلنا وعملنا دراسات جديدة تتوافق مع حقيقة العمل والتعليم عن بعد التي فرضتها الجائحة ودفعت الكثيرون إلى تجربة طرق جديدة لتحسين نظام حياتهم، حيث أصبح تصميم الديكور الداخلي الذي يركز على الصحتين الجسدية والنفسية من أبرز الاهتمامات الناس.

يُعدّ تاريخ التصميم بالشعارات الشهيرة التي تصوّر كفاءة مؤثرة في تحسين حياة الناس، ولكنّ العالم لم يشهد بعد أزمة كهذه جعلتنا نُنقِر كيف يمكننا تحويل التصميم إلى أداة. باختصار، يمكن القول إنّ أحد أهمّ الدروس التي علمتنا إياها سنة 2020 هو أنّ التصميم لا يتحور حول الأسلوب والجماليات فحسب.

\*كوارتز، خدمات «تريبيون ميديا»

### مصممة بألواح شمسية وخيمة مدمجة

## سيارة كهربائية لا تحتاج إلى الشحن



مكتشوفة لأشعة الشمس.

يصل إلى 1609 كلم. وتتوفر هذه المركبة بعشرات التركيبات الداخلية القابلة للتخصيص، وتضم خاصية التمدد للارتفاع وخيمة مدمجة، ما يتيح لكم رسم السيارة التي تعجبكم في محلّكم، والحصول عليها في الحقيقة. وإذا تمكنت من العثور على منفذ كهربائي تتدفق منه طاقة قوية، يمكنك الحصول على طاقة إضافية للشحن في ساعة واحدة تقريباً للسير نحو 805 كلم، ما يعني أنك لستم مقيدين بخيار الألواح الشمسية إذا كان يتناهي عن جدول تنقلكم.

غرابية ومائلة

يعد تصميم العجلات الخلال غريباً بعض الشيء، لا سيما أنّ اضطرار السائق لحشر نفسه في حجرتها الداخلية

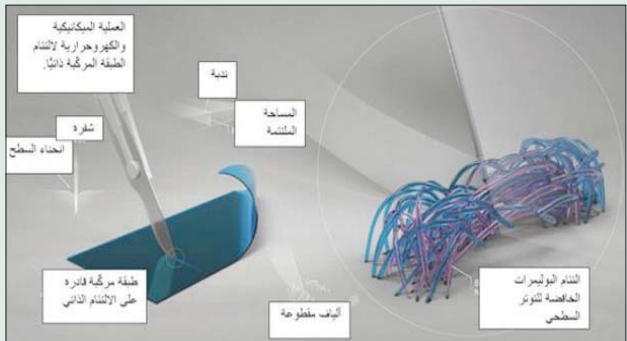
### باحثون مصريون وفروا بديلاً محلياً لمنتج يستورد بملايين الدولارات

## عوازل كهربائية من «عجينة» الشمندر المهلمة

للطبيخ، لأنه من المتوقع أن تزيد كمية زراعات الشمندر. وتوقع تقرير صادر عن وزارة الزراعة المصرية ممثلة في مجلس المحاصيل السكرية، ارتفاع مساحة زراعة الشمندر عام 2021 لنحو 650 ألف فدان، مقابل 520 ألف فدان عام 2020. وأضاف لهذا الدعم الذي فرضته الظروف لزراعة الشمندر، ترقى أبو النجا، أن أجسام «الأورثيث السيراميكية» السكر (كربونات الكالسيوم)، تدخل في كثير من المنتجات مثل الزجاج والسيراميك والعوازل الكهربائية، وجودها في المركز مساعداً للباحثين على إنشاء شركات خاصة، كترجمة لقانون حوافز العلوم والتكنولوجيا والابتكار، والذي تم إصداره لأحتته التنفيذية في مايو (أيار) من العام الماضي.

وفيما تفرض أزمة سد النهضة الإثيوبي على مصر التقليل من زراعات قصب السكر المستهلكة للمياه، واستبدال الشمندر السكري بها، فإن أبو النجا توقع أن يكون لتصنيع أجسام «الأورثيث السيراميكية» من السكر (كربونات الكالسيوم)، منتجاً عن كثير من المنتجات مثل الزجاج والسيراميك والعوازل الكهربائية،

### باحثو «كاوست» يطورون مادة كهروحرارية قد تغني عن البطاريات مستشعرات تلتئم تلقائياً وتشحن نفسها بحرارتنا



جدة، «التشرق الأوسط»

تُعتبر المستشعرات التي يتم ارتداؤها على الجلد، أو المزروعة داخل الجسم، إحدى الوسائل الأخذة في الانتشار لجمع البيانات الحيوية للأغراض الشخصية والطبية؛ إذ تستطيع هذه المستشعرات رصد مؤشرات مهمة ذات صلة بصحة البشر، مثل معدل ضربات القلب، وضغط الدم، ونشاط الدماغ، وحركة العضلات، والسرعات التي يتم قطعها، وكذلك إفراز بعض المواد الكيميائية.

ويسعى العلماء للتوصل إلى مستشعرات وتقنيات قابلة للارتداء تعمل بالطاقة الذاتية؛ إذ يُعتبر توفير مصدر دائم للكهرباء لها من أبرز التحديات. وجدير بالذكر، أن قيمة سوق الأجهزة والتقنيات القابلة للارتداء بلغت ما يقرب من 23 مليار دولار في عام 2018، ومن المرجح أن تنمو إلى 54 مليار دولار بحلول عام 2023، وفقاً لتوقعات «Global Data».

وأخيراً، توصل باحثون بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) إلى مادة كهروحرارية تستطيع توليد طاقة دائمة وثابتة لهذه الأجهزة الإلكترونية؛ إذ يمكنها استخدام حرارة الجسم لتوليد الطاقة، وهو ما قد يُغني عن استخدام البطاريات لشحن هذه المستشعرات. وتجدر الإشارة إلى أن العالم البروسي توماس سييك كان أول من وثّق لتجربة أن بعض المواد تولد تياراً كهربائياً لدى تعرضها للحرارة وذلك في عام 1821. ومنذ هذا التاريخ يجتهد العلماء في الاستفادة من مزايا هذه المواد رغم صعوبتها.

ولصنع نموذج أولي من هذه المادة كهروحرارية، تم الجمع بين ثلاث مركبات عضوية محضرة بعناية. وتتمسك هذه المادة بأنها قابلة للتمدد وذاتية الإصلاح والالتئام، وقادرة على توليد الكهرباء اللازمة لها، بالإضافة إلى متانتها وصودها أمام ضغوط الحياة اليومية.

وتعتمد المواد الكهروحرارية في توليدها للكهرباء على التدرجات في درجة الحرارة. وتتمتع هذه المواد بالقدرة على توفير الطاقة للفتيات الجسم؛ مما يُغني عن الحاجة إلى البطاريات، لكن المواد المتاحة حالياً تفتقر إلى المرونة والقوة والقدرة على التأقلم؛ حتى لا تتعرض لضرب دائم عند ارتداؤها. وقد قام فريق «كاوست»، بقيادة الدكتورة دبريا باران، والدكتور سيونج كي، من قسم هندسة علوم المواد بالجامعة بخلط «بيوت: بي إس إس»، وهو بوليمر كهروحراري جيد التوصيل، مع ثنائي ميثيل السلفوكسيد، وهو مركب عضوي يعزز أداء البوليمر، ومادة تراتيون إكس - 100، وهي مادة لزجة تشبه الهلام تشجع على تكوين الروابط الهيدروجينية مع البوليمر. ويقول كي عن هذه المادة «كان هذا المكون الأخير ضرورياً لتوفير قابلية للتمدد والالتئام الذاتي التي نريدها».

واستخدم الباحثون طباعة ثلاثية الأبعاد لوضع هذا الخليط في هيئة طبقات سمكية، ثم قاموا باختبار الأداء الكهروحراري لهذه الطبقات تحت الضغط. وبعد إحداث فرق في درجة الحرارة بأجهزة كهروحرارية، تم توليد تيار كهربائي، وجد فريق الباحثين أن اختلافاً قدره 32 درجة مئوية ولد أكبر ناتج للطاقة، بلغ قدره 12,2 نانو واط.

وتجدر الإشارة إلى أن طاقة مقدارها 12 نانو واط ليست بكافية لتغذية الكثير من الأجهزة، فيما عدا المستشعرات الحيوية وأجهزة الإرسال عالية الكفاءة. لكن ما تم إنجازه في «كاوست» يُعدّ بداية من الطاقة في المستقبل القريب».

الجديدة على تصنيف دراجة نارية، مما يجعلها قابلة للقيادة على الطرقات السريعة، ولكن عيبها الوحيد أنها غير مناسبة لنقل طفل قبل تحديثها المقبل. وإذا وقت المركبة الكهربائية الجديدة بجميع عيوبها، رغم أن من يتابعون تاريخ الشركة يحق لهم الشعور ببعض الشك، يمكن القول إنّ هذا التصميم الكهربائي لا يلبق به وصف أقل من «مذهل»، ولكن طبعاً إذا كنت مستعدين لإنفاق مبلغ 35 ألف دولار، يمكنك شراء سيارة كموديل «تسلا 3» والحصول على كثير من الميزات الإضافية لجهة الراحة. في مقابل «إلتيرا إي في»، ولن يكون عليكم إلا العثور على طريقة لوصولها بالكهرباء.

\*فاست كومباني، خدمات «تريبيون ميديا»

### باحثون مصريون وفروا بديلاً محلياً لمنتج يستورد بملايين الدولارات

## عوازل كهربائية من «عجينة» الشمندر المهلمة

للطبيخ، لأنه من المتوقع أن تزيد كمية زراعات الشمندر. وتوقع تقرير صادر عن وزارة الزراعة المصرية ممثلة في مجلس المحاصيل السكرية، ارتفاع مساحة زراعة الشمندر عام 2021 لنحو 650 ألف فدان، مقابل 520 ألف فدان عام 2020. وأضاف لهذا الدعم الذي فرضته الظروف لزراعة الشمندر، ترقى أبو النجا، أن أجسام «الأورثيث السيراميكية» السكر (كربونات الكالسيوم)، تدخل في كثير من المنتجات مثل الزجاج والسيراميك والعوازل الكهربائية، وجودها في المركز مساعداً للباحثين على إنشاء شركات خاصة، كترجمة لقانون حوافز العلوم والتكنولوجيا والابتكار، والذي تم إصداره لأحتته التنفيذية في مايو (أيار) من العام الماضي.

وفيما تفرض أزمة سد النهضة الإثيوبي على مصر التقليل من زراعات قصب السكر المستهلكة للمياه، واستبدال الشمندر السكري بها، فإن أبو النجا توقع أن يكون لتصنيع أجسام «الأورثيث السيراميكية» من السكر (كربونات الكالسيوم)، منتجاً عن كثير من المنتجات مثل الزجاج والسيراميك والعوازل الكهربائية،

والتي تم توليدها في براءة الاختراع ودراسة نشرت في دورية «Intereram».

النص الكامل على الموقع الإلكتروني





د. ياسر عبد العزيز

### الاعتداء على ترمب

لست من مؤيدي الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، واتفق مع كثيرين ممن رأوا أن وجوده على رأس أقوى دولة في العالم يمكن أن يسبب مشكلات خطيرة وأن يضر بالاستقرار والسلم العالميين، ومع ذلك فإنني أعارض بشدة حظر حساباته على مواقع «التواصل الاجتماعي».

إن حرية الرأي والتعبير مفهوم جوهري وأساسي، وهو جدير بأن ندافع عنه بكل قوة، لكن السبب في معارضة حظر حسابات ترمب على «التويتر» لا يعود إلى ذلك المبدأ، وإنما يرجع إلى اعتبارات أخرى، تتعلق أولاً بنطاق صلاحيات تلك الوسائط المفترض، وتعلق ثانياً بطبيعة جديدة اكتسبتها وباتت من خلالها البات اتصال حكومي متكاملة الأركان.

في نهاية عام 2017 عُزِدَ الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون على «تويتر»، قائلًا إن «الزعيم النووي موجود على مكثه دوماً، ألا يبلغه أحد في نظامه المتهاك والمتضوّر جوعاً بانني أنا أيضاً لديّ زرّ نووي، ولكنه أكبر وأقوى من زرّه، وبأن زرّي يعمل».

لم يكن أحد يتصور أن يكون هذا هو نوع الخطاب المتبادل بين زعمي دولتين في نهاية العقد الثاني من الألفية الثالثة، لأنه خطاب بانسٍ وسخيف، ولا يعكس حنكة السياسة أو أدبيات الدبلوماسية المرعبة، لكنه على أي حال أتاح لنا أن نعرف أن تلك المنصات باتت وسائل اتصال سياسية لا يجوز منعها أو الاعتراضي معها بالمحددات ذاتها التي يُفترض أن يتبناها المستخدمون العاديون.

كان ترمب هو نفسه الذي عُزِدَ، في شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2017، قائلًا: «ربما لم أكن لأصل إلى البيت الأبيض لولا (تويتر)»، قبل أن يصف مواقع «التواصل الاجتماعي» بأنها «منصة هائلة»، وهو الأمر الذي عكسته دراسات أجرتها مراكز بحوث معتدرة، حين أعلنت أن أكثر من ثلثي قادة العالم، يستخدمون «تويتر»، في بث رؤى، ومعلومات، بل وقرارات ذات طابع سبائي.

وفي أبريل (نيسان) الفائت، وجدت منصة «ستاتيسا» Statista المتخصصة في معلومات «الإنترنت»، أن 187 دولة بات لها وجود رسمي على «تويتر»، من خلال حسابات شخصية أو مؤسسية يديرها رؤساء دول وحكومات، وأن 97% من تغريدات الحكومة الهولندية على هذا الموقع جاءت في صورة ردود على مستخدمين آخرين، وأن حساب «خدمة العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي» (EU - BEAS) وحده أجرى 148 اتصالاً متبادلاً مع قادة العالم خلال عام 2019.

وقبل سنة، نشرت دورية «جورنال أوف بابلِك هيلث»، عبر آلية نشر جامعة أوكسفورد، بحثاً أظهر أن الغالبية العظمى من قادة دول «مجموعة السبع» نشطوا بحساباتهم على «تويتر» أخيراً لنشر معلومات بخصوص «كوفيد - 19». وقبل ذلك تم الإعلان عن تطورات سياسية حاسمة ومؤثرة مثل الاتفاق النووي الإيراني في 2015. عبر تلك المنصات؛ وهو الأمر الذي يثبت أنها أضحت منصات اتصال سياسي، تُجري عبرها أنشطة سياسية ودبلوماسية على أعلى مستوى وبكثافة وقدر من الغايلية واللقّة كبير. ليست مواقع «التواصل الاجتماعي» مجرد مواقع «تواصل اجتماعي»؛ فهي عُدت منصات أعمال، ومنابر للنقاش العمومي، وأداة لتعزيز حظوظ المتنافسين في الانتخابات العامة أو تقليص فرصهم، والأهم من ذلك، أنها باتت تلعب دوراً رئيسياً في حمل رسائل السياسيين والقادة، والتواصل فيما بينهم وبين مجتمعاتهم ونظرائهم.

لقد تلقت تلك المنصات ضغوطاً وطلبات عديدة من أجل أن تحسن أداءها في مجال ضبط النقاش العمومي عبرها، بما يلزمه ذلك من منع الخطابات الحرة والداعية للعنف والفضوى والمبغرة الكراهية. ورغم أنها تراخت كثيراً في ذلك، فإنها تظهر اليوم رغبة وقدرة على لجم تغريدات ترمب ومحاصرة آرائه.

منع تغريدات ترمب ومحاصرة آرائه على تلك المنصات عمل غير محسوب؛ وهو يشير إلى دور جديد لتلك المنصات، وسلطة جديدة تجتريها، وقابلية كبيرة لأن تكون أداة مفرضة في صراعات السياسة، لا يمكن غلّ أيدي القادة الشرعيين والحكومات عن استخدام تلك المنصات، ولا يجب معاملتهم كمستخدمين عابدين، ولا يجب منعهم من التعبير واتخاذ القرارات ومخاطبة الجمهور، ولا يجدر أن يكون هذا المنع انتقائياً وباستخدام المكابيل المتعددة.

في محطتها». لكن الإعلامية الأردنية شهيد ديباجة ترفض تقديم أو استضافة أي مُعلن من دون إفادة المشاهد بأن هذه الفقرات مدفوعة الثمن، «وذلك كي تحافظ على مصداقية الرسالة الإعلامية وتمييزها عن الإعلان». وتضيف ديباجة لـ«الشرق الأوسط» أن «الإعلانات التجارية، يجب أن يكون معروفاً لدى الجمهور، أن إعلاناً ما مدفوع الثمن، خاصة، أن عدداً كبيراً من الجهات والهيئات الطبية والصحية والغذائية، باتت للإعلان غير المباشر، عبر برامج حوارية مما يخذل المتلقي».

الدكتور العالم يعلّق هنا قائلًا إن «هذا النوع من الإعلانات - أي الفقرات المدفوعة - يقلل من مستوى القناة التلفزيونية، ويهبط بمستوى الأداء الإعلامي، ويفقده مصداقيته، حيث يعرض الضيف ما يريد، ويزيد من مكانته، دون تدقيق، وهو ما ينطوي على خداع للمشاهد، ويشدد على أن هذا النوع من الإعلانات يخترق أذن وعين المشاهد بمبالغ هزيلة، ومضامين لا تتناسب مع جودة الأداء الإعلامي».

وفي حين لا تترى دانيا الحسيني، في حوارها مع «الشرق الأوسط»، أن الهذء الإعلانات تثير على المحتوى الإعلامي أو على المشاهد الذي أصبح أكثر وعياً وإدراكاً، فإنها تصنيف شارحة أن «هذا النوع من الإعلانات - أي الفقرات المدفوعة - عادة ما يكون في البرامج الصباحية التي تقدم فقرات متنوعة وترفيهية، وهو غير موجود في البرامج السياسية التي تقدمها مثلاً».

على أي حال، في بحث نشره موقع «كليكز» ClickZ البريطاني، المتخصص في التسويق الإلكتروني، حول «الاعلانات التجارية وتأثيرها على قرارات الشراء من الإعلانات التقليدية»، موضحاً أن «هذا النوع من الإعلانات دخل السوق في عام 2011»، لكن رغم حديث الدراسات عن قوة تأثير هذا النوع من الإعلانات، فإن محدود منها يرى أنه «مع كثرة المحطات التلفزيونية الصغيرة، زاد الموضوع وانتشر، ليصبح متاحاً بمبالغ هزيلة، تتراوح من خمسة إلى عشرة آلاف جنيه مصري مثلاً (الدولار 15,666 جنيهه)، مما أفقد هذه الفقرات مصداقيتها».

غير أن السوق الإعلامية حالياً تؤكد أن «هذا النوع من الإعلانات، أي الفقرات المدفوعة، سوف يستمر، بغض النظر عن الاعتراضات الأخلاقية عليه، إذ كان الطبيب مثلاً يحصل على ساعة في برنامج أو حلقة كاملة، يقدم فيها ما يريد، مقابل مبلغ من المال، في تغير للنمط الذي كان سائداً قبل ذلك، عندما كانت المحطات تدفع للضيف أو الطبيب المشهور ذي المصداقية والقيمة العالية، مقابل ظهوره

في برامج «الشرق الأوسط»، وهي ما يسمونها «البرامج المدفوعة»، وهي ما يسمونها «البرامج المدفوعة»، وهي ما يسمونها «البرامج المدفوعة»، وهي ما يسمونها «البرامج المدفوعة».

## تسعى للترويج لعلاجات ومنتجات للوقاية من الفيروس

# «الفقرات المدفوعة» بديل إعلاني يتلافى «كوفيد - 19» ويهدد المصداقية



**WATER WORKS!**  
Quenching your thirst keeps you healthy and energized, but sometimes plain water is just so, well, plain. Here's a tasty (and nourishing) new way to be certain you're getting ample H<sub>2</sub>O.

**Live Healthy NEWS**

Other good reasons to use the (water) bottle include brushing that, washing off your face, and even using it to clean your car. (Including those found in a bottle.)

**So, are you getting enough?**  
It's usually through the most amount of water you need to come from your diet. People who are active need to be extra diligent about sipping. The American College of Sports Medicine warns that taking in too little water during and after prolonged exercise puts you at risk for heat exhaustion. Losing just 2 percent of your body weight from fluid, which can even happen during the cooler months, impacts speed and endurance.

**Drink more, slim down**  
Regularly sipping water while you eat helps you reach your goal weight. Researchers from Virginia Tech found that people who sipped water during meals lost 20 to 30 pounds before eating compared to those who didn't. The science is solid: it's not just about the water you drink, but the way you drink it. Water sippers who sip slowly throughout the meal tend to eat less. Other research shows that people who sip water before meals tend to eat less. So, sip up!

**Beauty (Keg)**  
Contains: Vitamin C, Hyaluronic Acid

**Wellness (Peachy)**  
Contains: Vitamin C, Hyaluronic Acid

**Slim (Pink Lemonade)**  
Contains: Vitamin C, Hyaluronic Acid

**Energy (Mint & Energy)**  
Contains: Vitamin C, Hyaluronic Acid

أو حتى سلعة اقتصادية في برنامج اقتصادي».

### لحة تاريخية قصيرة

ما يُذكر أن الصحافة عرفت الإعلانات التحريرية أو التسجيلية منذ عقود، وكانت تنشر في الصحف داخل أطر مميزة وتحت عناوين مثل «إعلان تسجيلى» أو «إعلان تحريرى»، لكن السنوات الأخيرة «شهدت تطوراً في شكل الإعلان ليظهر ما ظهره الآن بـ«الإعلانات المدججة» وهي مواد إعلانية تنشر في المواقع الإلكترونية والصحف، أو في التلفزيون، ولا يوجد ما يميزها عن المادة التحريرية، وكانت صحيفة «النيويورك تايمز» أول من نشر إعلاناً متدمجاً في الولايات المتحدة الأمريكية، بنابر عام 2014، حين نشرت الصحيفة موضوعاً يتضمن جمیع خصائص المادة التحريرية؛ لكن مع فارق بسيط، حيث كتب اعلاه بخط صغير أنه تم دفع ثمنه ونشره بواسطة «دل». ولحققتها صحيفة «ول ستريت جورنال» في مارس (آذار) من العام نفسه. ثم صحيفة «يو إس إيه توداي» في مايو (أيار)، وجاءت «واشنطن بوست» في نهاية العام، وذلك وفقاً لما نشره موقع «نيومان لاب»، المتخصص في دراسة مستقبل الصحافة والإعلام والتابع لمؤسسة نيومان للصحافة بجامعة هارفارد.

من جهة أخرى، يقول ديفيد أوغيلفي، أحد ضناع الإعلان في بريطانيا خلال القرن الماضي، ولقبه «أبو الإعلانات»، في كتابه «اعترافات رجل إعلانات» عام 1963 فإنه «لا يوجد حاجة لأن يبدو الإعلان إعلاناً، لو استطعت جعله يظهر كمحتوى تحريري،

تأثيراً من نشر إعلاناً متدمجاً في الولايات المتحدة الأمريكية، بنابر عام 2014، حين نشرت الصحيفة موضوعاً يتضمن جمیع خصائص المادة التحريرية؛ لكن مع فارق بسيط، حيث كتب اعلاه بخط صغير أنه تم دفع ثمنه ونشره بواسطة «دل». ولحققتها صحيفة «ول ستريت جورنال» في مارس (آذار) من العام نفسه. ثم صحيفة «يو إس إيه توداي» في مايو (أيار)، وجاءت «واشنطن بوست» في نهاية العام، وذلك وفقاً لما نشره موقع «نيومان لاب»، المتخصص في دراسة مستقبل الصحافة والإعلام والتابع لمؤسسة نيومان للصحافة بجامعة هارفارد.

من جهة أخرى، يقول ديفيد أوغيلفي، أحد ضناع الإعلان في بريطانيا خلال القرن الماضي، ولقبه «أبو الإعلانات»، في كتابه «اعترافات رجل إعلانات» عام 1963 فإنه «لا يوجد حاجة لأن يبدو الإعلان إعلاناً، لو استطعت جعله يظهر كمحتوى تحريري،

عدم تمييز هذه المواد بوضوح داخل الوسيلة الإعلامية».

### العالم العربي

وفيما يخص العالم العربي، يقول محمود مهنا، مدير مبيعات قناة «إم بي سي» مصر، «في مصر بدأت الفقرات المدفوعة تعرف طريقها إلى المحطات التلفزيونية في عامي 2009 و2010»، وتابع في لقاء مع «الشرق الأوسط»، أنه «في بداية ظهور هذا النوع من الفقرات، كان الطبيب مثلاً يحصل على ساعة في برنامج أو حلقة كاملة، يقدم فيها ما يريد، مقابل مبلغ من المال، في تغير للنمط الذي كان سائداً قبل ذلك، عندما كانت المحطات تدفع للضيف أو الطبيب المشهور ذي المصداقية والقيمة العالية، مقابل ظهوره

في برامج «الشرق الأوسط»، وهي ما يسمونها «البرامج المدفوعة»، وهي ما يسمونها «البرامج المدفوعة»، وهي ما يسمونها «البرامج المدفوعة».

الصحافة عرفت الإعلانات التحريرية أو التسجيلية منذ عقود وكانت تنشر في الصحف داخل أطر مميزة

الصحافة عرفت الإعلانات التحريرية أو التسجيلية منذ عقود وكانت تنشر في الصحف داخل أطر مميزة

## هل يحق للنجوم الحصول على أجر مقابل ظهورهم الإعلامي؟

المجد عن حق نجوم الفن والرياضة في الحصول على أجر نظير ظهورهم الإعلامي ترى أن «حصول الخبراء السياسيين والأطباء على أجر أمر غير مبرر، لأن دورهم تقديم خبراتهم للجمهور، على حد تعبيرها. ختاماً، يفرق خبراء بين نوعين من الظهور الإعلامي للنجوم: الأول هو الذي يسعى وراءه النجم سواء أكان فناناً أو رياضياً أو حتى طبيباً يهدف الترويج لعمل أو فكرة جديدة، وهنا يحق للوسيلة الإعلامية أن تطالب النجم بمقابل مالي نظير الترويج لعمله، أما النوع الثاني فهو الذي تسعى إليه الوسيلة الإعلامية لتحقيق سبق صحفي، أو لعمل برنامج ترفيهي أو احتفالي في أيام الأعياد، وتعمل على توعية للمعلنين، للحصول على عائدات مالية، وهنا من حق النجم أن يطالب بمقابل مالي نظير ظهوره في هذا النوع من البرامج، لكن في كل الأحوال تبقى المسألة محل جدل في ظل الأزمات المالية التي تحيط بالعمل الإعلامي والتي أدت إلى تخفيض ميزانيات كثير من البرامج.

السابق لنجمة تلفزيون الواقع الأمريكية كيم كارديشان، سجل أعلى رقم حصوله على ما يقرب من مليون دولار نظير ظهوره في برنامج «سيليبريتي بيغ برودر» (Celebrity Big Brother) عام 2017. عودة إلى قضية بيغ رامي الأخيرة، القضية أثار جدلاً حول أحقية النجوم عموماً، ونجوم الرياضة خصوصاً، على الحصول على أجر نظير ظهورهم الإعلامي، بحجة أن ظهورهم هو نوع من الدعاية والترويج لهم، وللمعلم سبق لرامي أن ظهر في عدد من البرامج مجاناً قبل حصوله على لقب «مستر أولمبيا»، وهو ما دفع بيغ رامي في تصريحات صحافية عقب الأزمة، مشيراً إلى أن «المسألة الآن في يد شركة العلاقات العامة الخاصة به، وهي التي تحدد المبلغ المطلوب نظير ظهوره الإعلامي».

في حين يرى إعلاميون أن ظهور النجوم في الإعلام نوع من الدعاية لهم وأعماله، ولذلك لا يجب أن يحصلوا نظيره على أجر، بل على المكس قد يتطلب الشخصية بهم، وفقاً لخلود أبو المجد. المشهد الدولي، فيما يخص المشهد الدولي، نشرت صحيفة «التلغراف» البريطانية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قائمة بأجور النجوم المشاركين في برنامج المسابقات البريطاني «أنا أحد المشاهير» I'm a Celebrity (محمد) عام 2020، فحصل مو (محمد) فرح، العداء البريطاني والبطل الأولمبي الشهير، على 300 ألف جنيه إسترليني، نظير ظهوره في برنامج المسابقات الذي يضع المشاهير في تحديات، وهذا المبلغ أقل بنحو 200 ألف جنيه إسترليني مما حصلت عليه الممثلة والرياضية الأمريكية كاتلين جينر عام 2019. أما صحيفة «صن» البريطانية فذكرت في تقرير منتصف عام 2020 أن «أجور النجوم تتفاوت من نصف مليون جنيه إسترليني إلى 250 مليون جنيه إسترليني، وذلك حسب شهرتها» مشيرة إلى «المغني الأمريكي راي جي، الصديق

خلود أبو المجد: «قد يحصل النجوم العرب على أجور مرتفعة بعض الشيء لأنهم يستقطن عدة أيام من وقتهم للمشاركة في البرنامج، ويسافرون ويتركون منازلهم وعائلاتهم». أيضاً، تشير خلود أبو المجد إلى أن أجر الفنان أو النجم يختلف حسب طبيعة البرنامج. وتذكر أن «برامج الألعاب والمسابقات تدفع مبالغ أكبر للنجوم، لأنها تتطلب من النجوم القيام بتحديات أو المشاركة في ألعاب خارج فكرة الحوار التقليدية، كما أن أجر النجم في برامج الهواء يختلف عن أجره في البرامج المسجلة، ويدخل طول الفقرة أيضاً عاملاً في تحديد السعر». من ناحية أخرى، مع ضعف الميزانيات المخصصة للبرامج التلفزيونية، وللإعلام بشكل عام أخيراً، يواجه معدو البرامج تحدياً في إقناع النجوم في الظهور في برامجهم، بأجر أقل من المعتاد، أو دون أجر أحياناً، اعتماداً على علاقتهم

البرامج الآن، وإن كان هناك بعض الاستثناءات والتي تتم بناء على رغبة النجوم، حيث يتنازل بعضهم عن أجره كله أو جزء منه رغبة في الظهور في برنامج معين أو الترويج لعمل جديد مثلاً». أيضاً، تشير خلود أبو المجد إلى أن أجر الفنان أو النجم يختلف حسب طبيعة البرنامج. وتذكر أن «برامج الألعاب والمسابقات تدفع مبالغ أكبر للنجوم، لأنها تتطلب من النجوم القيام بتحديات أو المشاركة في ألعاب خارج فكرة الحوار التقليدية، كما أن أجر النجم في برامج الهواء يختلف عن أجره في البرامج المسجلة، ويدخل طول الفقرة أيضاً عاملاً في تحديد السعر». من ناحية أخرى، مع ضعف الميزانيات المخصصة للبرامج التلفزيونية، وللإعلام بشكل عام أخيراً، يواجه معدو البرامج تحدياً في إقناع النجوم في الظهور في برامجهم، بأجر أقل من المعتاد، أو دون أجر أحياناً، اعتماداً على علاقتهم

القاهرة، «الشرق الأوسط»، شهدت مصر أخيراً جدلاً واسعاً بين الإعلاميين المصريين في أعقاب تداول أنباء عن طلب بطل كمال الأجسام الفائز ببطولة «مستر أولمبيا» 2020، رامي السبيعي، الشهير بـ«بيغ رامي»، مبلغ نصف مليون جنيه (الدولار يعادل 15,7 جنيه مصري) نظير ظهوره في أحد البرامج التلفزيونية. هذا الأمر أثار موجة من الجدل بين مؤيدي بيغ رامي في المطالبة بأجر نظير ظهوره التلفزيوني، وبين الرافضين لذلك بدعوى أن الرقم مبالغ فيه، وتسبب في إثارة الجدل العام بشأن حق النجوم من فنانين ورياضيين، وحتى خبراء سياسيين، في الحصول على أجر نظير ظهورهم الإعلامي، خصوصاً مع ارتفاع أجورهم، مقارنة باجور الإعلاميين ومعدّي البرامج. حقاً، يحصل نجوم هوليوود عادة على مبالغ

## #ترند

القاهرة، «الشرق الأوسط»

شهدت مصر أخيراً جدلاً واسعاً بين الإعلاميين المصريين في أعقاب تداول أنباء عن طلب بطل كمال الأجسام الفائز ببطولة «مستر أولمبيا» 2020، رامي السبيعي، الشهير بـ«بيغ رامي»، مبلغ نصف مليون جنيه (الدولار يعادل 15,7 جنيه مصري) نظير ظهوره في أحد البرامج التلفزيونية. هذا الأمر أثار موجة من الجدل بين مؤيدي بيغ رامي في المطالبة بأجر نظير ظهوره التلفزيوني، وبين الرافضين لذلك بدعوى أن الرقم مبالغ فيه، وتسبب في إثارة الجدل العام بشأن حق النجوم من فنانين ورياضيين، وحتى خبراء سياسيين، في الحصول على أجر نظير ظهورهم الإعلامي، خصوصاً مع ارتفاع أجورهم، مقارنة باجور الإعلاميين ومعدّي البرامج. حقاً، يحصل نجوم هوليوود عادة على مبالغ



## عشرات من الأسماء بدأت بالكتابة لكنها ذوت فجأة

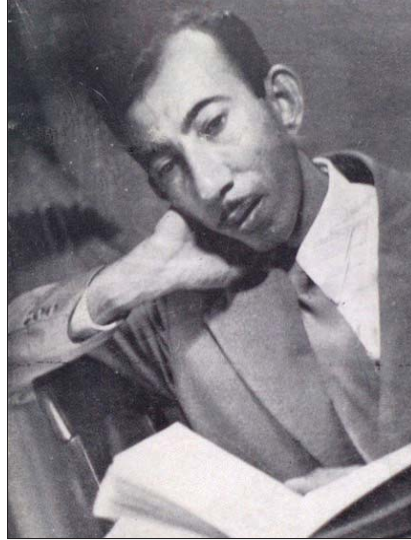
## حين ينسحب الشعراء من المسرح

عارف الساعدي

يرى أبو العلاء المعري كان له مجلس أدبي في بغداد، يرتاده مئات الشعراء، وكل شاعر يتأبط ديوانه، ولكننا بعد سنوات طويلة لم نستطع الذاكرة الشعرية أن تحتفظ بشاعر واحد من هذا المجلس، وبقي المعري وحده فيه، حيث لم يكن بمقدور غربال الزمن أو قلقة، فيسقط منسيا، إنما بقي على عتاد الذاكرة الشعرية الصعبة، وقيل المعري هناك المنهني العظيم، الذي يروى أيضاً أن مجلس سيف الدولة الحمداني كان يغص بالشعراء، فالعشرات والمئات منهم كانوا يمججون ويروجون في مجلسه، ولكن بعد سنوات لم يبق غير المنهني حتى هذه اللحظة، ورأساً في وجدان الذاكرة، وطرباً إن هناك نماذج كثيرة في خارطة الشعر العربي تشبه هذين النموذجين في البقاء والخلود ومقاومتهم للزمن، وبهذا المدخل أردت الحديث عن الشعراء العراقية، ومدى إمكانية الشعراء في الصمود والبقاء في محنة الشعر، منذ النصف الثاني من القرن العشرين على أقل تحديد، وظهور فكرة الأجيال الشعرية وصراعات الحداثة والتجاوز، فقد تخبرنا سرديات الأدب من خلال تفوهات الشعراء، ومن خلال المدونات الموجودة لدينا، ولدى كثيرين أن أعداداً كبيرة وكثيرة من الشعراء تظهر في كل حقبة زمنية، وتستمر لسنوات بسيطة، ولكنها تختفي فيما بعد، وما يتبقى من هذه الحقبة أو الجيل الشعري إلا شعراء لا يتجاوزون أصابع اليد، أو اليبدين على أكبر تقدير، هذا الكلام أسوفه بعد أن جمعني بالقاضي رحيم العكيلي سهره مع أصدقاء مثقفين، فقرأنا شعراً، فيما سمعنا قصيدة



رشيد ياسين



بدر شاكر السياب



عبد الرزاق عبد الواحد



رحيم العكيلي

تذوي الزنايق في التراب) كما يقول عبد الوهاب البياتي، فمثلاً كان الشاعر عباس دعوش واحداً من بين أكثر أبناء جيلنا - وهو يكبرنا بعش سنين تقريباً - ولكننا كنا معاً، وهو دائم الحركة والقراءة، وله علاقات مع كبار الشعراء في البلد، وطبع على ما أنكر عملاً واحداً، ولكنه اختفى فجأة من الشعر، وحين نسال عنه يقولون إنه ترك الشعر نهائياً، أين ذهب صبح عباس دعوش وجنونه؟ ومثله كثيرون من أبناء جيلنا كالشاعر علي محمد سعيد أو عباس فاضل عبد الذي أخذ الإخراج والتلفزيون أيضاً، وكذلك الشاعر الطبيب فائز يعقوب الحمداني الذي كان شغوفاً بالشعر، ولكنه الآن مختفٍ تماماً عنه، وعن جمعياته، ونشره، وكذلك كان معنا شاعر آخر، نصف صعلوك أحببنا فيه روحه، وتمرد، وشقاوته، وحين قرأ لنا بعضاً من نصوصه انبهرنا به وبها، فهو يقول قبل أكثر من عشرين عاماً:

منفي فيك  
صيرت دماءك فردوساً  
وزرعته الروح شبابيك

لم نصدق أن يخرج هذا الشعر من هذا الصعلوك، وهو باعلى مناسيب العذوبة والحرز، إنه واثق اليك، الاسم الذي كنا نتوقع أن يكون نجماً في سماء الشعر العراقية، ولكنه انسحب بعد سنوات قليلة، ولم يطبع أي عمل، واتجه للجامعة، ليكمل دراسته في علم الاجتماع، فأكفته الأكاديمية، وسحب الوظيفة أقدامه، ففرض ذلك الصعلوك المتعذر، وأطاف قذيل الشعر في روحه، وحين تلقى بعض المرات في المقاهي، لبس لنا حديثاً معه إلا السؤال الأزلي: أين ذهب ذلك الشغف بالشعر؟ فيجبنا بالضحك أو الدم أو الصمت.

لرحيم العكيلي، فاستغربنا أن القاضي الحاد الملامح، والصارم، كان يكتب شعراً، وشعراً حديثاً معتمداً التفعيلة، وفيه مستوى رائع من النضج، فقلت له متى كتبت هذه القصيدة؟ فقال في عام 1986 أيام دراسته القانون، ومن بعدها أخذته الدراسة، ومن ثم إكماله الدراسة في معهد القضاء العالي، وكذلك العمل في هذا السلك القضائي، فنتسى إلى مساس الشعر، لتأخذ الحياة عن الشعر.

سأذا لو استمر رحيم العكيلي في كتابة الشعر؟ هل سترجحه شاعراً جيداً ونحسره قاضياً عادلاً؟ أم أن بقاءه في القضاء أفضل للعائلة من بقاءه في الشعر؟ والسؤال الذي بقي يراودني كيف يستطيع الشاعر أن يتقل شيطان الشعر الصغير الذي ولد معه، واقترب به في لحظة من اللحظات؟ كيف يتخلى الشاعر عن كم الموسيقى التي تحل رأسه في الليل والنهار؟ وكيف يمكن للقصيدة أن تنسحب بهدوء

دون أن تثير ضجة حولها أو تصرخ عالياً حين يسحبونها من رزاق ما إن أكملت جمليتها مستذهب هذه القصيدة؟ وكأنها جنين يجف في الليل، هذه الطريقة في التعامل مع الشعر ذكرتني بسلالة الشعر العراقي وحبه الكثيرة، فقد ذكر لنا مرة

كيف يتخلى الشاعر عن كم الموسيقى التي تحتل رأسه في الليل والنهار؟ وكيف يمكن أن تنسحب بهدوء من دون أن تثير ضجة حولها أو تصرخ عالياً حين يسحبونها من روح الشاعر؟

الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد ان السياب جاء به إلى المهني وكان ذلك بداية الخمسينيات، وقد كان من ضمن الشعراء الجالسين في المهني رشيد ياسين وكاظم جواد، حيث عرف السياب بعبد الرزاق، إذ لم يكن معروفًا كماظم أو رشيد، وطلبا منه أن يقرأ شعراً، يقول عبد الرزاق إن الجالسين لم يتفعلوا معي، وكان رشيد ياسين أكثرهم خشونة معي، ولكن بعد سنوات خمس

المضمار، أما الآن فباتي التفت خلفي، فلا أرى أحداً منكم»، يقول عبد الرزاق ما إن أكملت جمليتها الأخيرة حتى أمسك بي رشيد ياسين وأقسم أن يرمني من على جسر الحارث بنهر دجلة، لولا تسمي بالسراج الحديدي للجسر. وبالفعل استطاع عبد

الأعلى بين أبناء جيله، شاعراً ومترجماً ومثقفاً. إن أمثال كاظم جواد العشرات من الأسماء الشعرية التي تظهر في بداية حركة أي جيل، حيث يعرفون على نطاق واسع، ولهم حضور فاعل في الوسط، وفي كتابة الشعر، ونشره، ولكن

الرزاق أن يستمر شعرياً فيما اختفى صوت رشيد ياسين، وليس له تأثير بمجمل الشعرية العراقية رغم وعيه العالية وبقائه الموسوعي، وكذلك كاظم جواد، الصوت المثقف في جيله الخمسيني، الذي يصفه السياب بأنه سيكون من أكبر الشعراء، خصوصاً في فترة الصراعات الأيديولوجية، وتكميم الرأي، والبعض منهم لم يستطع ولكنه ناضج بالأسماء الشعرية، لأن هناك العشرات من الأسماء التي بدأت بالكتابة وأوائل التسعينيات، وانهمكت بالشعر كثيراً، وبالكتابة، واللغات، والنشر، والمهرجانات، ولكنها فجأة تذوي (كما

## كيف يتخلى الشاعر عن كم الموسيقى التي تحتل رأسه في الليل والنهار؟ وكيف يمكن للقصيدة أن تنسحب بهدوء من دون أن تثير ضجة حولها أو تصرخ عالياً حين يسحبونها من روح الشاعر؟

يبدو أن لهم صلاحية محددة تنتهي بسنوات قليلة جداً، رغم أن البعض منهم يمتلك موهبة ممتازة، وربما هناك أسباب موضوعية تمنع الشاعر من التوصل، كالمسجون أو النفي، خصوصاً في فترة الصراعات الأيديولوجية، وتكميم الرأي، والبعض منهم لم يستطع ولكنه ناضج بالأسماء الشعرية، لأن هناك العشرات من الأسماء التي بدأت بالكتابة وأوائل التسعينيات، وانهمكت بالشعر كثيراً، وبالكتابة، واللغات، والنشر، والمهرجانات، ولكنها فجأة تذوي (كما

## قصة قصيرة

## حرب السمونة والزبدة في بيتنا

حازم صاغية



كانت الضربة التي أنزلتها بنا أمي أنها أوقفت استخدام السمونة في طبخها. ولا أعلم حتى اليوم مصدر هذا القرار: هل أنها، خلال إقامتها الطويلة في أفريقيا، تعرفت إلى سيدات إنجليزيات، أو ربما إلى سيدات لبنانيات مهاجرات مثلها، يطبخن بالزبدة؟ أم أن أبي كان السبب؟ فالوالد، الذي كان فيه شيء اتاتوركي محب عناء، كان أكل السمونة في نظره صنواً للكسل والنعوذ، فلا ينقص أكفها إلا الاستمتاع باغاني أم كلثوم الطويلة أو بتقاسيم العود التي اعتبرها تكرارية ومضجرة. فوق هذا، كان أبي، الذي يتربص كل صباح، يظن أن السمونة معيقة للتربص، وأنها سبب مؤكد للترهل والمرض. «أما السمونة أو الصحة»، كان يقول، جازماً كعادته بما يقوله.

أما أنا فبدأ لي مشروع أمي في تحديث الطبخ نوعاً من التعنيف المباشر. فلقد شئت حتى عودة أهلي من أفريقيا في بيت جدي، وعلى طبع جدي تشكلت ذائقتي. وهي كانت بالفعل طبخة ماهرة، تقضي الساعات الطويلة في مطبخها في إعدادها، وتبعاً لنظرياتها راحت تصنف الطبخات الأخرى. فهذه السمونة تُقني النار مشتعلة تحت الدست أطول مما يجب، وتكطفنها قبل الألوان. وهذه بها سخية في اللحم، وتلك تستخدم الدجاج حيث ينبغي استخدام اللحم. بيد أن نظريات جدي كانت أكثر تعقيداً وأشد دخالاً للعوامل الكثيرة، فيما بقيت السمونة المعيار المقرر لأحكامها. فقربيتها التي تقيم في طرابلس تحسن طبخها بسبب الإقامة هناك، لكنها لو زارت حماة لتحسن

أكثر لأن حماة عاصمة السمونة. قريبتها الأخرى التي انتقلت إلى بيروت فتفرجت وباتت تستخدم الزبدة حتى بات أكلها لا يؤكل. إلا أن تجميع العالم في ثنائيات قاطعة ظل احتراماً جدياً للفصل. فكمثل الوطني والعمل في السياسة، والبلغ والركب في الشعر، كان الرجل الذي يرمي بضربة كفه حصاناً، أو ذاك الذي يفر الدم من وجهه مجرد لسه، أكل سمونة بالضرورة، فيما الضعيف الهزيل الذي يقيم وراء سور المستشفى أكل زبدة حصري. وهذه أراء كانت تُغضب أبي الذي لم يوافق على أي منها. أما أمي فكانت، حين تسمع أحكام أمها القاطعة، تتظاهر بانها لا تسمع، مكتفية ببسمة غامضة المعاني. وأكثر ما كان يغضب أبي وأمي إفراط جدي في تحليل الفوارق بين السمونة والزبدة. فالأولى يؤتى بها من أبقار الجيران التي نعرفها بقرة بقرة، ونعرف من أي حفلة تأكل وماذا تأكل، فيما الثانية تصلنا ملفوفة بأوراق كُتبت عليها أحرف أجنبية، فلا تعلم ماذا صنع صنوعها قبل توضعها، وماذا وضعوا فيها بالضبط. وهل يُعقل، بعد كل حساب، أن يكون الأجنبي مهمين بصحتنا؟ ولما كان الضعيف والهزيل من أكلي الزبدة، بات الربط ممكناً بين هذه النتيجة والمصدر الأجنبي المشبوه للزبدة اللعينة.

أما الطفل الذي كُتبت فصرف دوماً كأنه مغلوب على أمره في بيت أهله، مفصول عن عالمه الحميم الذي عاشه في بيت الجددين. وحين كنت أزور جدي كانت لا تفوت فرصة لرش

## سيرته من الطفولة حتى تربعه على عرش الأغنية الشعبية المصرية

## محمد عبد المطلب... من «مذهبي» وراء عبد الوهاب إلى مطرب الجميع

القاهرة، متى أبو النصر

ما الذي يمتاز به صوت محمد عبد المطلب من خصائص فنية تجعل أغانيه لا تزال حاضرة بيننا بعد مرور فترة طويلة على رحيله، يطرب لها ويرددها المثقفون والناس والشعبيون في مجالسهم الخاصة على حد سواء. هذا ما يكشف عنه كتاب «محمد عبد المطلب - سلطان الغناء». الكتاب صدر أخيراً للكاتب المصري محب جميل عن دار «أفاق» للنشر والتوزيع بالقاهرة، ويقع في 198 صفحة، وكتب مقدمته المؤرخ الموسيقي اللبناني الدكتور فكتور سحاب الذي يقول: «لم نسمع في الكون، صوتاً أجش وأبع، ومع ذلك يطربك طرباً جازفاً يبلغ بالاستماع العربي أقصى درجات المتعة».

يقفني الكتاب رحلة محمد عبد المطلب الطفل الخامس بين إخوته الذي ولد عام 1910. الذي كان يقضي وقته بين حقول القطن والقمح، يحفظ القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة. يقول المؤلف عن ذلك: «اعتاد أن يعني لرفاقه بين الحقول ما حفظه من طقائيق المطرب عبد اللطيف البنا، فيشب على محبة كتب (الطاقاطيق) التي بيتناها من مصروفه الزهيد، وفي مفارقة أولى يجد الطفل نفسه في مواجهة مطربة الأفراح آنذاك عبد الطيف البنا في أحد الأفراح، وعندها تبدأ أولى محطاته بعد أن يضمه البنا لفرقة الصغيرة التي تجوب أفراس القرى آنذاك، وصولاً لحظة تعلمه الموسيقى والغناء على يد المحن الراحل داود حسيني، أحد أعم العاملين في المسرح الغنائي في ذلك الوقت، وظلت نصيحته الأعلى التي ظل عبد المطلب يتذكرها حتى أيامه الأخيرة كانت اقتراح حسني عليه أن ينامه مؤذنة أحد مساجد في المغربين وسط القاهرة ليؤذن الفجر حتى تستقيم أحباله الصوتية».

خلف عبد الوهاب

يصر الكتاب على مشاهد تنقل الشاب محمد عبد المطلب ساعياً وراء حلمه وزاده إيمايه بقدراته الصوتية وحبه للغناء إلى أن وضع اسمه بين نجوم الصف الأول في الأغنية العربية في القرن العشرين. ويتقل لنا بداياته الفنية ولحظة اعتلائه المسرح ليحتشج صوت أمم الجمهور في لحظة إحياء وتعتر خلافة عام 1926 على مسرح الأزبكية بمرافقة تحت موسيقي، التي لم تكن بالناجح المنشود، حتى كانت اللحظة التي غيرت من شكل حياته آنذاك، وهي زيارة لبيت الموسيقار محمد عبد الوهاب.

يقفني الكتاب على لسان عبد المطلب في أحد أحاديثه: «ذهبت إلى المطرب محمد عبد الوهاب، وكان يومها مطرباً مشهوراً وأمرعواً في الحفلة العامة والأفراح الكبرى، وطلبت



منه أن يلحقتي بفرقة لكي أعمل ضمن الكورس الذين كانوا يُسمون في تلك الأيام «المذهبية». تلك الزيارة لم تمنح فقط عبد المطلب عملاً في فرقة لفرقة، ولكنها أيضاً كانت فرصة لتجديد ثقته في نفسه: «قلت في نفسي: لو لم أكن أملك صوتاً جيداً، لما قبلني مطرب كبير مثل عبد الوهاب ضمن أفراد فرقة حتى

## تقاطع سيرة عبد المطلب مع حالة الصخب الفني التي تجلت في ثلاثينات القرن الماضي في صالات شارع عماد الدين الشهير

لو ولو كان عملي فيها لا يزيد من مذهبي يغني وراءه، فهو بالتأكيد يكره أن يسمع صوت نشاز بين أفراد فرقة». قضى عبد المطلب سبع سنوات من عمره وراء عبد الوهاب، يقف خلفه في الأفراح والحفلات، يردد مع المذهبية مقاطع من أغنياته، ثم تتغير الأقدار ليقرر مغادرة فرقة موسيقار الأجيال ويبدأ بداية غنائية جديدة.

مفارقات البدايات

تقاطع سيرة عبد المطلب (1910 - 1980) مع حالة الصخب الفني في ثلاثينات القرن الماضي التي تجلت في صالات شارع عماد الدين الشهير، الذي يقول عنه المؤلف: «كان

شارع عماد الدين في وسط القاهرة تلك الأيام أشبه بشوارع برودواي الآن في نيويورك، حيث صخب الفرق الاستعراضية والمسارح الغنائية، هنا يتعرف عبد المطلب على الموسيقار فريد الطرب أمطره الجمهور بريالات من الفضة والجنينيات الذهبية، ومن هنا توالى لبالي الصخب ليعلو صوت عبد المطلب مُتذوقاً طعم النجاح، ومنه إلى مسارح الإسكندرية». ولكنه لم يجد هناك الإعجاب والتقدير ذاته لصوته، فلم يستقبله الجمهور بتلك المدينة الساحلية متربح، حتى أنه في إحدى حفلاته بها رماه الجمهور بالبليز والطماطم. ولعل هذه الحوادث، كما يضيف مؤلف السيرة، واحدة من المرات التي لم ينسبها عبد المطلب، فقد خرج إلى الشارع يبكي من شدة تأثره. وهكذا تأخذ الدنيا عبد المطلب من القمعة للقاء، لكنه انتشلته من هذا الهبوط لقاؤه بالكاتب المسرحي بدیع خيري ونجيب الريحاني لتبدأ رحلة ليست باليسيرة حتى يترعب على عرش الأغنية الشعبية المصرية.

ومن أبرز أغنيات عبد المطلب في تلك الفترة «ساكن في حي السيدة»، و«رمضان جانا» و«ودع هوك»، وتعد من أبرز الأغنيات التي استقرت في الوجدان الشعبي، لتُقيم في الذاكرة إلى اليوم بكلماتها المشهية والبصمة الذاتية الشجية لصوت وأداء محمد عبد المطلب.

وأدرج الكتاب ملحقاً كاملاً عن السيرة التي رواها عبد المطلب عن نفسه مقتبسة من نصوص حوارات صحافية معه، من بينها سؤال وجه له في حوار عام 1967 عما يُميز شخصيته الفنية: «إن لي شخصيتي الخاصة في الغناء، وفي هذه الشخصية الشخصية تمتزج أصالتي، وقد أثبت الزمن أنني كنت على صواب عندما آبيت التغيير، فجمهوري يزداد كل سنة عن ذي قبل. يسمعي الشباب المودرن والرجل الذي في عمري»، بالإضافة لملاحق عن أشهر أغنيات عبد المطلب، ومجموعة نادرة من الصور على مدى مراحل حياته المختلفة، ومراجعة للأسطوانات النادرة التي سجلها في بدايات العشرينيات وحتى منتصف الثلاثينيات، ولقطات طريقة وردت في أحاديثه الصحافية كوصفه لطربوشه الذي كان يعتمده عادة، ويقول عنه: «طربوشي هو سر نجاحي فيما اعتقد. فقد أصبح بمرور الأيام جزءاً من شخصيتي، وجمهوري يحب طربوشي كما يحبني، لو تخليت عن طربوشي في أي حفلة غنائية، لضيعت نصف تصفيق الجمهور على الأقل».



المتسابقون ينطلقون اليوم في رحلة استثنائية نحو «نيوم»

## السعوديون يخطفون الأنظار في سابع مراحل «داكار»



أحد المتسابقين في منافسات الدراجات النارية (الشرق الأوسط)



سيارة السعودي يزيد الراجحي خلال المرحلة السابعة أمس (الشرق الأوسط)

بمشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة في هذا الجزء من مناطق المملكة، والمتمد من سكاكا حتى مدينة المستقبل «نيوم».

بينما سيخفي 4 مراحل قبل اختتام منافسات السباق والذي يعد الأطول في تاريخ سباقات الرالي بمسافة تصل إلى 7600 كم يمكن المتسابقين من عيش تجربة جديدة مع طبيعة ساحرة وتضاريس متنوعة ممتعة ويتخللها يوم راحة في مدينة حائل.

وفي المرحلة الأخيرة سيكون صنع الفارق والحسم وتوزيع الأبطال بالألقاب، وتبلغ مسافتها 452كم، وبمرحلة خاصة تقدر بـ225كم، من ينبع وحتى نقطة النهاية والتتويج في جدة، وتعد هذه المرحلة أشد المراحل تنافساً وقوة، حيث سيضطر خلالها المتسابقون خاصة من سيكونون في المقدمة لتقديم كل ما لديهم، لحسم الأمتار الأخيرة من هذا الرالي الطويل والشاق.

ويشهد السباق مشاركة 559 متسابقاً من 49 دولة، بتنظيم من وزارة الرياضة بالتنسيق مع الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية تحقّقاً لرؤية 2030 وبرنامج جودة الحياة.

100كم من التنافس في السباق صعوداً ونزولاً عبر الجبال، وتتواصل الإشارة اليوم في مراحل السباق، حيث سيطلق المتسابقون من سكاكا إلى نيوم وتعد الجزء الثاني من مرحلة الماراثون، وذلك بمسافة 709كم، ومرحلة خاصة تبلغ 375كم، بدأ 471كم، واجه فيها المشاركين في الرالي سلسلة من الجبال الرملية

وسط تنافس كبير في مختلف الفئات الكا التي يتضمنها الرالي هذا العام، الذي يقام للمرة الثانية على التوالي في السعودية، وأطلق على المرحلة السابعة مرحلة «المارثون» وتبلغ مسافتها 737كم، وبمرحلة خاصة تقدر بـ471كم، واجه فيها المشاركين في سلسلة من الجبال الرملية

المؤقت بينما حل مواطناه أنطوان شيبالوف ثانياً وإير إيتارديف ثالثاً. وعادت الإثارة مجدداً في أضخم السباقات العالمية بانطلاق المرحلة السابعة من رالي داكار السعودية 2021 انطلاقاً من حائل باتجاه سكاكا بعد أن أنهى المتسابقون 6 مراحل متنوعة من السباق، بمرورهم على العديد من

إغناسيو صدارة الترتيب العام المؤقت بفارق ثانية واحدة عن الأسترالي توبي برايس صاحب المركز الثاني وديفيد (هوندا) بفارق دقيقتين و7 صاحب المركز الثالث. وفي فئة الشاحنات حقق الروسي ديمتري صدارة المرحلة في «فئة الشاحنات»، ليواصل تمسكه بصدارة الترتيب العام

اللقب، المرحلة السابعة لصالحه في 4 ساعات و37 دقيقة و44 ثانية. وتقدم برايس على التشيلي خوسيه إغناسيو (هوندا) بفارق دقيقتين و7 ثوان، والأميركي الآخر سكايلر هاوس (بفارق دقيقتين و19 ثانية صاحبي المركزين الثاني والثالث أوستين جونز ثالثاً. وفي فئة الدراجات حسم الأمريكي ريكي برايس حامل

دقيقتين و48 ثانية عن زميله السعودي. وواصل بيترهانسل صدارة الترتيب العام بفارق 7 دقائق و53 ثانية عن العطية و41 دقيقة و6 ثوان عن الإسباني كارلوس ساينز صاحب المركز الثالث.

وعانى هانسل من مشاكل عدة خلال السباق منها ارتطامه بصخرة، حيث قال: «لقد قضينا وقتاً طويلاً في تغيير العجلة، كان الأمر صعباً جداً. إنه أمر مؤسف لأننا كنا نسرع في تفقد السيارة وكان بإمكاننا أن نزيد فارق التوقيت مع منافسينا، لكننا تركنا الفرصة تفلت من بين أيدينا».

وخلال النسخة الحالية من الرالي حل المتصدر بيتر هانسل وصيفاً في أربع مراحل وجاء بالمركز الثالث مرتين والرابع مرة.

بينما حقق السعودي صالح السيف الصدارة بـ«فئة المركبات خفيفة الوزن»، في الوقت الذي حافظ السائق البولندي أرون دومزلا على صدارة الترتيب العام المؤقت فيما حل الأميركي سيكوينتيرو ثانياً ومواطنه أوستين جونز ثالثاً.

وفي فئة الدراجات حسم الأمريكي ريكي برايس حامل

جدة، إبراهيم القرشي

شهدت المرحلة السابعة من رالي داكار السعودية 2021 تفوقاً سعودياً لافتاً بتحقيق السائقين يزيد الراجحي وصالح السيف صدارة المرحلة بـ«فئة السيارات»

و«فئة المركبات خفيفة الوزن»، واحتل السعودي الراجحي الصدارة بـ«فئة السيارات» في المرحلة المنطلقة من حائل إلى سكاكا والبالغة 737 كلم بزمّن قدره 4 ساعات و21 دقيقة و59 ثانية. متقدماً على متصدر الترتيب العام الفرنسي ستيفان بيترهانسل البطل التاريخي للرالي بعدد الألقاب للملقب بـ«السيد داكار» (13 لقباً) الذي حل ثانياً بفارق 48 ثانية، وحامل اللقب الإسباني كارلوس ساينز الثالث (بفارق 1 دقيقة و15 ثانية).

وقال الراجحي بعد السباق: «لقد فعلنا ما بوسعنا، رغم أننا عانينا من تقيين (في الإطارات). ما زلنا نعمل بقوة للتقدم». وتعد هذه المرة الأولى التي يفوز فيها الراجحي بمرحلة في هذه النسخة من رالي داكار.

وجاء القطري ناصر العطية الفائز باللقب ثلاث مرات أعوام 2015 و2019 ورابعاً بفارق

## فريق «البحرين إكستريم»: الأيام الخمسة المقبلة حاسمة

التعليق لم تتمكن من إصلاحه بإنفسنا، ويسعدني أننا تمكنا من إصلاحه لاستكمال النصف الثاني من رالي داكار. كنا نتوقع نتيجة أفضل، لكننا سنواصل التنافس طوال المراحل المقبلة بفضل أداء سيارة (هانتر) (المتغير)». ومن جانبه، قال ريتشارد تومسون، كبير المهندسين في فريق «البحرين رايد إكستريم»: «شكلت الأيام الستة الماضية بداية رحلة رائعة لفريق (البحرين رايد إكستريم)، حيث لم تواجه سيارة ناني أي مشكلات تقريباً، وهو يحفل الآن المركز الخامس في التصنيف العام، ونحن مسرورون بإدائه. كما أنه تمكن في المرحلة السادسة من ملاحقة كارلوس ساينز لنحو 40 كيلومتراً».

موفقة في داكار حتى الآن. كما أنني استمتع بالعمل مع اليكس ويتكوم، ويتعزز تعاوننا في كل يوم. تتسم مراحل السباق بالصعوبة، لكن هذا جوهر رالي داكار. كما واجهنا صعوبة في الملاحقة، لكننا سنعمل على تفادي ذلك في النصف الثاني من داكار. ولقد كان أداء سيارة (هانتر) مميزاً جداً، لا سيما أنها المرة الأولى التي تتنافس فيها السيارة في الصحراء؛ وقد قدمت أداءً جيداً. وأتطلع الآن إلى تحقيق أفضل النتائج في الأيام الخمسة المقبلة».

من دروس النصف الأول من مشاركته الأولى في أصعب سباق تحمل في رياضة السيارات. وسيشارك السائقون بدءاً من المرحلة السابعة، وصولاً إلى المرحلة الثانية عشرة، في الجزء الأول من مرحلة الماراثون، انطلاقاً من حائل إلى سكاكا، على مسار طرقي بطول 267 كم، ثم 471 كم من المرحلة الخاصة. وبعد ذلك سيتجه لوب وروما إلى مدينة نيوم، وهي منارة طموحة للاستدامة في المملكة العربية السعودية، قبل أن يتجه إلى جدة والساحل. وتعليقاً على مجريات السباق، قال ناني روما، سائق فريق «البحرين رايد إكستريم»: «كانت رحلة الفريق

استبدال السائق المساعد قبل أيام فقط من انطلاق المرحلة الأولى من الرالي أداءً قوياً، أظهر فيه قدرات سيارة «هانتر» في المراحل الست الأولى من السباق، ما مكّنه من الوصول إلى المركز الخامس في التصنيف العام، بفارق 1:36:55 عن السائق المتصدر، بينما تعرضت سيارة لوب لعطل في نظام التعليق في المرحلة السادسة، إلا أنه أكمل المرحلة، وسواصل التنافس على المراكز في المراحل المتبقية من السباق. ويحفل لوب حالياً بالمركز 44، لكن مركزه هذا لا يعكس السرعة المذهلة التي أظهرها عبر مختلف المراحل.

حائل، «الشرق الأوسط» أكمل فريق «البحرين رايد إكستريم» النصف الأول من مغامرته مع سيارة «هانتر» في رالي داكار، حيث وصل إلى منتصف المسار في حائل (شمال السعودية). وشارك سائقان من الفريق في رالي داكار، هما سيباستيان لوب وبطل العالم للرالي 9 مرات، وناني روما الفائز مرتين في رالي داكار. وواصل السائقان إلى حائل بعد 6 مراحل على مسافة 4030 كم من المسار الوعر الشاق، بما في ذلك مرحلتين صخريتين، ومسار صحراوي مفتوح، علاوة على الكتبان الرملية القاسية. وقدم روما الذي اضطر إلى



فريق «البحرين إكستريم» خاض تحدياً في الأيام الأولى من رالي داكار (الشرق الأوسط)

عضو «عمومية» الأهلي قال إن طريقة استقالة كيبال «غير موفقة»

## أبو راشد: العويس أخطأ... ومن استفزه لا بد من أن يحاسب

بعد الفوز على الشباب 4 - 3 في مجموع مبارياتي نصف النهائي.

من جهة ثانية، كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن تحركات اتحادية حديثة لإغلاق عدد من الأندية المالية تجاه النادي ومدربين ولاعبين سابقين خلال الأيام المقبلة، في الوقت الذي أكد أن هذه التحركات بهدف تقليص عدد الأندية تجاه النادي.

وأشار المصدر إلى تحركات الرئيس إيمان الحائلي من خلال فتح قنوات التواصل مع عدد من الرؤساء الذين انضموا إلى جانب تفعيل الأدوار الاستثمارية بالنادي بتوقيع شركات جديدة في إطار العمل الدؤوب لزيادة مداخيل النادي المالية، في الوقت الذي أعلن الاتحاد عقده مؤتمر صحافي اليوم بمقر نادي (بي - أت) للياقة البدنية في جدة، للحديث عن تفاصيل الشراكة الجديدة.

ومنحت لجنة الكفاءة المالية فرصة ذهبية للاتحاد إلى جانب عدد من الأندية السعودية التي فشلت في الحصول على شهادة الكفاءة المالية بمنحها مهلة حتى 21 يناير (كانون ثاني) الحالي لإتمام متطلبات الحصول على الشهادة التي تمنحهم الضوء الأخضر لقبول لاعبين جدد خلال فترة الانتقالات الشتوية. وكانت لجنة الكفاءة المالية منعت 5 أندية من التعاقدات وهي الاتحاد والنصر والوحدة والباطن والاتفاق لعدم الوفاء بسداد الالتزامات المالية.

وأصدرت وزارة الرياضة بياناً، أكدت فيه أن اللجنة عقدت اجتماعاً اليوم السبت، أصدرت خلاله قرارها بعد الاستناد للمادة 24 من لائحة الكفاءة المالية للأندية الرياضية، أنه سيتم منح فرصة للأندية التي لم تحصل على الشهادة بالحصول عليها بعد تحقيق عدة متطلبات، منها سداد كافة الالتزامات المالية واجبة السداد حتى تاريخ 30 أكتوبر 2020، على أن لا يتم جدولية أي من هذه الالتزامات. وسداد رواتب شهري نوفمبر وديسمبر 2020 التي لم تحصل على الشهادة، على أن يكون آخر موعد لتقديم المستندات المؤيدة لتحقيق المتطلبات والمصادقة على بيان الالتزامات يوم 21 يناير الحالي.

فرض البرازيلي فابيو كاريلي مدرب الاتحاد حصة تدريبية استرجاعية على اللاعبين وذلك بعد أقل من 24 ساعة على نهاية مواجهة الفريق مع ضمك، في حين خاض اللاعبين «غير الأساسيين» تدريبات فنية ولياقية منوعة.

وعكف مدرب الاتحاد على متابعة عدد من المباريات السابقة بمناقشة فريق أنها لتدوين نقاط وقوة وضعف المنافس باستغلالها في رسم منهجيته التكتيكية للمواجهة التي ستجمع الفريقين الخميس المقبل ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة لكأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. ويعود ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة المشعة» لاستضافة مباريات الاتحاد مجدداً انطلاقاً من مواجهات الجولة المقبلة وذلك بعد إنهاء أعمال الصيانة والتي دفعت بنقل مواجهات الاتحاد للملعب مدينة الملك عبد العزيز بالشرائع بمكة المكرمة.

ويتطلع الاتحاد في مواجهة أبها للظفر بنقاط المباراة الثلاث ومواصلة التمسك بجادة الانتصارات التي تحققت للفريق في المباريات الماضية والارتقاء في سلم ترتيب فريق الدوري للمراكز المتقدمة في ظل الفارق النقطي البسيط بين أصحاب المراكز الأربعة.

وكان المدرب كاريلي أكد أن العمل الفني المتواصل مع اللاعبين ساهم في تطور الفريق من مباراة إلى أخرى، مشيراً إلى التحسن الذي طرأ على الفريق قياساً بالفترة الأولى الذي تولى فيها المهمة العام الماضي، مشيراً عمله على تعزيز الجوانب البدنية واللياقية في الفترة الماضية والذي ساهم عودة الفريق إلى الطريق الصحيح في جميع البطولات وتحقيق النتائج المرصدة.

وأشار كاريلي إلى عزمه المنافسة مع الاتحاد على جميع البطولات، وأن العمل سيتواصل في الشقين اللياقى والفني في الفترة المقبلة لمواجهة ضغط المباريات، متمنياً التوفيق في البطولة العربية للأندية والدوري وكأس الملك بالموسم الرياضي الحالي. وكان الاتحاد تاهل نهائي كاس محمد السادس للأندية الأبطال (البطولة العربية)،

فقدان النقاط فهو لا يزال ينافس ولو حصد نقاط المباراتين الأخيرتين سيكون قد تجاوز المتصدر الهلال بالترتيب».

وأضاف: «اليوم الإدارة لو كان لديها الملاحة المالية ولم تحضر البديل المناسب، وكون الفوز ينسب للجميع كذلك الخسارة، وليس هناك أعضاء شرف يدفعون الملايين كما كان في السابق ووزارة الرياضة هي من تصرف على الأندية وإدارة الأهلي الحالية تعمل إدارياً فقط، فالطبيعي أن الشخص الذي يعمل سيكون له أخطاء سيستفيد ويتعلم منها لتفاديها مستقبلاً، وهناك إدارات أندية كانت محط انتقاد كبير ومع استمرارها ودعم الجماهير استقرت الأمور وبدأت في تصحيح أخطائها وتلقيها وبيات فريقها يحقق نتائج جيدة على صعيد الفريق الأول، كون الاستقرار مطلباً ضرورياً ولا غنى عنه».

وأبدى أبو راشد استغرابه من الانتقادات التي تطال الأهلي من قبل بعض محبي النادي، مشدداً على أن الوضع يتطلب من الجميع التكاتف خلف الكيان وإبعاد أي خلافات والعمل على تعزيز الجوانب النفسية والعضوية

نقاش فيه في الشتوية.

فقدان النقاط فهو لا يزال ينافس ولو حصد نقاط المباراتين الأخيرتين سيكون قد تجاوز المتصدر الهلال بالترتيب».

وأضاف: «اليوم الإدارة لو كان لديها الملاحة المالية ولم تحضر البديل المناسب، وكون الفوز ينسب للجميع كذلك الخسارة، وليس هناك أعضاء شرف يدفعون الملايين كما كان في السابق ووزارة الرياضة هي من تصرف على الأندية وإدارة الأهلي الحالية تعمل إدارياً فقط، فالطبيعي أن الشخص الذي يعمل سيكون له أخطاء سيستفيد ويتعلم منها لتفاديها مستقبلاً، وهناك إدارات أندية كانت محط انتقاد كبير ومع استمرارها ودعم الجماهير استقرت الأمور وبدأت في تصحيح أخطائها وتلقيها وبيات فريقها يحقق نتائج جيدة على صعيد الفريق الأول، كون الاستقرار مطلباً ضرورياً ولا غنى عنه».

وأبدى أبو راشد استغرابه من الانتقادات التي تطال الأهلي من قبل بعض محبي النادي، مشدداً على أن الوضع يتطلب من الجميع التكاتف خلف الكيان وإبعاد أي خلافات والعمل على تعزيز الجوانب النفسية والعضوية

نقاش فيه في الشتوية.

النادي... هل لديه ملاءة مالية؟ وماذا سيضيف أم سيعتمد على نفس الجيرانية؟ الأهلي بحاجة لجميع محبي النادي للوقوف معه في هذا التوقيت».

وأوضح أبو راشد: «هناك أندية لديها عدد محدود من الشرفيين الداعمين ولديها استقرار كبير إداري وفني ومع ذلك خسرت العديد من النقاط، والأهل رغم تزييف النقاط التي تعرض له ليس في أسفل سلم الترتيب أو بالمنتصف، بل ما زال بإمكانه المنافسة على الصدارة والفريق مع المتصدر لا يتجاوز النقاط الخلال، وهناك مواجهة ستجمع الهلال والأهلي في الجولة المقبلة، ولا بد من تكاتف الجميع خلف الكيان بعيداً عن الأسماء لدعم الفريق وتحفيز اللاعبين لتجاوز المرحلة وتحقق الأهم في المباراة باستعادة جادة الانتصارات مجدداً».

ودعا أبو راشد جماهير الأهلي لطرح الحلول والوقوف مع النادي والبحث عن استقراره إدارياً وفنياً، وليس جلد الذات، وأضاف: «صحيح أن نتائج الفريق مؤخراً لا تسر أحداً، ولكن الفريق ليس سيئاً فهو ليس في أسفل الترتيب رغم

الناحية الفنية والمالية في الدرجة الثانية، مشدداً على أن التعاقد مع مدافع خلال فترة الانتقالات الشتوية أمر لا جدال فيه لتعزيز الجوانب الدفاعية للفريق. كما أبدى أبو راشد انزعاجه من طريقة الاستقالة التي تقدم بها طارق كيبال المشرف على الفريق بالاستقالة، وعدم اتفاهه مع توقيت الاستقالة ولا طريقها، مشيراً إلى أهمية كيبال لتقديم الاستقالة في أي وقت ولكن دون الظهور في حساب الشخصي وتقديدها بهذه الصورة «غير الموفقة»، خصوصاً أنه ملم بكافة إمكانيات الإدارة الحالية قبل قبوله وتوليئه المنصب.

وبين أن المطالبات باستقالة الإدارة وخلاف ذلك نتيجة فقدان عدد من النقاط ستسبب في تراجع أكبر للفريق، مشيراً إلى فقدان عدد من الأندية المستقرة إدارياً وفنياً للعديد من النقاط في الجولات الماضية في الدوري.

واستطرد: «نحن نقف مع الكيان بعيداً عن الأسماء، فهل هناك شخص (كاش) جاهز لتولي سدة المسؤولية بالنادي؟ وإن رحلت الإدارة فمن البديل؟ وأياً كان الشخص الذي سيتولى إدارة

جدة، إبراهيم القرشي

أكد خالد أبو راشد عضو الجمعية العمومية بالنادي الأهلي رفضه تصرفات حارس الفريق محمد العويس سواء أثناء المواجهة التي جمعت فريقه بالقداسية أو في نهاية المباراة، مشيراً إلى أنه كان من المفترض أن يضبط أعضابه، كونه نجماً كبيراً ولاعباً دولياً، لكن اللاعب في نهاية الأمر هو إنسان يتأثر بالظروف التي تحيط به ولا بد من محاسبة المتسبب في الأمر».

وقال أبو راشد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «الجمهور غائب عن المباريات، ومن الطبيعي أن الحضور يقتصر على المسؤولين في النادي فقط وكذلك عدد من الإعلاميين، واللاعب في النهاية يشتر، لكن أن يستفزه مرة تلو الأخرى وأن تصدر تلك التصرفات من مسؤول موجود بمنصة الملعب فهذا أمر غير مقبول، كما أن اللاعب العويس لم تصدر عنه أي تصرفات مماثلة وأعيد وأكرر في النهاية اللاعبين هم بشر».

وقال أبو راشد إن المشكلة التي أسهمت في تزييف الفريق للنقاط على صعيد الدوري تكمن في

النادي... هل لديه ملاءة مالية؟ وماذا سيضيف أم سيعتمد على نفس الجيرانية؟ الأهلي بحاجة لجميع محبي النادي للوقوف معه في هذا التوقيت».

وأوضح أبو راشد: «هناك أندية لديها عدد محدود من الشرفيين الداعمين ولديها استقرار كبير إداري وفني ومع ذلك خسرت العديد من النقاط، والأهل رغم تزييف النقاط التي تعرض له ليس في أسفل سلم الترتيب أو بالمنتصف، بل ما زال بإمكانه المنافسة على الصدارة والفريق مع المتصدر لا يتجاوز النقاط الخلال، وهناك مواجهة ستجمع الهلال والأهلي في الجولة المقبلة، ولا بد من تكاتف الجميع خلف الكيان بعيداً عن الأسماء لدعم الفريق وتحفيز اللاعبين لتجاوز المرحلة وتحقق الأهم في المباراة باستعادة جادة الانتصارات مجدداً».

ودعا أبو راشد جماهير الأهلي لطرح الحلول والوقوف مع النادي والبحث عن استقراره إدارياً وفنياً، وليس جلد الذات، وأضاف: «صحيح أن نتائج الفريق مؤخراً لا تسر أحداً، ولكن الفريق ليس سيئاً فهو ليس في أسفل الترتيب رغم

الناحية الفنية والمالية في الدرجة الثانية، مشدداً على أن التعاقد مع مدافع خلال فترة الانتقالات الشتوية أمر لا جدال فيه لتعزيز الجوانب الدفاعية للفريق. كما أبدى أبو راشد انزعاجه من طريقة الاستقالة التي تقدم بها طارق كيبال المشرف على الفريق بالاستقالة، وعدم اتفاهه مع توقيت الاستقالة ولا طريقها، مشيراً إلى أهمية كيبال لتقديم الاستقالة في أي وقت ولكن دون الظهور في حساب الشخصي وتقديدها بهذه الصورة «غير الموفقة»، خصوصاً أنه ملم بكافة إمكانيات الإدارة الحالية قبل قبوله وتوليئه المنصب.

وبين أن المطالبات باستقالة الإدارة وخلاف ذلك نتيجة فقدان عدد من النقاط ستسبب في تراجع أكبر للفريق، مشيراً إلى فقدان عدد من الأندية المستقرة إدارياً وفنياً للعديد من النقاط في الجولات الماضية في الدوري.

واستطرد: «نحن نقف مع الكيان بعيداً عن الأسماء، فهل هناك شخص (كاش) جاهز لتولي سدة المسؤولية بالنادي؟ وإن رحلت الإدارة فمن البديل؟ وأياً كان الشخص الذي سيتولى إدارة

قال إن فريقه ليس بحاجة إلى صفقات شتوية

## الظفيري: الحظ أنقذ الهلال من الخسارة أمام الباطن

وأضاف الظفيري: «الفريق يقدم مستويات مميزة، ولكن الحظ والتوقيت أحياناً لا يحالفانه، ومع ذلك العمل جار من أجل أن يكون الباطن في الوضع الذي يتحتمه انتصاره وجههوه الوفي».

وخسر الباطن ثلاث مباريات متتالية ضد النصر ثم الشباب وبعدها الاتحاد، قبل أن يتعادل مع الهلال، في سلسلة من المباريات الصعبة التي خاضها الفريق في

دوري هذا الموسم حيث حصد نقطة واحدة، إلا أنه قبلها حقق فوزاً لافتاً على الفتح في الأحساء بهدفين لهدف.

ومن المقرر أن يخوض الباطن مبارياته المقبلة ضد الاتفاق في الدمام يوم الخميس في مهمة استعادة الشوآن، خصوصاً أنه تراجع في جدول الترتيب ويسعى للتقدم مجدداً نحو مناطق الدفء.

وقال الظفيري لـ«الشرق

الدمام: علي القطان

قال مبارك الظفيري نائب رئيس نادي الباطن إن فريقه كان قريباً من الفوز على الهلال للمرة الأولى في تاريخه، إلا أنه لم يوفق رغم الفرص المتعددة، ومنها كرة اصطدمت بمهاجم الفريق، وهو داخل مرمى المنافس، مشيراً إلى أن كرة القدم تحتاج أحياناً إلى «الحظ».



## انتفاضة متأخرة من أرسنال «حامل اللقب»... وماكثومينا يقدو يونائيد للتقدم في كأس إنجلترا

# مانشستر سيتي وتشيلسي إلى الدور الرابع... وكرولي «المغمور» يطيح ليدرز

كثيراً من لاعبيه الأساسيين على مقاعد البدلاء؛ أبرزهم البرتغالي برونو فرنانديز، وماركوس راشفورد، والفرنسي أنطوني مارسيال، وماغواير، والفرنسي بول بوغيا، والحارس ديفيد دي خيا. ودخل يونائيد إلى اللقاء إثر خروجه الأربعة من نصف نهائي كأس الرابطة على يد جاره وغريمه مانشستر سيتي بهدفين نظيفين، لكنه قام برد فعل سريع وحسم الفوز برئاسة ماكثومينا إثر ركلة ركنية ليقبى الفريق على أماله بتحقيق اللقب للمرة الأولى منذ عام 2016، علماً بأنه خرج من نصف نهائي الموسم الماضي أمام تشيلسي.

وقال ماكثومينا عقب اللقاء: «عندما أبلغني المدرب بانني ساردي شارة القائد شعرت بفخر كبير. كانت لحظة لا تصدق. أنا هنا منذ كان عمري 5 سنوات، لذا أرتبط بالنادي منذ 18 أو 19 عاماً. لقد قضيت عمري كله هنا، وأفخر بذلك». وأضاف: «لقد بدأنا المباراة في حال فوزه غداً على بيرنلي في مباراة مؤجلة من المرحلة الأولى قبل مباراته الكرنجبة مع غريمه الأزلي لدفربول الأحد المقبل. وفي مباراة أخرى، بلغ ليستر سيتي على الدور الرابع برعاية نظيفة على مضيفه ستوك سيتي من الدرجة الأولى.



جوردن تونيكليف لاعب كرولي تاون (بالأحمر) يسجل ثاني أهدافه من ثلاثية الفوز على ليدرز (أ.ب)

الحمراء التي أشهرها له مكتفياً بالصفراء بعد العودة إلى حكم الفيديو المساعد (في إيه آر) بعد ارتكاب الإنجليزي خطأ ضد أحد لاعبي الخصم.

وبلغ مانشستر يونائيد؛ ثاني أكثر الفرق تنويجاً بالمسابقة (12)، الدور الرابع أيضاً بفوزه على ضيفه وانفورد من الدرجة الأولى بهدف يتيم مؤخرًا بتحقيقه 3 انتصارات متتالية، بعد بداية بطيئة بالدوري. وكان الالات أن سميت رو مسجل هدف اللقاء الأول هو نفسه الذي كاد يتعرض للطررد خلال وقت المباراة الأصلي بعدما تراجع الحكم عن البطاقة

أجره الأخير على خوض وقت إضافي سجل خلاله إيميل سميت رو في الدقيقة 109، والغابوني بدير إيميريك أوباميانغ في الدقيقة 117، هدفى النادي اللندني.

وأشرك المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا تشكيلة من الأساسيين وبعض البدلاء، ليواصل تقديم نتاجه المميزة سجله الإسكوتلندي سكوت ماكثومينا الذي حمل شارة القيادة في غياب هاري ماغواير وكثير من اللاعبين الأساسيين. وأشرك المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير تشكيلة رديفة نسبياً؛ حيث أبقى

يلعب بالدرجة الأولى للدور الرابع أيضاً بفوزه الثمين 2 - صفر على ضيفه ترانمير روفرز من الدرجة الثانية، ولحق بريستول سيتي، (أولى) بركب المتاهلين للدور الرابع، بفوزه 2 - 1 على ضيفه بورتسموث (الدرجة الثانية).

وكان كل من أرسنال حامل اللقب ومانشستر يونائيد قد حسما تأهلها أول من أمس للدور الرابع بفوزهما على نيوكاسل 2 - صفر ووانفورد 1 - صفر على التوالي. وعانى أرسنال؛ الذي انتزع اللقب الموسم الماضي على حساب جاره وغريمه تشيلسي، لكي يحسم فوزه على نيوكاسل بعدما

الرابعة 4 - صفر. وكانت المباراة أفضل فرصة لميسون ماونت لاعب وسط تشيلسي للاحتفال بعيد ميلاده الـ 22 بتسجيله الهدف الأول بتسديدة هائلة من 25 متراً، ونجح فريق المدرب فرنك لامبارد في إضافة ثالثة أخرى؛ أبرزها هدف للألماني تيمو فيرنز الذي فك به صيامه عن التهديف منذ شهرين في الدقيقة 44 وقبل نهاية الشوط الأول مباشرة.

وأضاف كالوم هودسون أودوي والألماني كاي هافترس هدفين آخرين في الدقيقتين 49 و86 ليحقق تشيلسي أول انتصار له في آخر 4 مباريات بكل المسابقات. وصعد فريق بارنزلي، الذي

واعتقد الجزائري رياض محرز أنه أضاف هدفًا رابعًا لسيتي بعد مرور ساعة من اللقاء، لكن الحكم الغشاه بسبب التسلل.

ولم يجد تشيلسي صعوبة أيضاً في الفوز على موركامب فريق الدرجة

كأس الرابطة الإنجليزية أيضاً بانتصاره على غريمه مانشستر يونايتد. وسجل لاعب الوسط البرتغالي سيلفا أول هدف له في «ملعب الاتحاد» خلال أكثر من عام، في الدقيقة الثامنة، بعد أن أخفق جورج فريند مدافع برمنغهام في تشتيت كرة فلم يتهاون في استغلالها وسدد مباشرة بالشباك، ولم تمض سوى 7 دقائق حتى ضاعف سيلفا النتيجة بعد تمريرات عدة رائعة من لاعبي سيتي. وحسم فودن الانتصار بهدفه الثالث قبل نهاية الشوط الأول بتسديدة منخفضة من خارج المنطقة.

على ملعبه؛ واصل كرولي تاون، الذي يحتل المركز السادس بدوري الدرجة الثالثة (الرابعة فعلياً) مفاجاته في كأس إنجلترا واطاح ليدرز الذي يخاف بالدوري الممتاز، بثلاثية عن جدارة. ودفع الأرجنتيني مارسيلو بيلسا مدرب ليدرز بتشكيلة قوية أمام مضيفه، لكن كرولي المغمور فجر أكبر المفاجات في هذا الدور. وعجز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل من دون أهداف، لكن أصحاب الأرض فرضوا سيطرتهم في الثاني ليسجل نيك تسارولا الهدف الأول في الدقيقة 50، قبل أن يضيف زميله أشلي ناديسان وجوردن تونيكليف هدفين آخرين في الدقيقتين 53 و70.

ولم يجد مانشستر سيتي صعوبة في تجاوز برمنغهام، الذي يخاف بدوري الدرجة الأولى (3 - صفر) في طريقة للدور الرابع. وسجل البرتغالي برناردو سيلفا هدفين، وأضاف قبل فودن الثالث، في انتصار سيتي الذي كان قد بلغ قبل 4 أيام نهائي

لندن؛ «الشرق الأوسط»

فجر فريق كرولي تاون؛ من الدرجة الثالثة، مفاجاة كبرى بإطاحته بضيفه ليدرز يونائيد من الدور الثالث لكأس إنجلترا بالفوز عليه 3 - صفر، بينما لم يجد مانشستر سيتي وتشيلسي صعوبة في العبور للدور الرابع بانتصارين كبيرين على برمنغهام سيتي (3 - صفر) وموركامب (4 - صفر) على الترتيب.

على ملعبه؛ واصل كرولي تاون، الذي يحتل المركز السادس بدوري الدرجة الثالثة (الرابعة فعلياً) مفاجاته في كأس إنجلترا واطاح ليدرز الذي يخاف بالدوري الممتاز، بثلاثية عن جدارة. ودفع الأرجنتيني مارسيلو بيلسا مدرب ليدرز بتشكيلة قوية أمام مضيفه، لكن كرولي المغمور فجر أكبر المفاجات في هذا الدور. وعجز الفريقان عن هز الشباك خلال الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل من دون أهداف، لكن أصحاب الأرض فرضوا سيطرتهم في الثاني ليسجل نيك تسارولا الهدف الأول في الدقيقة 50، قبل أن يضيف زميله أشلي ناديسان وجوردن تونيكليف هدفين آخرين في الدقيقتين 53 و70.

ولم يجد مانشستر سيتي صعوبة في تجاوز برمنغهام، الذي يخاف بدوري الدرجة الأولى (3 - صفر) في طريقة للدور الرابع. وسجل البرتغالي برناردو سيلفا هدفين، وأضاف قبل فودن الثالث، في انتصار سيتي الذي كان قد بلغ قبل 4 أيام نهائي

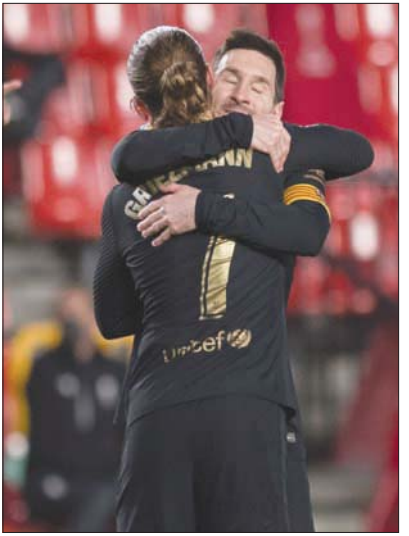
## فرق الدوري الإسباني تشكي من اللعب وسط طقس جليدي وثلوج أصابت البلاد بفوضى عارمة

# زيدان غاضب من عدم تأجيل مباراة الريال وأوساسونا... وبرشلونة يواصل انتفاضه

أهداف وتمريرتين حاسمتين في آخر ثماني مباريات في الدوري. ونجح برشلونة في إضافة الهدف الرابع عندما رفع الفرنسي عثمان ديمبيلي كرة جميلة «الوب» عن الجهة اليمنى إلى مواطنه غريزمان داخل المنطقة ورضها الأخير وأسكنها في الشباك بالدقيقة 63، وفضل كومان إراحة لاعبه بعد الاطمئنان على النتيجة، حيث أخرج ميسي في الدقيقة 65 والهولندي فرنكي دي يونغ بعده بدقيقة.

وحقق فياريال فوزه الأول خارج قواعده بفارق أربعة أهداف أو أكثر (4 - صفر) على حساب سلتا فيغو وذلك للمرة الثالثة فقط في تاريخ مشاركاته في الدوري والأولى منذ يناير 2005 حين فاز على سوسبيداد 4 - صفر فرقع رصيده إلى 32 نقطة في المركز الرابع.

وعرب غولن لوبتيجي مدرب فياريال عن سعاده مما شاهده من فريقه قائلاً: «امتلك الفريق الحارس البرتغالي روي سيلفا اللذين تلقياهاما والخروج بانتصار مستحق». قبل المواجهة المنتظرة غدا في العاصمة ضد إبراهيموفيتش؛ «الآن يحتاج إلى العودة إلى مستواه العالي ويجب أن نعمل على ذلك، زلاتان قوي جداً في كل شيء، يفعل. نحن نأمل في عودته لكمة مستواه في أسرع وقت ممكن». ورفع ميلان رصيده إلى 40 نقطة، فيما بقي تورينو في المركز الأخير وله 12 نقطة.



ميسي وغريزمان يحتفلان برعاية الفوز (أ.ب)



العمال ينزحون الثلوج من أرضية ملعب أوساسونا قبل مواجهة الريال (إ.ب)

عندما وصلته الكرة من غريزمان على مشارف المنطقة، سيطر عليها وتوغل إلى داخلها قبل أن يسدد كرة صاروخية يسيراه في أعلى الزاوية اليمنى لرمي الحارس البرتغالي روي سيلفا في الدقيقة 35. وسجل «البرغوث» الأرجنتيني الهدف الثالث من ضربة ثابتة على مشارف المنطقة سدها نكية زاحفة في أسفل الزاوية اليمنى قبل نهاية الشوط الأول رافعاً رصيده إلى سبعة

ولم يتأخر برشلونة في التقدم عندما حاول سيرجيو بوسكيتس تمرير كرة إلى داخل المنطقة فارتدت من روبرتو سولدادو لتصل إلى غريزمان أسكنها في الشباك وسط اعتراض لاعبي أصحاب الأرض مطالبين بتسلل على الدولي الفرنسي، إلا أن ارتدادها من سولدادو حسم الجدل بعد اللجوء لحكم الفيديو. وضاعف ميسي أفضل لاعب في العالم ست مرات تقدم الضيوف

مباريات أقل من برشلونة. وقال كومان: «برشلونة بحاجة إلى تالق ميسي، أهميته في خلق الفرص، وفعاليتها في التسجيل، إنه أمر مهم أنت بحاجة له من أجل المنافسة على الألقاب». وتابع: «من اليوم الأول، علاقاتي مع ليو كانت جيدة. قام بكل ما في وسعه ليستعيد فورمته ومساعدة الفريق، وأسوة بالجميع، عانى قليلاً لفترة قصيرة ولكن مؤخرًا يلعب بشكل جيد جداً».

الديقتين 12 و63 وغريزمان في الدقيقتين (35 و42) ليرفع الدولي الأرجنتيني رصيده إلى 11 هدفاً في الليغا هذا الموسم ويرتقي إلى صدارة ترتيب الهادفين. كما رفع فريق المدرب الهولندي رونالد كومان الذي بقي من دون هدفة في الدوري للمباراة الثامنة تواليًا، رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن الغريم ريال مدريد وأربع نقاط عن أتلتيكو، إلا أن الأخير خاض ثلاث

أتلتيكو الذي خاض ثلاث مباريات أقل من النادي الملكي. وفي المباراة الأخرى، واصل ميسي تقديم المستويات التي عهدتها منه جماهير كرة القدم في السنوات الـ 15 الأخيرة بعد بداية باهتة للموسم، وقاد فريقه برشلونة إلى انتصاره الثالث على التوالي بتسجيله وزميله الفرنسي أنطوان غريزمان ثنائية في الفوز 4 - صفر على مضيفه غرناطة. وسجل ميسي هدفية في

مدريد؛ «الشرق الأوسط»

لم يستغل ريال مدريد حامل اللقب تأجيل مباراة جاره أتلتيكو وضيفه أتلتيك بلباو بسبب الأحوال الجوية لكي يتصدر الدوري، واكتفى بالتعادل السلبي مع مضيفه أوساسونا، في وقت واصل فيه برشلونة بقيادة الأرجنتيني ليونيل ميسي استفاقة بانتصار عريض على غرناطة 4 - صفر في المرحلة 18 من الدوري الإسباني.

وكانت مباراة الريال وأوساسونا مهددة أيضاً بالأجزاء نتيجة الأحوال الجوية والثلوج التي ضربت معظم المدن الإسبانية، حيث تراجعت درجات الحرارة إلى تحت الصفر، ما أثر على أداء الفريقين اللذين لم يقدموا أي شيء يذكر. ونسببت العاصفة الثلجية التي ضربت إسبانيا منذ الجمعة وهي اليوم منذ 50 عاماً، بفوضى عارمة في البلاد ما أدى إلى انقطاع السبل أمام مئات السيارات وشل الحركة. وتعطلت رحلة سبيران ريال مدريد لأربع ساعات بسبب عاصفة ثلجية، واستمرت العناية مع تساقط الثلوج خلال اللقاء، حيث لم يسدد الفريقان أي كرة على

المرمي طوال الشوط الأول. وأعرب الفرنسي زين الدين زيدان مدرب الريال عن غضبه من عدم تأجيل

## الإنتر يفقد نقطتين بالتعادل مع روما... وميلان يعزز صدارته

خلال موسمي 1949 - 1950 و1950 - 1951.

وتعززت معنويات ميلان بعودة هدفه إبراهيموفيتش الذي شارك بديلاً في آخر خمس دقائق في ظهوره الأول منذ إصابته ضد نابولي في 22 نوفمبر (تشرين الثاني). وقال ستيفانو بيولي مدرب ميلان، معلقاً على عودة إبراهيموفيتش: «الآن يحتاج إلى العودة إلى مستواه العالي ويجب أن نعمل على ذلك، زلاتان قوي جداً في كل شيء، يفعل. نحن نأمل في عودته لكمة مستواه في أسرع وقت ممكن». ورفع ميلان رصيده إلى 40 نقطة، فيما بقي تورينو في المركز الأخير وله 12 نقطة.

سيرو» أيضاً في مسابقة الكاس الإيطالية، فوزه الثاني عشر في الشوط الأول الذي أنهاه متقدماً بهدفين نظيفين، الأول في الدقيقة 25 عبر البرتغالي الشاب رافائيل لجاو بعد تمريرة من الإسباني إبراهيم ديان، والثاني من ركلة جزاء انتزعها الأخير من أندريا بيلوتي ونفذها العاجي فرانك كيسي بنجاح في الدقيقة 36، رافعاً رصيده إلى 6 أهداف بالدوري هذا الموسم.

مانشيني في الدقيقة 86. يذكر أن مواجهات بين روما وإنترميلان شهدت أكبر عدد من الأهداف في تاريخ الدوري الإيطالي، ففي 175 مباراة بينهما، سجل 507 أهداف بينها 281 هدفاً لإنتر مقابل 226 لروما. كان ميلان قد عزز صدارته بفوز سهل 2 - صفر على ضيفه تورينو في لقاء شهد عودة مهاجمه السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش من الإصابة. وانتفض ميلان معوضاً خسارته أمام يوفنتوس بالجولة السابقة بهدفين هي الأولى له هذا الموسم. وحسم فريق المدرب ستيفانو بيولي الذي يجدد اللقاء مع تورينو غداً في «سان

استفاق من صدمة التعادل حتى تلقت شباهه هدفاً آخر رائعاً في الدقيقة 63 من الظهير الأيمن المغربي أشرف حكيمي، وفي الدقيقة 39 على الحكم هدفاً لإنتر سجله لواترو مارتينيز بداعي التسلل. وكثف إنتر ميلان من محاولاته الهجومية في الشوط، وسدد لوكاكو راسية قوية في الدقيقة 47 مرت بجوار القائم الأسير للحارس لوبين، الذي عاد وناقذ كرة أخرى من مارتينيز. وفي الدقيقة 56 نجح إنتر في إدراك التعادل عندما استغل السلوفاكي ميلان سكرينيار ركلة ركنية، حيث ارتقى عالياً ليسدد كرة راسية قوية داخل الشباك. ولم يكن روما قد

ورد إنتر ميلان في الدقيقة 27 عندما تبادل فيدال الكرة مع أشرف حكيمي، وسدد بقوة في افتتاح التسجيل في الدقيقة 17 عبر تسديدة زاحفة للورنزو بيليجريني بعد تلقيه كرة من الأرميني هنريك مخيتاريان، فسدها مباشرة من خارج المنطقة داخل الشباك. واستمرت سيطرة روما على مجريات اللقاء، وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف ثان، وكاد أن يحقق ذلك في الدقيقة 23 عندما سدد بيليجريني كرة قوية من حدود المنطقة تصدى لها الحارس سمير هاندوفيتش ببراعة.

وكان لوكاكو قريباً من افتتاح التسجيل في الدقيقة من كرة راسية تصدى لها حارس روما الإسباني بولوبين. ونجح روما في افتتاح التسجيل في الدقيقة 17 عبر تسديدة زاحفة للورنزو بيليجريني بعد تلقيه كرة من الأرميني هنريك مخيتاريان، فسدها مباشرة من خارج المنطقة داخل الشباك. واستمرت سيطرة روما على مجريات اللقاء، وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف ثان، وكاد أن يحقق ذلك في الدقيقة 23 عندما سدد بيليجريني كرة قوية من حدود المنطقة تصدى لها الحارس سمير هاندوفيتش ببراعة.

ميلان (37 مقابل 40)، في حين بقي روما ثالثاً مع 34 نقطة.

وعاد المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو، ثاني ترتيب الهادفين مع 12 هدفاً، إلى التشكيلة الأساسية لإنتر بعد تعافيه تماماً من إصابة عضلية، علماً بأنه شارك في نصف الساعة الأخير لمباراة فريقه الأخيرة ضد سمبدوريا، وانتهت بخسارته 1 - 2 في الجولة الأخيرة.

والتعادل هو السادس توالياً بين الفريقين في الدوري، في حين حافظ فريق العاصمة على سجله خالياً من الهزائم على «الملعب الأولمبي» في آخر 13 مباراة في الدوري محققاً 9 انتصارات و4 تعادلات.

روما؛ «الشرق الأوسط»

أهدر إنتر ميلان نقطتين جديدتين في سعيه نحو إحراز لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم للمرة الأولى منذ عام 2010 بتعادله مع مضيفه روما 1 - 2، أمس، في المرحلة السابعة عشرة، وفتش في تضيق الخناق على جاره ميلان المتصدر الذي افتتح الجولة بالفوز على تورينو 2 - صفر. وكان إنتر ميلان تعرض للخسارة أمام سمبدوريا 1 - 2، الأربعاء الماضي، فيما تنتظره مواجهة قوية الأحد المقبل ضد يوفنتوس. وما زال الإنتر في المركز الثاني بفارق 3 نقاط عن جاره



رصد حياة الناس خيالاً وواقعاً

## مايكل أبتد... مخرج جيد رحل بلا ضجيج

هوليوود، محمد رضا

المخرج مايكل أبتد، الذي توفي في السابع من هذا الشهر، كان من بين السينمائيين الكثرين الذين أنتجوا أفلاماً جيدة نالوا عليها مدحاً مُستحقاً، لكن كان عليهم البرهان على جدارتهم في كل عمل لاحق.

لم يكن صاحب مدرسة ولا حتى أسلوب فني لا يُضاهي، لكنه كان جيداً في معظم ما حققه من أفلام وكثير منها، في الثمانينات والتسعينات سجل نجاحاً تجارياً كبيراً كحال فيلم «العالم ليس كافياً» (The World is Not Enough) واحد من الأفلام الأربعة التي قام بيرس بروسنان فيها بأداء شخصية جيمس بوند، وذلك سنة 1999.

وُلد أبتد في مدينة ألبسوري في إنجلترا بتاريخ العاشر من فبراير (شباط) 1941. درس مايكل أبتد في البداية القانون والتاريخ في جامعة كامبردج، إنجلترا، لكنه عندما اختار العمل بدأ كاتباً لمشاريع تلفزيونية سنة 1963. في عام 1964 عمل مساعداً لمخرج تلفزيوني كندي اسمه بول الموند على مشروع فيلم تسجيلي للتلفزيون بعنوان Seven Up الذي سُن على تصوير حياة 14 ولداً في سن السابعة. بعد ذلك قام أبتد بالعودة إلى هوليوود بعد سبع سنوات ثم كل سبع سنوات بعد ذلك، مما شكّل حتى الآن تسعة أفلام وثائقية تلفزيونية تتابع مراحل نمو وحاضر كل فترة زمنية في الأعوام 1964 و1970 و1977 و1984 و1991 و1998 و2005 و2012 و... آخرها 2019.

هي سلسلة غربية الشكل في الواقع حاول المخرج الأمريكي ريتشارد الإحتذاء بها في سلسلة رواثية عرفت باسم The Before وتضمنت Before Before و Sunrise و Sunset وذلك ما بين 2013 و2004.

لكن منحى أبتد التسجيلي كان أطول نفساً وهو يرصد التغيرات الفردية والاجتماعية التي تلتصق على مر العصور من عام 1964 إلى سنة 2019. وفي كل مرة كان يضع مشاهدته أمام مشغف متابعة شخصيات عادية مميّنة ما حدث معها كل سبع سنوات.

أخرج أبتد حلقات رواثية من السلسلة البريطانية الشهيرة «كورونيشن ستريت» بالغة النجاح (ما زالت معروضة على قنواتها الإحتجاجي من 1960 ذات نظامها الإحتجاجي من 1960 تدور حول شخصيات متعاقبة في مراتب إجتماعية شعبية في الأساس وتعكس، طوال تلك السنوات من حياة المسلسل، تعاقب أجيال مختلفة في مشاكل عاطفية واجتماعية متعددة، من بين أعماله التلفزيونية الأخرى Haunted («مسكون»، 1967) Dustbinmen («الزبالون»، 1969) Play for Today («الصحرة اليوم»، 1972).

هذا المسلسل الأخير استمر حتى عام 1977 وشمل تقديم عدد كبير من المسرحيات على شاشة BBC البريطانية التي انتقل إليها من بعد عمله في محطة ITV الخاطفة.

## خطوات أولى

خلال ذلك نقل أبتد خبرته المتميزة بين الدراما والتسجيلي إلى السينما وحافظ عليها فحقق أفلاماً تسجيلية كما أفلاماً رواثية. أول أعماله السينمائية كان رواثياً بعنوان The Triple Echo («الصدى الثلاثي»، 1972) الذي وجد رواد فعل إيجابية مهدت له البقاء في العمل السينمائي منذ حينها ولو أنه لم يتخلل ذلك عن تحقيق برامج وأفلام تلفزيونية كلما ساحت الفرصة.

في «الصدى الثلاثي» (The Triple Echo) نجد زوجة اسمها اليس (غيلندا جاكسون) أم زوجها الحرب العالمية الثانية الدائرة ولم يعد وتشرّف وحدها على المزرعة الصغيرة التي تملكها، ذات يوم تستقبل هاربا من الجندية اسمه بارتون (بريان بيكون) ولكي تخفيه تقترح عليه ارتداء ثياب نسائية. هذا التخكر يقود جندياً آخر (أوليفر ريد) للوقوع في حبه - حينها - لم يبع أبتد لخلق حالة كوميدية (ولا يوجد بين أفلامه إلا فيلمين كوميديين)، بل اكتفى بمتابعة الظرف الذي نشأ عن هذه الخدعة التي



بيرس بروسنان وصوفي مارسو في «العالم ليس كافياً»



... وبروسنان في لقطة من «العالم ليس كافياً»

تكتشف بعد حين. فيلمه اللاحق Stardust (من بطولة المغني ديفيد أسكس، 1974) نوع من البيوغرافي المتخيلة ولم يترك أثراً يُذكر لكن فيلمه الثالث كان أنضج وأجج. عنوانه The Squeeze (تعبير إنجليزي شائع لوصف البوليس) حققه سنة 1977 من بطولة ديفيد همنغز والأميركيين ستايسي كيتش وستيفن بويد. بوليسي يتعامل مع حكاية فتاة شائبة (كارول وايت) تم اختطافها لتكون رهينة بينما تدبّر العصابة أمر سرقة شاحنة مصرفية. منحى المخرج التسجيلي يمكن ملاحظته هنا على كل الفيلم، خصوصاً في المشاهد المغلقة كالشهر الذي يتم فيه التخطيط والاستعداد للعملية. توزيع الشخصيات وحركتها والتصوير غير المشروط بتقاليد كما مونتاج اللقطات داخل المشهد.

رابع أفلام أبتد كان الفيلم الأول له من إنتاج اميريكي ولو أن التصوير يكامله دار في بريطانيا. الفيلم هو «أغان» (Agatha) وبدور حول مرحلة من حياة المؤلفة البوليسية أغانا كريستي. ففي عام 1926 اختفت الكاتبة لأسباب ما زالت غامضة إلى اليوم قبل أن يُكتشف وجودها في فندق صغير تحت اسم مستعار. يومها قبل أن خلفها مع زوجها الذي أقام علاقة عاطفية مع سكرتيرتها هو السبب. في الفيلم يتعرّ السيناويو بتوفير مسيحات وأحداث غير موقّعة. فينيسا دغرغراف رائعة كعادتها في أي دور، لكن دستن هوفمن أقل من جيد في الصحافي الأمريكي الذي يتحرى عن مكان وجود كريستي. المشكلة نبعث من تدخل الممثل في السيناريو واستسلام المخرج لذلك تحت ضغط شركة وورنر لوبيز. هوفمن أراد الفوز بنصيب أكبر من الظهور وكان له ذلك إنما على حساب الفيلم الذي قام بتصويره الإيطالي فيتوريو ستورارو.

## بطولات نسائية

في كل الأحوال، قاد هذا الفيلم مايكل أبتد لتصوير أول عمل له في الولايات المتحدة وهو «ابنة عامل منجم» (The Coal Miner's Daughter) سنة 1980. هذه المرة السيدة الغنائية ليست متخيلة بل مستمدة من الواقع: قصة حياة لوريتا لين التي ولدت في مطلع الثلاثينات في بيئة اقتصادية جافة كاتبة عامل منجم ثم تحولت إلى واحدة من مغنيات نوع مثيرات أند «كنكري أند وسترن» نجحاً. لعبت سيباسي سيباسك الدور وأتم أبتد للفيلم محيطه الاجتماعي



المخرج مايكل أبتد لدى تلقيه جائزة رابطة المخرجين الأميركيين في كاليفورنيا عام 2013 (رويترز)

عيش مهمل.

أما «حادثة في أوغلا» فهو تسجيلي عن المواطنين الأميركيين الأصليين قام روبرت ردفورد بالتعليق على ما يرد فيه. وهو يتعامل مع حادثة فعلية وقعت عام 1975 إثر خلاف بين محققين من الـ«اف بي آي» وأفراد من قبيلة سيوكس نتج عنها مقتل اثنين من المحققين. هذا تبعه مسلسل طويل من التحقيقات والمحاكمات ادعت فيها السلطات على ثلاثة مواطنين لكنها عمدت إلى إغفال حقائق عدّة من بينها استفزاز المحققين للقبيلة وسقوط أحد أفرادها. ما ينجح أبتد في الكشف عنه هنا هو الوضع الاجتماعي المتنازم لشعب وجد نفسه، بفعل التجاهل، خارج التاريخ والحاضر.

## غوركي وبوند

هناك فيلمان آخران بارزان من بين مجموع أفلامه.

أولهما «غوركي بارك» الذي حققه سنة 1983 عن رواية وضعها مارتن كروز سميت بالعنوان نفسه ولاقت رواجاً كبيراً وأصبحت «بست سلر» في مدى أيام قليلة.

الفيلم، كما الرواية، حكاية من الغموض والتشويق البوليسي لكن الأكثر جذاباً هو أن أحداثها تدور في موسكو. في مطلع الثمانينات كان العالم يتغير ولن تمر إلا فترة سنوات قليلة قبل أن ينهار الحكم الشيوعي بأكمله. يضعنا الفيلم في الأجواء المتوترة قبل سنوات قليلة من ذلك الانهيار. بطله التحري الروسي رينكو (ويليام هيرت) الذي يتم استدعاؤه لكشف ملابسها ثلاث جنث وُجدت مطورة قليلاً في تلج الشتاء، وكل جثة منها تم محو بصماتها وملامح وجهها حتى لا يتسنى لأحد معرفة صاحبها. تقوده التحقيقات إلى الكشف عما هو أكبر من الجريمة المكتشفة: الجريمة المنظمة والموازية التي تُدار من وراء الستار. عندما يبلغ التحري مستوى من التحقيقات الشيوعي يكتمل. يضعنا الفيلم في

العاش وأجواء الفترة والمكان جيداً والأوسكار في السنة التالية كان من نصيب سيباسك عن دورها في هذا العمل.

من «أغان» و«ابنة عامل منجم» رعى المخرج بضعة أعمال من بطولة نسائية في محيط حاد البنية. هو جيد في إدارة شخصياته النسائية كما في «غوريللات في الضباب» (1988) و«طرفة عين» (Blink) مع مادلين ستاو في البطولة (1994).

لعبت سيغورني ويفر بطولة «غوريللات في الضباب» المستوحى من حياة العاملة دايان فوسي التي قصت دراسة بيادون جوناثانها على محفل. أما مادلين ستاو فقد أدت دور امرأة عمياء تستعيد بعض بصرها وتشاءد شيخ قاتل. هي الشاهدة الوحيدة التحري (إيدن كوز) لا يأخذ أقوالها على محمل الجد أولاً، لكنه لاحقاً يدرك بانها باتت مهددة من قبل القاتل. يرمي المخرج نظرة بانورامية لمدينة الغد في فيلم لا يزال يختلف عن الذي لا يتصاعق للأوامر. وموسيقى جيمس هورنر هي العنصر المهم الخامس الذي يتجلى في تغطية المدينة (تم التصوير في أوسلو) وأجوائها بموسيقى زاخرة وفي بعضهما تعمد على الأيقونات الخاصة لتصور وحدة شخصيات الفيلم.

الفيلم الثاني في هذه المراجعة هو «العالم ليس كافياً» (1999)، الفيلم التاسع عشر في سلسلة جيمس بوند والفيلم الوحيد لمايكل أبتد في السلسلة والثالث للممثل بيرس بروسنان الذي يحاكي شون كونيري في حضوره وروجر موش في حذقه ويضيف عليها تمكّنه من الجمع بين دراسة الموقف وخطره وبين بطورته لما قد نسفبه بالسخرية السوداء. كذلك هو ثاني إطلالة للممثلة جودي دنش في دور الرئيسة. بوند يحقق في ثروة يجمعها صاحب مؤسسة نفطية (ديفيد كولر) لكن سريعاً ما يتحوّل التحقيق إلى شرير اسمه رينارد (روبرت كارلايل) كان خطف ابنة القاتل (صوفي مارسو) التي هربت وأختلت مكاناً متوسماً بين بوند ورينارد في سلسلة من المواقف الغامضة.

أبتد، كما في غالبية أعماله قبل هذا الفيلم وبعد، برهن عن تلك المهوية في الجمع بين الإخراج ذي الرؤية والتنفيذ الدقيق. أبتد حقق آخر فيلم له سنة 2017 تحت عنوان «غير مُقفل» (Unlocked) من بطولة ناومى راباس وأورنادو بلوم. لم يزل النجاح الذي كان يستحقه لكنه فعلياً أحد أعمال أبتد المدرسة والمثيرة رغم أنه، كقصّة، لا يُضفي كثيراً فوق المتاعف في أفلام التجسس والإرهاب. ربما حان الوقت لإلقاء نظرة ثانية عليه... أو أولى على الأقل.

أطلقت «أعظم تحفة عرفها الزمن»

## «الغلا» تخطط لاستقبال 90 ألف زائر من داخل السعودية في 2021



من الفعاليات التي تشهدها الغلا



الغلا مكوّن ثقافي وتراثي للمنطقة والعالم (الشرق الأوسط)

الغلا، «الشرق الأوسط» خلال منتصف الأسبوع والبقاء لعدة ليالي للاستمتاع بتجربة مميزة.

ومن المرجح أن تساعد الحملة، التي انطلقت في 9 يناير (كانون الثاني) الماضي، عبر قنوات البث والإعلانات الخارجية والقنوات الرقمية، في تحقيق توقعات الهيئة للبلوغ عدد 90 ألف زائر للعام الجاري 2021، و130 ألفاً زائراً للعام 2022، وبينما تستهدف الحملة السوق المحلي، وتحديداً 64 في المائة من سوق المسافرين الأثرياء في المنطقة، إلا أن ميلاني دي سوزا، المدير التنفيذي للتسويق في «هيئة الغلا»، تتوقع أن يكون للسوق بعض الوصول الحر رقمياً في الأسواق الدولية. وأشارت دي سوزا إلى الاهتمام والرغبة من السياح من حول العالم بزيارة الغلا، حيث قالت: «لقد تلقينا بالفعل الكثير من الاهتمام من المسافرين من حول العالم الراغبين في اكتشاف وجهة ذات تاريخ غير متكرر من زمن الدادائيين إلى زمن الأنباط والروم».

وأضافت المدير التنفيذي للتسويق: «مشهد السفر قد تبدل ولن يرجع كما كان، ولكن مع اكتشاف السفر فني، تخبرنا الأبحاث بأن الناس سيبحثون عن رحلات هادفة إلى أماكن مفتوحة وقريبة من التجارب الطبيعية»، مؤكدة بأن الغلا تحتل مكانة جيدة في السوق المحلية لكل تلك الأسباب، وعلى المستوى الدولي فإنها وجهة ثقافية وتراثية جديدة وهامة. ونشرت الحملة الفيلم الدعائي بعنوان «أعظم تحفة عرفها الزمن»، حيث يظهر الفيلم فتاة سعودية تفكر في الوقت الذي أمضته في الغلا وزيارتها للمواقع المهمة، مثل موقع التراث العالمي لليونسكو الحجر، وادان وجبل عكمة وبلدة الغلا القديمة وجبل الفيل، وفي مشاهد أخرى، الألويس. الغلا مكان فريد من نوعه وكنا قاعة مرياب، وتحتل في واحة الغلا الخصبة في فصل الشتاء.

وتتضمن الحملة التي صممتها وكالة ليو بيرنت الشريك الفني للهيئة في الخليج فيلماً بحجم 90 بوصة من إخراج المصور السينمائي المعروف برونو أفيليان، بالإضافة إلى محتوى رقمي متنوع يتمحور حول شعار «أعظم تحفة عرفها الزمن».

ويعد مخرج الحملة، برونو أفيليان أحد أكثر مخرجي الإعلانات التجارية شهرة ورواجاً في العالم اليوم، وأهمته شملت مواقع التراث العالمي لليونسكو السينمائي المعروف برونو أفيليان، بالإضافة إلى محتوى رقمي متنوع يتمحور حول شعار «أعظم تحفة عرفها الزمن».

ويعد مخرج الحملة، برونو أفيليان أحد أكثر مخرجي الإعلانات التجارية شهرة ورواجاً في العالم اليوم، وأهمته شملت مواقع التراث العالمي لليونسكو السينمائي المعروف برونو أفيليان، بالإضافة إلى محتوى رقمي متنوع يتمحور حول شعار «أعظم تحفة عرفها الزمن».



## «كورونا» يحزن فنان مصر بخطف زميلهم هادي الجيار



الجيار في لقطة مع عادل إمام

بغزة: عبد الفتاح فرج

غيب الموت صباح أمس الفنان المصري هادي الجيار عن عمر ناهز 71 عاماً، متأثراً بإصابته بفيروس «كورونا المستجد»، بعد مشوار فني طويل شارك خلاله بعشرات الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية.

ونعى الفنان الراحل، عدد كبير من زملائه الفنانين والمتابعين والنقاد عبر حساباتهم الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: من بينهم الفنانة الإعلامية إسعاد يونس: التي كتبت على «إنستغرام»: «وداعاً الصديق الغالي هادي الجيار، كم الحزن يفوق الاحتمال». كما كتب شريف منير: «مع السلامة يا أبو قلب طيب... طول عمرك هادي يا هادي، حتى لما سبتنا كنت هادي»، فيما كتبت الفنانة مها أحمد: «الوداع يا أطيب خلق الله»، وقالت سيمون: «يا هادي يا فنان يا محترم، يا إنسان يا جميل، الله يرحمك يا غالي تشرفت بالعمل معك».

وشيعت جنازة الفنان الراحل من محيط مسجد الشرطة بالشيشي زايد أمس، (غرب القاهرة) وذلك بسبب الإجراءات الوقائية من فيروس «كورونا»، بحضور بعض الفنانين والفنانات. ودخل الجيار مستشفى الهرم بالجيزة، (غرب القاهرة) خلال الأيام القليلة الماضية، متأثراً بإصابته بفيروس «كورونا»، وخضوعه قبلها لعملية قلب مفتوح.

وحال الموت استكمال الجيار لمشاهدته في الجزء الثاني من مسلسل «الاختيار»، بطولة كريم عبد العزيز وأحمد مكي، والذي من المقرر عرضه خلال موسم دراما رمضان المقبل، بجانب عدم مشاركته في مسلسل «موسى» الذي تعاقد عليه أخيراً، مع الفنان محمد رمضان، وإخراج محمد سلامة.

هادي الجيار، المولود في 15 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1949 ميلادي، تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية، وبرز اسمه عبر دور «لطفي» الذي جسده في مسرحية «مدرسة المشاهدين» مقابل أجر شهري 15 جنيهاً في العام الأول، و20 جنيهاً في الشهر بالعام الثاني للعرض.

وبسبب خفة الظل الكبيرة التي كان يتمتع بها نجوم «مدرسة المشاهدين»، وابتكارهم إفيئات جديدة، وعدم قدرته على مجاراتهم، حاول الجيار الاعتذار عن استكمال المسرحية، بحسب تصريحاته التلفزيونية في برنامج «صاحبة السعادة» عام 2018 والتي أضاف خلالها: «الأستاذ عبد المنعم مدبولي، قال لي أقعد وتعلم وجرب، وبحال تطلع زيه، وأقنعني أن أكمل».

ورغم تألق تلاميذ «مدرسة المشاهدين» سينمائياً وتلفزيونياً بعد انتهاء عرض المسرحية وتصدرهم بطولات الأفلام والمسلسلات على غرار الفنانين الراحلين أحمد زكي، ويونس شلبي، وسعيد صالح، بجانب الفنان الكبير عادل إمام، فإن الجيار لم يتصدر أفينيات الأفلام مطلقاً ولم يقدم أدوار البطولة المطلقة في حياته، واكتفى بتقديم أدوار صغيرة، وهو ما يبرجه الناقد الفني المصري، محمود عبد الشكور إلى «الحظ»، ويعيار الصدفة الذي يحكم سوق الإنتاج السينمائي في مصر، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «النجومية في مصر ليس لها علاقة بالموهبة، إذ نجد أن عدداً كبيراً من الممثلين الموهوبين لم يأخذوا كامل فرصتهم فنياً، ونجد آخرين غير موهوبين تصدروا الأفينيات مدة محددة ثم اختفوا عن الأنظار، فحتى عادل إمام (نجم النجوم) لم يعبر عن كامل موهبته رغم انتشاره وأعماله الكثيرة، فلا يوجد إدارة حقيقية، وجيدة للنجوم في مصر».

على حد تعبيره.

## من قاعة للحفلات الموسيقية إلى أكبر معادل تدريب فن الباليه عالمياً لندن تستعرض تاريخ الأكاديمية الملكية للرقص

لندن، روزلين سولكاس \*

قال إدوارد إسبينوزا، مدرس الرقص في لندن، عام 1916، «إنه من غير المعقول الادعاء بأن المزاج الإنجليزي غير ملائم للرقص»، مضيفاً أن الافتقار إلى التدريب الماهر كان الحائل أمام ظهور «راقصين مثاليين». جاء هذا التصريح في حديث أجراه مع إسبينوزا مراسل موقع «البيديز بيكتوريال» حول الجلبة الكبيرة التي أحدثتها في عالم الرقص من خلال إصراره على ضرورة أن يلتمز مدرسو الرقص بالمعايير وأن يُفحص عملهم.

بعد أربع سنوات، تحديداً في عام 1920، أنشئت مؤسسة تعليمية أصبحت الأكاديمية الملكية للرقص على يد إسبينوزا والعديد من الشخصيات الأخرى، بما في ذلك أدلين غينيه الدنماركية المولدة، وراقصة الباليه الروسية تامارا كارسافينا. اليوم، تعتبر هذه الأكاديمية واحدة من أكبر معادل التدريب على فن الباليه على مستوى العالم، ويدرس بها طلاب من 92 دولة مناهج محددة ويخوضون امتحانات تنظلمها المؤسسة. ومثلما يظهر في معرض «نقطة واحدة: أكاديمية الرقص الملكية عند 100»، الذي يستضيفه «متحف فيكتوريا والبورت» في لندن، ويستعرض المتحف تاريخ الباليه داخل بريطانيا.

من جهتها، قالت دارسي بوسيل، راقصة الباليه الساقية التي تتولى رئاسة الأكاديمية الملكية للرقص منذ عام 2012 «إن الكثير من إرث فن الباليه داخل بريطانيا بدأ مع إنشاء الأكاديمية الملكية للرقص. من المهم أن يستمر التشابك بين التدريب على الرقص وتدريبه مع عالم الاحتراف المهني، وهذا ما فعلته الأكاديمية الملكية للرقص منذ البداية». حدير بالذكر في هذا الصدد، أنه لم تكن هناك فرقة باليه وطنية في بريطانيا عندما أسست الأكاديمية الملكية للرقص. وقالت جين بريتشارد، أمينة شؤون الرقص والمسرح والأداء في متحف فيكتوريا والبورت، إنه على الرغم من ذلك كان هناك الكثير من الباليه.

وقالت بريتشارد، التي تولت تنسيق المعرض مع إيلانور فيتزباتريك، مديرة المحفوظات والسجلات في الأكاديمية الملكية للرقص «كانت فرقة الباليه الروسية قائمة، وكانت (بافلوفا) تقدم عروضها في لندن، وكان هناك مدرسون مهاجرون ممتازون يفوقون على البلاد». وعليه، فإن الأكاديمية الملكية للرقص ظهرت بالحظ المناسبة تماماً، واستقطبت أفضل ما في المدارس الإيطالية والفرنسية والروسية ومزجته معاً لخلق أسلوب بريطاني، وأعدت تصديره للعالم من جديد.



الدمماركية أدلين غينيه في فيلم «حلم الفراشات والورد» «أعظم راقصة باليه في العالم»

امتضت أدلين غينيه (1878 - 1970)، جزءاً كبيراً من حياتها المهنية في إنجلترا، وتسيدت عالم الباليه لعقد كامل من الزمان بصفتها راقصة باليه أولى في «مسرح إمبراير»، وظهرت في برامج متنوعة وحظيت بالاحترام كراقصة كلاسيكية وبشعبية كبيرة لدى الجمهور. وقد وصفها فلورنزين زيغفيلد بانها «أعظم راقصة في العالم»، عندما غنت في الولايات المتحدة عام 1907. وأصبحت غينيه أول رئيسة للأكاديمية الملكية للرقص، وقد جعلتها صلاتها بأفراد العائلة المالكة وشعبيتها، رمزاً كبيراً في عالم الباليه.

ويضم المعرض صورة تظهر بها غينيه عام 1915، في عرض باليه قصير بعنوان «حلم من الفراشات والورد» في زي من تصميم ويلهلم، المصمم المقيم في مسرح «إمبراير» وواحدة من الشخصيات المهمة في المشهد المسرحي. وعلقت فيتزباتريك «حقاً إنه مثال جيد لنوع الأزياء ونوع الباليه الذي كان يُعرض في ذلك الوقت. كان الباليه لا يزال جزءاً من الترفيه في قاعات الحفلات الموسيقية».

تعتبر هذه الأكاديمية واحدة من أكبر معادل التدريب على فن الباليه على مستوى العالم، ويدرس بها طلاب من 92 دولة

### ترفيه شعبي

يوضح هذا الملصق الذي يعود لعام 1922، العروض المتوفرة الأسبوعية في مدرج لندن وكيف كان الباليه يُشاهد في وقت قريب من

تأسيس الأكاديمية الملكية للرقص. وعلقت بريتشارد بقولها «لقد كان الباليه جزءاً من صورة عامة أكبر، وهذا يظهرها بصرياً. كانت سبيل ثورنايك ممثلة بريطانية رائعة وكانت ستقدم عرضاً قصيراً مسرحياً أو مولوغاً، وكان غروك مهرباً مشهوراً جداً، وكان لمعظم أعمال الكولوسيوم نوع من عنصر الرقص، لكنه لم يكن دائماً باليه».

### كارسافينا: فنانة مستقلة

كانت جوان ذات القفزات، واحدة من ثلاث شخصيات أدتها تامارا كارسافينا في عرض «قوافي الحضضانة»، الذي صممه على أنغام موسيقى شوبرت، في مسرح كوليسيوم في لندن عام 1921. على غير العادة بالنسبة لراقصة الباليه في لندن، كان عرضاً مستقلاً، بدلاً من أن يكون جزءاً من برنامج متنوع. وتولت كارسافينا وفرقتها أداءه مرتين في اليوم لمدة أسبوعين. من جهتها، علقت بريتشارد قائلة «عادة ما يربط الناس بين كارسافينا وفرقة الباليه الروسية، لكن الحقيقة أنه كان لديها أيضاً مجموعتها الخاصة من الراقصين، الذين كانوا يؤدون عروضهم بانتظام في مسرح الكولوسيوم. لقد كانت فنانة مستقلة بحق، بطريقة تعتقد أنها حديثة للغاية، وتعمل مع شركة كبرى، ولكن لها أيضاً وجود مستقل». كما حاولت كارسافينا الترويج للفنانين البريطانيين. وكانت الأزياء من تصميم كلود لوفات فريزر، مصمم المسرح اللامع الذي توفي في أوائل الثلاثينات من عمره. وعن ذلك، قالت بريتشارد «اعتقد أن لوفات فريزر يمثل المقابل البريطاني لباستك، فرسوماته متحركة ودقيقة للغاية، ويستخدم الألوان بشكل رائع لخلق إحساس عميق بالشخصية».

### رائع للرياضيين أيضاً

عام 1954، تواصل مسؤولون في نادي «ويب أند كاروت»، مع مجموعة من لاعبي الوثب العالي في الأكاديمية الملكية للرقص، وتقديم لهم بطبل استثنائي من نوعه. كان مسؤولو النادي قد قرأوا أنه في كل من روسيا والولايات المتحدة، استفاد الرياضيون من حضور دروس الباليه، وطلبوا من الأكاديمية صياغة دروس من شأنها تحسين مستوى اللاعبين لدى النادي.

والنتيجة كانت دورة تدريبية استمرت لسنوات عدة، مع تنظيم دروس للاعبين القفز العالي والحواجز، أعقبهم رماة القرص ورماة الرمح، وفقاً لما ورد في مقطع من فيلم «أثلية» موجود بالعرض.

خدمة «نيويورك تايمز»



## طارق السنووي

### أنف نجمة وقلوب سوداء

نجمة شابة جميلة أجرت جراحة في أنفها فلم تعد ملامحها كما كانت، لا يهتم في الحقيقة سواء أجرتها بعد سقوطها من على الحصان أثناء التدريب كما تقول هي، أو لأنها اعتقدت - مثل قسط وافر من النساء - أن تلك العملية سوف تضفي عليها جمالاً وجاذبية.

التغيير الذي حدث بيد الجراح لم يكن أبداً لصالحها، إلا أنه لم يفقد جمالها، ولعبت بعدها بطولة عدد من الأفلام، التقيتها قبل نحو أقل من عامين في مهرجان (مالو) بالسويد، وجرى بيننا حوار عابر، ولاحتظت إلى أي مدى تتمتع بصق وعفوية وتلقائية، وهي صفات باتت نادرة جداً بعد أن أصبح التصنع هو حالها العنوان.

قبل أيام كتبت هذه النجمة على مواقع التواصل الاجتماعي لتكشف قسوة الوسط الفني، فهي لم تعد تستمع إلى رين التليفون، لا أحد طلبها من شركات الإنتاج، ولكن ما هو عذر الأصدقاء؟

النجمة الشابة بتلقائيتها المعروفة فتحت قلبها وقالت كل شيء، فهل هناك من يشعر الآن بالخل؟ لا أظن.

الحياة قطعاً بها قسوة، ولا نتخظر جرات مجانبية من الدهء والحنان، تذكروا قصة يوسف السباعي (أرض النفاق) التي تحولت في الستينات إلى فيلم سينمائي لعب بطولته فؤاد المهندس، وقبل بضع سنوات شاهدناها في مسلسل تلفزيوني بطولة محمد هنيدي، جاءت نهايتها لتؤكد أن النفاق سيستمر، المثل المصري الشهير يقول (كلب العمدة مات ذهب الجمع لتقديم واجب العزاء للعمدة، مات العمدة لم يات أحد)، النفاق هو الوجه الآخر للتجاهل، نافقوا العمدة عندما مات كلبه، فمن ينافقون بعد موت العمدة؟

مع سقوط فنان، أجد أن الزملاء عادة ينسحبون، كم قرأنا نجوماً مثل جورج سيدهم والمنتصر بالله بعد أن أقدمهم المرض يتساءلون أين الأصدقاء؟ تابعا فناناً قديراً بحجم عبد الرحمن أبو زهرة وهو بيت شكواه عبر الفضائيات في رمضان الماضي، مؤكداً أن ما يعرض عليه مجرد أدوار هامشية لن يرضى أبداً بها.

قالت لي الفنانة الكبيرة سناء جميل قبل رحيلها ببضع سنوات إنها تواصلت مع المسؤولين عندما وجدت أنها أصبحت خارج الخريطة، ولا تعرض عليها أعمال فنية، فلم يتحرك أحد، طلبت من عادل إمام وأحمد زكي أن تشاركها البطولة، وهو بالفعل ما حققه لها أحمد زكي بفيلمي (سواق الهانم) واضحك الصورة تطلع حلوة.

الفنان يعاني التجاهل عندما يكبر في العمر، أو عندما يفقد لياقته الإبداعية، ولكن من الممكن أيضاً أن نجد فناناً في عز العطاء وسلب أو لآخر توضع أمامه العراقل.

تذكر الرسالة الحزينة التي كتبها إسماعيل ياسين على صفحات الجرائد نهاية الستينات مستجيراً بالدولة، طالبا للعمل رغم أن أفلامه التي لعب بطولتها في الأربعينات والخمسينات حققت أعلى إيرادات في تاريخ السينما، ومات إسماعيل بحسرتة بعدها بسنوات قليلة. عبد الفتاح القصير عاش أواخر أيام عمره في (بدروم)، يقفات من المارة فوت يومه بعد أن أصيب بفقان الذكرة، فاطمة رشدي التي أطلقوا عليها (سارة برنار الشرق) كثيراً ما كانت تشكو من العوز، عماد حمدي قال في آخر حوار تلفزيوني أن معاشه من نقابة الممثلين لا يكفي لشراء سجاثره.

الحياة قاسية، هذه حقيقة، ولكن من خلال رصدي لكثير من الحكايات، أستطيع أن أقول إن الوسط الفني هو الأشد قسوة، لأن أغلب من يتخمنون إليه باتت قلوبهم سوداء.

## سودوكو

			5	9					
3			4						
			6					2	
6	1	7						9	
			1	3					
9									
			4	3	8				
			2						1
			5	9	8				

### الحل السابق

1	2	7	9	3	8	6	4	5	
6	8	3	5	2	4	1	7	9	
4	5	9	6	7	1	2	8	3	
7	4	8	3	6	2	5	9	1	
9	3	6	1	8	5	7	2	4	
2	1	5	4	9	7	3	6	8	
3	9	4	7	1	6	8	5	2	
5	6	2	8	4	3	9	1	7	
8	7	1	2	5	9	4	3	6	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تمل هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## علاوة

المديرين في قطاع المحطات، وذلك لمناخبة الأعمال التي يقومون بها وخطط مواجهة صف 2021، والتي الوزير كلمة شكر فيها جميع العاملين في القطاع على جهودهم التي يبذلونها لتأمين الكهرباء والماء لكل من يسكن أرض الكويت، وأشار إلى ترحيبه بأي اقتراحات أو ملاحظات من شأنها تؤدي إلى تطوير العمل والارتقاء به.

محمد ماء العينين ولد أبويه، وزير التهذيب الوطني والتكوين التقني والإصلاح الموريتاني، أشرف أول من أسس، على انطلاق حملة لتعقيم المدارس بشكل أسبوعي وتوزيع مواد التعقيم والكمامات تحضيراً لاستئناف العام الدراسي 2021 - 2020، وتهدف هذه الحملة إلى تهيئة الظروف الصحية لاستئناف أمن للدراسة، وذلك من خلال تعقيم مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي في ولايات نواكشوط الثلاث وتوزيع كميات من الكمامات ومواد التعقيم لتتمكن الطواقم التربوية والطلاب من تأمين أنفسهم من تفشي الموجة الثانية من فيروس كورونا.

عمرو الجويلي، سفير مصر في بلغراد، شارك أول من أسس، في حملة «صربيا الخضراء»، والتي دعا إليها مجموعة مختارة من الكمامات الدبلوماسية ترعى كل منها تشجير واحدة من 10 بلديات محلية، بهدف توعية المواطنين ومجالس المدينة وقطاع الأعمال بأهمية الحفاظ على البيئة والتنوع الحيوي، وقام السفير بغرس شجرة صداقة مع عمدة مدينة زايتشار جنوب صربيا، خلال زيارته للمدينة، حيث تناول اللقاء كذلك آفاق التعاون الثنائي في مختلف القطاعات، وخصوصاً في مجال الزراعة والآثار.

محمد القاسمي، قريفة، حاكم الشارقة بالإمارات، رئيسة المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، اعتمدت، أول من أسس، الخطة الاستراتيجية للمجلس 2022، والهيكلة التنظيمي الجديد لآمانته العامة، وقالت: «مع التغييرات الحياتية المستمرة وازدياد التحديات التي تواجه أفراد المجتمع باتي دور المجلس لمتابعة تلك الاحتياجات المستجدة ودعمها بخطط واستراتيجيات تهدف للارتقاء بالأفراد استناداً إلى أفضل الممارسات المجتمعية عالمياً، لتعمل كحاضنة وداعمة لجهود وخطط وبرامج النهوض بالأسرة وأفرادها، والتي تنفذها الإدارات المنضوية تحت مظلة المجلس».

سيد فخر إمام، وزير الأمان الغذائي والرياحية، استقبل أول من أسس، في مكتبه بإسلام آباد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية نواف بن سعيد المالكي، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وباكستان، وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

محمد الفارس، وزير النفط والكهرباء والماء الكويتي، تفقد أول من أسس، محطة الزور الجنوبية لتوليد القوى الكهربائية وتقطير المياه، حيث عقد اجتماعاً مع جميع

المهندس سهيل بن محمد المزروعى، وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي، قام أول من أسس، بجولة ميدانية تفقد فيها عدداً من المشاريع في الساحل الشرقي للدولة، وأكد أن مسيرة التنمية في مختلف القطاعات وبحلول تسير بخطى واثقة ومواصلة رغم تحديات تداعيات جائحة كورونا، وذلك سعياً إلى تحقيق تطورات القيادة الرشيدة ودعم النمو الاقتصادي وتلبية طموحات شعب الإمارات، وتحقيق أعلى مؤشرات السعادة للمواطنين والمقيمين، والعبور إلى المستقبل المشرق وصولاً إلى بلوغ مئوية 2071.

الدكتور أحمد بن عبد الله حميد بالهول الفلاسي، وزير دولة لريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة بالإمارات، أصدر مجلس الوزراء، أول من أسس، قراراً برئاسته مجلس إدارة الهيئة العامة للرياحية، ويختص المجلس بوضع الخطط والبرامج واللوائح الكفيلة بتنظيم وتنشيط وتطوير قطاع الرياح في دولة الإمارات، والعمل على اقتراح التشريعات الخاصة بتنظيم هذا القطاع، إلى جانب تشكيل مجالس إدارات الاتحادات الرياضية، وإصدار قرارات إشهار الجهات الرياضية، والبت في الشكاوى والتظلمات التي ترفع للمهينة من الجهات الرياضية.

هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية لمصر، استقبلت أول من أسس، سفير السنغال الجديد بالقاهرة إيلي سي بي، وفي بداية الاجتماع رحبت الوزيرة بالسفير في مصر وتمنت له التوفيق في فترة عمله بالقاهرة، مؤكدة على عمق العلاقات المصرية السنغالية، واستعرضت الوزيرة مجالات عمل الوزارة،

هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية لمصر، استقبلت أول من أسس، سفير السنغال الجديد بالقاهرة إيلي سي بي، وفي بداية الاجتماع رحبت الوزيرة بالسفير في مصر وتمنت له التوفيق في فترة عمله بالقاهرة، مؤكدة على عمق العلاقات المصرية السنغالية، واستعرضت الوزيرة مجالات عمل الوزارة،

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- ولاية أمريكية.
- شهر ميلادي «معكوسة» - حمام «معكوسة».
- جريان الماء - ضد جلو - خاصتي.
- شهر ميلادي - حاجز مائي «معكوسة».
- لاعب كرة مضرب إسباني - محبة.
- عاصمة التبت - ذات الصيت «معكوسة».
- عالم مسلم عربي يرح في علوم الكيمياء.
- نهر ليرفي - قصير التكاله.
- والدي «معكوسة» - من الإمارات العربية - لحد اللابن.
- حرف نصب «معكوسة» - مرض صديري.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ل	و	ك	م	س	م	م	م	م
2	ل	ي	ا	س	م	م	م	م	م
3	ل	ي	ا	ي	ا	م	ا	م	م
4	ل	ي	ا	م	ا	ل	ي	ل	ل
5	ع	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
6	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
7	و	و	و	و	و	و	و	و	و
8	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي	ي
9	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن
10	ع	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن

- عالم مسلم عربي يرح في علوم الكيمياء.
- نهر ليرفي - قصير التكاله.
- والدي «معكوسة» - من الإمارات العربية - لحد اللابن.
- حرف نصب «معكوسة» - مرض صديري.





## عالم الرياضة مانشستر سيتي وتشيلسي إلى الدور الرابع... وكرولي (المغمور) يطيح ليدز



سمير عطاالله

### الشامتون بالديمقراطية

لا يستطيع المرء أن يشيح بنظره عن تطورات أميركا. كل لحظة أمر جديد وخوف آخر. ولم تتردد رئيسة مجلس النواب في إعلان خوفها من كبسة زر نووي. فأميركا تزداد كل يوم ذهولاً ورعباً مما حدث. وكلما تكلم أحد الإقحاميين عمّا فعل وماذا كانت نواياه، تأكد للاميركيين أنهم كانوا على حافة حريق كبير. أحد هؤلاء دخل الكونغرس وهو يحمل علم الحرب الأهلية. المئات جاءوا في الشاحنات من مزارعهم لتلبية لنداء ترمب «كونوا هناك في 6 يناير (كانون الثاني)». وكونوا جموحين.

سوف تتامل أميركا وتدرس إلى زمن طويل الدور الذي لعبه «تويتتر» و«فيسبوك» و«إنستغرام» وسائر وسائل التواصل الاجتماعي في العصيان المدني الذي وقع الأربعاء. كان مثل هذا قد حدث من قبل في «يناير مصر 2011». لكن هنا رئيس الدولة نفسه هو الذي يستخدم الوسيلة السريعة للتحرير والدعوة إلى التظاهر. وعندما أغلق «تويتتر» حساب أشهر مستخدميه، كان ما حدث قد حدث.

كان ترمب أول رئيس يلقي أصول العمل الرئاسي مكتفياً بتغريدات شخصية في إطلاق مواقفه. وقلده في ذلك رؤساء كثيرون حول العالم. وتحولت القضايا السياسية إلى نذات لا تشرح ولا تثير. لكن الخطر الأكبر الذي هدد سياسات العالم هو امتلاء وسائل التواصل بالكتب والتحريف ودعاوى الحقد والكراهية، إضافة إلى التشهير والافتراء والكذب.

تكتشف أميركا الآن في فزع أن هذه الأدوات السحرية التي اخترعتها، سيف له حد آخر. ومن المثير أنه بعد إغلاق حساب ترمب على «تويتتر»، أعلن أنه يسعى إلى إنشاء منصة أخرى. أي إن هذا سلاحه الأول والآخر. ليست الصحف. ليست القنوات التلفزيونية الكبرى؛ بل هذه المنصة التي استطاع أن يخوض من خلالها معارك الرئاسة ومعركته الأخيرة للبقاء في البيت الأبيض.

المضحك هو الشمامنة التي تعرضت لها الديمقراطية الأميركية من دول الديكتاتوريات الموصوفة. من روسيا، التي أعطى رئيسها نفسه حق التمديد حتى عام 2036. من إيران حيث يُحكّم على الناشطين السياسيين بالإعدام. من أفريقيا حيث يمدد للرؤساء إلى مدى الحياة وما بعدها.

الحقيقة في نهاية المطاف هي أن رئيساً أميركياً قام باعتداء خطير على الديمقراطية في بلاده، وليس النظام ولا البرلمان ولا حتى العسكر بالعكس. لقد تصرف حلفاؤه وخصومه وحتى نائبه، على أنهم حماة للدستور. وهكذا تصرفت الصحافة منذ البداية؛ بل منذ رشح ترمب نفسه في المرة الأولى؛ إذ أعلنت جميع صحف البلاد، بلا استثناء، معارضتها له.

البعض وصف النظام الانتخابي الأميركي بأنه قديم ومعقد، وهذا صحيح. لكن مشكلته المغالاة في الديمقراطية، وليس العكس. وما حدث في واشنطن تجربة يتعلم منها الديمقراطيون، أما الديمقراطية الديكتاتورية، فسواء بسواء.



منتاري الزيدي

m.althaidy@aaawsat.com

### العراق بين قضيتين

في خضم الحرائق والعواصف السياسية والأمنية والإعلامية داخل أميركا حالياً، بسبب الإشتباك العنيف بين الديمقراطيين والجمهوريين، أتى خير تصنيف وملاحقة فالج الفيض، رئيس «الحشد الشعبي» في العراق، من طرف الخزانة الأميركية.

حظر الفيض وملاحقة أمواله، أميركياً، خبر مزعج له شخصياً، على المستوى السياسي والمالي، كما هو مزعج لغيره من القيادات العراقية الموالية لإيران، قيادات عرفت بفساد ونهب رهيب لعوائد النفط العراقي في البيع غير الشرعي، عبر عصابات معروفة تنشط في موانئ الجنوب العراقي، وغير ذلك من صنوف الفساد بعشرات المليارات من الدولارات الأميركية. نتحدث بشكل عام وليس عن شخص الفيض تحديداً، ولكن عن ظاهرة يعلمها أهل العراق جيداً، ناهيك عن اغتصاب فكرة الدولة العراقية نفسها من خلال تسلط الميليشيات عليها، وتسخيف حضور أجهزة الدولة الطبيعية... رغم كل خطب ووعد مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء ووعد بعودة الدولة العراقية.

سهام الموسوي، عضو البرلمان العراقي عن منظمة بدر المنضوية ضمن تحالف الفتح، بقيادة هادي العامري، أحد أبرز رجال النظام الإيراني بالعراق، هذه القيادة «البدرية» في تصريح له «الشرق الأوسط» قالت إن «ما حصل من قبل الخزانة الأميركية مرفوض، لأنه استهداف لقيادات وشخصيات حكومية تتراش مؤسسات حكومية، مثل هيئة (الحشد الشعبي) التي يترأسها الفيض، والتي كان لها دور بارز في دحر الإرهاب بالعراق».

تقصّد هذه السيدة أنه بما أن زعيمها فالج الفيض حارب «داعش»، فكل شيء يغفر له، ولا يجوز أدنى محاسبة له؛ نتجاوز عن صدق هذه الدعاوى، ونتجاوز سؤال: وماذا عن محاربة الميليشيات الحشدية «الولائية»... ندع هذا كله، ونسلم لهذه الأستاذة بعظمة منجزات الفيض وأضرابه... ثم ماذا؟! هل تصبح محاربة داعش «بوليصة»، تامين سياسية ومالية للأبد؟! وهل نصير «قضية» داعش مثل قضية فلسطين، ذريعة للقاسمة وحجة للفساد، وسلاحاً لابتنز الآخرين وإخراشهم، باسم القضية؟

الغضب من فساد وبلطجة الميليشيات في العراق هو غضب عراقي أصيل، بصرف النظر عن يسكن البيت الأبيض اليوم في واشنطن، يمين أو يسار وبقية الجهات والاتجاهات... تلك هي القضية العراقية الكبرى.



المثلة الأميركية ونجمة «يوتيوب» تيلادون في إحدى المناسبات الفنية بلبوس أنجلس أمس (غيتي)

## هاري وميغان يتخليان عن «التواصل الاجتماعي»

يكاد يكون غير قابل للتصديق، لا يمكن التفكير في ذلك الشعور، أننا لا ابالي إذا كان عمرك 15 أو 25 عاماً، المهم أن الناس يقولون عنك أشياء غير صحيحة، وهو ما يكون له تأثير ضار على صحتك العقلية والعاطفية.

المعروف أن الزوجين قد وقعا اتفاقات لسنوات عديدة قادمة تقدر قيمتها بملايين الماضي، ليس لها حضور رسمي على وسائل التواصل الاجتماعي. وحسب موقعها على الإنترنت،

ظهرت ميغان في تسجيل صوتي «بودكاست» عن العلاج النفسي للمراهقين في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، وقالت: «لقد قيل لي في عام 2019 إنني كنت أكثر شخص في العالم تعرض للمضايقات، وأن من ثمانية أشهر تقريباً منذ ابتعادي عن الإنترنت وكانت ميغان قد تحدثت في السابق عن الخسائر «التي لا يمكن النجاة منها تقريباً» جراء الانتهاكات عبر الإنترنت،

«دورهما التقدمي» الجديد في أميركا، حسبما ذكرت صحيفة «الغارديان»، أمس. وفي هذا الصدد، قال مصدر مقرب من الزوجين إنهما ليس لديهما خطط، لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمؤسستهما الجديدة «أرشويل فونديشن»، وأنه من «المستبعد جداً» العودة إلى المنصات بصفة شخصية. وكان الزوجان قد عبرا عن خيبة أملهما من «الكراهية» التي



الأمير هاري وزوجته ميغان دوقة ساسكس (أب)

## عدسات لاصقة ذكية تقيس الحرارة وسكر الدموع

سابق علمي في مجال تكنولوجيا تصنيع وحدات الاستشعار. ونقل الموقع الإلكتروني أفادت الدورية العلمية «ماتر» بأن فريقاً علمياً من بريطانيا والولايات المتحدة نجح في ابتكار عدسات لاصقة ذكية مجهزة بوحدة استشعار رقيقة على سطحها، مما يتيح لها أداء مهام متعددة مثل قياس الحرارة من أجل اكتشاف أمراض العيون ووحدة لقياس الجلوكوز لمراقبة نسبه في الدموع وذلك عن طريق وحدة استشعار ضوئي لتلقي المعلومات البصرية.

ووفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية، فقد أفادت الدورية بأن فريقاً من المهندسين بجامعة «ساري» البريطانية بالتعاون مع شركاء من جامعتي «جورج واشنطن» و«هارفارد» بالولايات المتحدة، وجامعة «تشيجيانغ»، و«جامعة العلوم والتكنولوجيا» في الصين، والمختبر الوطني للفيزياء في بريطانيا، نجح في تطوير العدسات الجديدة بفضل

## ثلوج اليابان تحتجز أكثر من 1000 مركبة



طوكيو - لندن، «الشرق الأوسط»

تقطعت السبل بأكثر من ألف مركبة في وسط اليابان أمس الأحد مع استمرار تساقط الثلوج بغزارة في مناطق واسعة من البلاد، مما أجبر بعض المقاطعات على طلب مساعدة قوات الدفاع الذاتي البرية في عمليات الإنقاذ حسب ما ذكرت وكالة «د.ب.أ» أمس.

ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية للأخبار عن شركة سنترال نيبون إنسبريس واي القول إن نحو 200 مركبة أصبحت عالقة بالقرب من تقاطع على طريق هوكوريكو السريع في مقاطعة فوكوي حتى الساعة 11:00 صباحاً بالتوقيت المحلي، بينما ظلت 830 مركبة أخرى عالقة في أجزاء أخرى من الطريق السريع منذ السبت.

وتوقفت 200 مركبة أخرى في مقاطعة توياما بعد أن أصبحت شاحنة كبيرة غير قادرة على التحرك على طريق

## آلاف السلاحف تنطق من إندونيسيا إلى «الحرية» في أمواج المحيط

بانبواغي (إندونيسيا) - لندن، «الشرق الأوسط»

في طقس موسمي؛ يشهد الساحل الشرقي لجزيرة جاوة في إندونيسيا خروج عشرات السلاحف الصغيرة من بيضها وتدفاعها بعد ذلك نحو الأمواج في المحيط الهندي المشهد بمضي تحت مراقبة فريق لحماية الحيوانات في متنزه طبيعي بإندونيسيا. وحسبما رصدت وكالة الصحافة الفرنسية، يحجم المراقبون عن مساعدة السلاحف الصغيرة إن تعثرت أو انقلبت على ظهرها لتتعلم طريقة تدبر أمرها بنفسها في الطبيعة وتحفظ الشاطئ الذي رأت النور فيه وقد تعود إليه لتلقي بيضها بعد عقود.

ويوضح حارس الغابات في متنزه «مرو بيتري» على الساحل الشرقي لجزيرة جاوة الإندونيسية لـ«الصحافة الفرنسية» أن «السلاحف البحرية تصبح بالغة في سن الخامسة والعشرين، فإذا ما أطلقناها الآن، فسنراها مجدداً

## تقنية جديدة تقلل الخزعات لتشخيص الأورام

البحر من المزيد من المضطرابات المرورية بسبب تساقط الثلوج المتوقع تساقط ثلوج كثيفة في نطاق يبدأ المناطق الشمالية حتى الغربية على جانب بحر اليابان حتى صباح اليوم الاثنين.

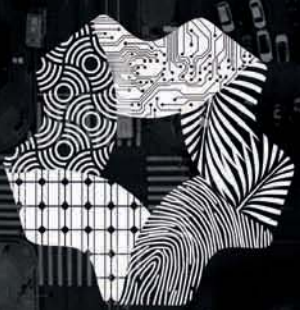
نقلهما إلى المستشفى، وفقاً لعمل الإنقاذ المحلي. وعُلفت شركة سكك حديد غرب اليابان بعض الخدمات بين طوكيو وكانازاوا بمقاطعة إيشيكاوا. ودعت وكالة الأرصاد الجوية اليابانية إلى توقي

راديلوجي» أن التقنية الحوسبية الجديدة التي تجمع بين التصوير بالأشعة المقطعية والتصوير بالموجات فوق الصوتية تقدم صورة بصرية للأطباء بحيث يمكنهم تشخيص

استئصال خزعات أقل من المرضى والتوصل لنتائج أكثر دقة في تشخيص الأمراض المختلفة. وحسب «د.ب.أ» فقد أفادت الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية «يوريبان



آن الأوان ..  
لنطلق "ذالين"



نيوم NEOM

أبعدتنا المدن  
عن الطبيعة

whatisTHELINE.com